

الحركة الوطنية والثقافية في القاهرة

1930 - 1948

من خلال الأوراق

البحوث

سبعان مناصرة

دراسة وتحقيق

خالد عوض

إصدار جمعية السباط للحفاظ على الثقافة والتراث - الناصرة. الطبعة الأولى 2021

حقوق الطبع والنشر محفوظة

لجمعية السباط للحفاظ على الثقافة والتراث - الناصرة
ولمؤلف الكتاب.

لا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في نطاق
استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون إذن مسبق
من جمعية السباط ومن مؤلف الكتاب.

تأليف : خالد عوض
مراجعة النص: فتحي فوراني
تدقيق لغوي : عطالله جبر
خط الغلاف : ربحان تيتي .
تصميم وإخراج فني: سامر عيساوي
طباعة الكتاب: مطبعة الحكيم - الناصرة



جمعية السباط للحفاظ على الثقافة والتراث الفلسطيني
ص.ب 5278 الناصرة ، تليفاكس 04-6020955
خليوي: 050-3069125 | بريد الكتروني: Alsebat86@gmail.com



انطلقت فكرة هذا الكتاب من جمعية السباط للحفاظ على الثقافة والتراث
الفلسطيني في مدينة الناصرة وبدعم كريم من مجلس الطائفة الارثوذكسية
وعائلة نصار في الناصرة . وذلك ضمن المبادرة لتعزيز البحث التوثيقي لمدينة الناصرة
ولشخصيات وطنية تركت أثرا في ذاكرة النصارويين.

المحتويات

4	الاهداء
5	شكر وتقدير
7	كلمة مجلس الطائفة الارثوذكسية -الناصرة
9	كلمة الكاتب فتحي فوراني
13	مقدمة الكتاب : التأثير الصامت
19	من أوراق خوري البلد سمعان نصار ، رسائل ووثائق متفرقة

الفصل الأول

33	الجزور التاريخية لعائلة نصار
----	--

السيرة الذاتية للأب سمعان نصار
سمعان نصار الوطني الصادق

الفصل الثاني

41	الصحافة الفلسطينية إبان الانتداب البريطاني
----	--

الرسائل والمراسلات بين الخوري سمعان وجريدة الدفاع.

47	ملحق الفصل الثاني : من أوراق خوري البلد سمعان نصار
----	--

رسائل سمعان نصار لإدارة جريدة الدفاع
رد إدارة جريد الدفاع على رسائل سمعان نصار

الفصل الثالث

83	الصراع الفلسطيني الصهيوني وتشكيل اللجان القومية والنقابات العمالية
91	ملحق الفصل الثالث : من أوراق خوري البلد سمعان نصار

الأوراق والوثائق المتعلقة بصندوق الأمة،
اللجنة القومية وجمعية العمال العرب في الناصرة

الفصل الرابع

109	الحركة التعليمية والثقافية في الناصرة . المدارس، الأندية الثقافية ودور السينما
130	ملحق الفصل الرابع : من أوراق خوري البلد سمعان نصار

مجموعة من البطاقات (دعوات) لشخصيات أدبية
وسياسية شاركت في فعاليات نادي النهضة الناصري.

الفصل الخامس

147	مقتطفات من كراسة تأبين طيب الذكر الايقونومس سمعان نصار
	وملحق الصور الفوتوغرافية .
170	قائمة المراجع والمصادر

لِقَصْدِهِ :

رَبِّهِ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ

مَبْنِيٌّ عَلَى الْإِيمَانِ بِعِزِّهِ وَكَرَمِهِ وَجَلَالِهِ

وَالْحَقِّ وَالْمُسَوِّدِ لَوَاجِهِهِ الْخَالِصَةِ

وَتَبَسُّمِهِ صَوْبَهَا الْوَلَدِيَّةُ .

خزائن الغنى

شكر وتقدير

أتقدّم بالشكر الجزيل لكلّ مَنْ ساهم بإثراء هذا العمل ولو بكلمة طيّبة وأخضّ بالذكر كلّاً مِنْ:

- *- مؤسّسة توفيق زيّاد.
- *- السيّدة نائلة زيّاد.
- *- السيّدة وهيبّة زيّاد.
- *- طيب الذكر أديب أبو رحمون.
- *- مجلس الطائفة الأرثوذكسيّة.
- *- الأستاذ أديب حزان.
- *- القاضي رايق جرجورة.
- *- د. عزمي حكيم.
- *- المحامي بسيم عصفور.
- *- المحامي أنور عبده.
- *- الأب سمعان بجلي.
- *- د. هزّاع أبو ربيع.
- *- المهندس زياد الظاهر.
- *- المهندس فؤاد فرج.
- *- المهندس طلال العبوشي.
- *- المحامية جنان جرار.
- *- السيّدة شيرين بطو / عوض.
- *- السيد ربيع زعبي.
- *- السيد بشارة محشي.
- *- السيد عودة حلاق.
- *- الأب أندراوس عليمي.
- *- الكاتب ناجي ظاهر.
- *- المحامي وليد الفاهوم.
- *- المحامي نسيم عوّاد.
- *- السيد أمين محمد علي.
- *- السيد جمال طه.
- *- الصحفي مُنقذ زعبي.
- *- الأستاذ صبحي اسبانيولي.
- *- الأستاذ رافع شحبري.
- *- السيد غالب صافيه.
- *- الأب ستيفانوس إيليا نصار.
- *- الدكتور فارس مشيل نصار.
- *- الدكتور هشام نصار نصار.
- *- الدكتور سليمان رؤوف نصار.
- *- السيد عدنان صبحي نصار.
- *- السيد ماهر توفيق نصار.
- *- السيد فاروق مشيل نصار.
- *- السيد مالك توفيق نصار.
- *- السيد باسم إيليا نصار.
- *- السيد سمير نصرات نصار.
- *- السيد فريد نصار.

لهؤلاء جميعًا شكري وتقديري.
خالد عوض

كلمة مجلس الطائفة الأرثوذكسية الناصرة

في هذه المدينة وحواريها الحزينة، والزقاقات التي لا تجرؤ الشرطة ان تدخلها، عندما يشتعل الناس غضباً...

ولد وترعرع الاخوان سمعان وفؤاد نصار لعائلة عريقة من أبناء الطائفة العربية الأرثوذكسية في الناصرة. كلاهما نشأ وتربى على مبادئ وطنية في ظل الانتداب البريطاني ولاحقاً بعد نكبة فلسطين والتهجير القسري للشعب الفلسطيني وبعد أن تشنت شمل الأخوين نصار، تابع سمعان مسيرته في خدمة أبناء شعبه تحت نير الحكم العسكري بعد قيام دولة إسرائيل.

كان سمعان نصار انساناً وطنياً واعياً مدرّكاً لما يدور حوله من أحداث سياسية؛ أما فؤاد، فكان ثائراً ماركسياً، تنقل في البلدان العربية مناضلاً وملاحقاً من قبل سلطات الرجعية العربية. وحين حكم عليه بالسجن في الأردن صرخ شيخ شعراء المقاومة الفلسطينية الأستاذ حنا أبو حنا غاضباً مستنكراً!

**عشر سنين؟!
وهل تحسبون بأن الزمان سيرخي العنان
لحكمكم أيها الظالمون
عشر سنين?!**

في هذا الوقت كان سمعان نصار يقوم بثورته على طريقته لتثقيف ورفع الوعي لدى الشباب عن طريق "المكتبة العصرية"، التي لم تكن فقط متجرّاً لبيع الكتب والمجلات بل كانت أيضاً ملتقى فكرياً اثبت حضوراً اجتماعياً وطنياً وثقافياً.

أنا شخصياً أذكره في واحدة من "بقايا صور" من أيام الشباب المبكر- يقف على مرتفع ويخطب بالناس أمام كنيسة البشارة الارثوذكسية في أواخر أيام الانتداب البريطاني وكذلك مرة أخرى في نفس ساحة الكنيسة في السنين الأولى بعد النكبة يخطب في جماهير تجمعت في مناسبة وطنية ما.

كذلك أذكر مكتبته - الوحيدة في حينه- في "سوق الروم" حيث كنت استعير الكتب لمطالعتها واعادتها في أوقات الفراغ في عطلة المدارس الصيفية.

في أوائل الستينات من القرن الماضي وبدعوة وتشجيع من مجلس الطائفة الأرثوذكسية سيم سمعان نصار كاهنًا. وأنا أعتقد أن أمرين دفعاه لذلك. الأول الفرصة التي تتاح له ككاهن للالتقاء والتأثير على جمهور كبير من أبناء الطائفة للإسهام في التثقيف ورفع الوعي الوطني لديهم. والأمر الثاني والمهم هو الالتقاء الفكري العقائدي بينه وبين مجلس الطائفة الأرثوذكسية.

لقد كان من المعروف أن المجلس يسير في خط عمل وطني مكافح مع أبناء البلد وبالذات أبناء الطائفة الأرثوذكسية منذ تأسيسه. المجلس يقوم برعاية الكنيسة والكهنة والاهتمام بالمناسبات الدينية وتوفير الخدمات الكنسية لأبناء الطائفة من الولادة حتى الوفاة. وهو يرفع الأوقاف-أملاك الطائفة. وله يرجع الفضل في تسجيل الكنيسة والأوقاف من بنايات وأراضٍ في الطابو على اسم مجلس الطائفة الأرثوذكسية كمالك وحيد لها، وليس للبطريركية في القدس.

منذ تأسيسه وضع مجلس الطائفة الأرثوذكسية نصب أعينه خدمة أبناء الطائفة وأبناء البلد عمومًا وبدون تمييز طائفي في المجال الاجتماعي. فرعى المؤسسات والنوادي المختلفة لأبناء البلد. مثال على ذلك "نادي مركز الأحداث الأرثوذكسي" الذي يعمل منذ أكثر من ستين عامًا واستقبل الآلاف من بنات وأبناء البلد، رعاهم وابعدهم عن التسكع في الشوارع والتعرض لمخاطر ذلك وما زال مجلس الطائفة مستمر في مسيرة العطاء والخدمة لمدينتنا الناصرة.

الرفيق الراحل توفيق زياد حين كان رئيسًا للبلدية، صرح بأكثر من مناسبة قائلاً إن مجلس الطائفة هو المؤسسة الثانية بعد البلدية في تقديم الخدمات لأهل البلد.

في هذا الجو الوطني التقى سمعان نصار مع مجلس الطائفة الأرثوذكسية وعملوا سويةً بانسجام فكري رائع، لذلك لم يكن غريبًا أن يلقب الخوري سمعان بلقب "خوري البلد". وفي هذه المناسبة باسمي وباسم رئيس إدارة مجلس الطائفة العربية الأرثوذكسية في الناصرة، لا يسعنا إلا أن نتقدم بجزيل الشكر للباحث الأستاذ خالد عوض لمجهوده في احياء ذكرى الخوري سمعان نصار الشخصية الوطنية التي أحبها الجميع من خلال إصداره لهذا الكتاب الذي يوثق سيرة ومسيرة سمعان نصار وزملاءه من شخصيات الناصرة الذين قادوا العمل الوطني وحافظوا على نسيجها متماسكًا مترابطًا. دمت باحثنا الكريم معطاء وباحثًا يسبر أغوار تاريخ هذه المدينة المقدسة.

مع فائق الاحترام

المحامي بسيم عصفور
رئيس المجلس

المربي أديب حزان
رئيس مجلس سابق

"المكتبة العصرية"..وسادنها الأستاذ سمعان نصار!

في سوق الروم في الناصرة.. "نبع ثقافي" يرتدي زيّ مكتبة صغيرة.. غير أنها ليست صغيرة أبداً.. وليست متواضعة أبداً.. فقد اكتشفنا فيها منجماً علمياً ثقافياً معرفياً يخبئ في أحشائه ذهباً خالصاً! كان سادنها الأستاذ سمعان نصار! وعلى رأس البوابة تتلأأ يافطة ثقافية تضيئها بخط عربي جميل.. عبارة "المكتبة العصرية" .. دعوا عشاق اللغة العربية.. يأتون إليّ.. فندخلها بسلام آمنين فرحين! ونطرح السلام على الأستاذ سمعان نصار.. فتهلل أساريره.. يا هلا.. يا هلا! وينفتح أمامنا عالم مترامي الأطراف.. يغصّ بآلاف الكتب.. بدءاً من الكتب الكلاسيكية القديمة وانتهاء بالكتب "الحديثة" التي تخرّجت من عصر الانتداب الغارب! المكتبة صغيرة نسبياً.. ولكنها محيط ثقافي بلا شواطئ.. سماؤها بلا حدود.. يؤمّها الكثيرون من عشاق خير جليس "طلاباً ومعلمين.. شباباً وصبايا.. من الناصرة والقرى المجاورة.. وآخرين جاؤوا من جميع أنحاء الوطن.. لينهلوا العلم من عاصمة الثقافة العربية.. وفي ظروف القحط والحصار ترتفع جدران العزل الثقافي الشاهقة.. وتُغلق في وجهنا الأبواب والنوافذ والشرفات في عواصم الثقافة العربية.. القاهرة وبغداد وبيروت.. فيزداد الشوق لتحطيم الحواجز والجدران.. واقتحام بساتين الأبجدية.. فتنكشف أمام أعيننا دنيا خضراء واسعة.. ويعلو صوت الدهشة الذي يصبو إلى معانقة ربّة الجمال.. لغتنا القومية! ولا يلبث المتعطشون لمجالسة "خير جليس في الزمان" .. أن يجدوا ضالّتهم المنشودة.. فيصلوا إلى ما يصبون إليه.. في "المكتبة العصرية" .. هنا نبع عطاء حاتمي.. ومنازة شاهقة على خارطة الأبجدية في الناصرة.. عاصمة الثقافة العربية.. في هذا الوطن الجميل!

"أنا الأرض العطشى.. لا تحرميني المطر!"

أيها الأحبة الصاعدون إلى العُلا! الجدار الشاهق من أمامكم.. والحصار الثقافي الخانق من ورائكم.. فليس لكم والله إلا أن تنضوا عن سواعدكم.. وتشقوا طريقكم إلى ينباع الحاتمية الأولى! عليكم بنبيذ الخوابي المعتقدة.. عليكم بـ "الدفاتر العتيقة" دفاتر آبائكم وأجدادكم! أما "الدفاتر العتيقة" التي عاصرت عصر الانتداب.. ومن قبله عاصرت عصر الإمبراطورية العثمانية.. فأحالتها الزمن والعصر الحديث إلى كتب صفراء لم يملّ الدهر من الارتواء من ينابيعها.. وطاب له المقام.. في مكتبة طولها أربعة أمتار وعرضها ثلاثة.. يستوي على عرشها سادن الكعبة الثقافية الصغيرة.. الذي يوزع الخيرات المعرفية والأفكار التقدمية على الأجيال الصاعدة. ومن صحارى العطش الثقافي.. ينطلق صوت الشاعر راشد حسين من حناجر العشاق.. "أنا الأرض العطشى.. لا تحرميني المطر"! لقد وردنا أنهار العم سمعان.. ولم يزدنا الورد إلا عطشاً! فهلّموا.. يا عشاق اللغة العربية! هلموا أيها الطلاب والفتيان والمربّون والأدباء والشعراء والمثقفون! واغرفوا من ينباع الصفا العذبة.. لترووا غليلكم! واقرأوا ما استطعتم وما طاب لكم مثني وثلاث ورباع وعُشار.. وجاهدوا في الحرث والتنقيب في باطن الأرض الخصبة.. وغوصوا في أعماق المحيطات الزرقاء.. واستخرجوا الأسرار الكامنة في أحشائها.. فلا بد أن تحظوا بمعانقة حوريات الأبجدية العربية.. لتغريكم بخيراتها من "الروائع" الأدبية! كانت مكتبته منارة للمطالعة.. أطللنا منها على الكثير الكثير من "الروائع" .. روائع التراث القديم وروائع الأدب العربي "الحديث" والآداب الأجنبية.. ففي هذه "الواحة الخضراء" .. اختبأ عالم كبير.. عيونه ترنو إلى السماء السابعة.. هذه الخيرات الثقافية ساهمت في بناء الشخصية الأدبية والثقافية لجيل كامل من الشباب عشاق اللغة العربية.. إنهم شباب طموحون يتحدثون الحصار الثقافي.. ويتركون بصماتهم على جدران المستقبل! إنهم يسرون على الشوك في المسالك والشعاب الوعرة.. ويعصرون الصخر ماء زمزمياً.. وفي صدورهم يتفجر الشوق لمعانقة الكلمة وإشباعها ضمناً ولثماً.. وفي قلوبهم حلم!

الاشتراك الشهري عشرة قروش.. فقط لا غير!

أمامك خياران يا عبد الله: اقرأ كتاباً وادفع قرشاً واحداً.. فقط لا غير! ادفع واحمل! أما الخيار الآخر.. فتذكرة الدخول إلى الواحة الثقافية.. عشرة قروش شهرياً.. تدفع عدداً ونقداً.. وإذا عجز الدفع نقداً.. فتقسيطاً! القروش العشرة يتيمة.. عزيزة المنال.. لا تجدها إلا في علب العرائس.. وإذا حالفك الحظ وعثرت عليها فإنها تكفي لنعرف من ينابيع المعرفة ألواناً شتى.. ونملاً موائداً الأدبية بأشهى ضروب الثقافة والمعرفة! ينطلق المشروع "الاقتصادي".. قرشاً على قرش! فتتجمع القروش في الحصالة الصغيرة.. ثم تنطلق من قاعدتها كي تفلح الآفاق.. وتشفي غليل الفتية وتشبع النهم الثقافي! بعشرة قروش تستطيع أن تشتري "عالمًا" وتغوص في بحار تنفتح على بحار وراءها بحار.. بدءاً ببايرون وشيلي وأوسكار وايلد مروراً بجورجي زيدان ومصطفى صادق الرافعي والمنفلوطي والعقاد والمازني وطه حسين و"الدكاترة" زكي مبارك.. وانتهاءً بالقصص البوليسية للّص الظريف أرسين لوبيين الذي ابتدع شخصيته الكاتب الفرنسي موريس لا بلان.. ومن بعده تطلّ علينا الكاتبة الإنجليزية أغاثا كريستي! فالأبواب مفتوحة على مصاريحها.. نستطيع أن نختار ما نشاء.. ونقرأ عدداً لا حدود له من الروايات والقصص القصيرة والدراسات والأبحاث والدواوين الشعرية! وكل هذه الخيرات الثقافية.. بعشرة قروش!

حافظوا على كرامة الكتاب!

ندخل "المكتبة العصرية".. فنجد الأستاذ الأنيق الملبس منهمكاً في ترميم أطلال الكتب المستهلكة وتجليدها وإصلاح ما جار عليه الزمن! يحمل فنيّة الصمغ والشرائط اللاصقة الملونة.. ويقوم بإصلاح "ذات البين" وجمع الشمل بين أوراق الكتب المشتتة التي تفرقت أيدي عشاق المطالعة.. ويطلب من الطلاب والشباب أن يصونوا الكتاب ويحافظوا على كرامته.. لأنه سيواصل حمل الرسالة.. سيخدم زملاءنا وإخوتنا وأخواتنا وأولادنا من بعدنا.. وعليه يجب أن يظل الكتاب أنيقاً ونظيفاً وجميلاً بعيداً عن التأثيرات الدخيلة القادمة من دنيا الزيت والزعر! فقد كان هذا الثنائي من "ثوابت" عهد الطفولة.. يتسلل من شطائر الحرمان البائسة التي تنام إلى جانب دفتر الحساب واللغة العربية وجزء "عم" من القرآن الكريم.. تأويها "المحفظة القماشية" التي يعود نسبها إلى سلالة كيس السكر "أبو حزّ أحمر".. رحمه الله وأسكنه فسيح جناته! الأستاذ سمعان يستوي على عرش "إمبراطوريته" الصغيرة.. إلى جانبه راديو ترانزستور يصدر عالياً ويزف بشري تأميم قناة السويس.. ومن خلف الرجل صورة باسمه للزعيم القومي جمال عبد الناصر!

يفرش له السجاد الأحمر.. ويدخل الكنيسة آمناً!

ذات يوم يكون القرار المفصلي.. فينتقل سادن "المكتبة العصرية" من جبهة تحمل رسالة.. إلى جبهة أخرى تحمل رسالة! يقول الأستاذ سمعان نصار لمعشوقته الثقافية: وداعاً! فيواصل تأدية رسالته في خدمة شعبه على جبهة أخرى.. يرتدي الرجل ثياب الكهنوت.. وعلى الجبهة الروحية.. يرفع الفارس الراية ويواصل مسيرته الوطنية! يُفرش له السجاد الأحمر.. ويدخل الكنيسة آمناً.. ويصبح فيما بعد "أبونا سمعان" كاهن طائفة الروم الأرثوذكس في الناصرة! ويكون العرس الروحي عرساً! وإذا كان الشيء بالشيء يذكر.. فلتعرف الأجيال الصاعدة أن "أبونا" سمعان نصار والقائد فؤاد نصار سكرتير الحزب الشيوعي الأردني.. أخوان شقيقان نبتا من منبت عزّ واحد ورضعا من ثدي أصيل واحد! فالمجد والخلود لهكذا رجال! سقى الله أيامك يا أبانا سمعان! فاسمك مطرز بحروف من نور.. ومعلق على جدران القلب والوجدان! وذكرك خالدة وباقية.. مهما طال الزمان!

أخيراً.. لا بدّ من كلمة.

تحياتي إلى الصديق الباحث الملتزم الأستاذ خالد عوض على هذا المجهود المبارك الذي يستحق الشكر والتقدير. إنه عمل توثيقي وطني هام لواحد من الرموز الوطنية الذين ناضلوا دفاعاً عن الهوية القومية.. وجاهدوا ضد عملية "السطو التاريخية" على أرض الآباء والأجداد.. وضد عملية التطهير العرقي والتاريخي والحضاري. وعنوان الغزاة ملطخ بالدماء ومكتوب على حيطان الوطن.. ويحمل توقيع الأخطبوط الثلاثي: الاستعمار الغربي و"واحة الديمقراطية" وشرابات خرجهم من تنابل العربان. فالصورة واضحة تماماً.. وأرض آبائنا وأجدادنا.. وسماؤنا وبحارنا وجبالنا وقرانا المدمرة.. شهادات دامغة على آثار الأقدام الهمجية المارقة والعابرة.

سمعان نصار كاهناً دينياً ومثقفاً علمانياً وقائداً وطنياً تقدمياً وزعيماً سياسياً وخطيباً مفوهاً وحارساً لمدينة البشارة.. يزين صفحة وطنية مكتوبة بماء الذهب في السجل التاريخي لوطن الآباء والأجداد.. وبهذه الصفحة الذهبية ينضم إلى كتيبة حراس الوطن الأجلاء: المطران حجار والمطران عطا الله حنا والمطران كابوتشي وخوري البروة جبران الخوري.. خوري المسلمين والمسيحيين.. والكاهن الأب الياس زحلاوي وقدس الأب أغابيوس أبو سعدى والمطران جورج خضر وغيرهم.

ويضرب المناضل سماعيل نصار جذوره في وجدان شعبنا ليصبح "خوري البلد".. خوري مدينة البشارة عاصمة الجماهير العربية في أرض آبائنا وأجدادها.. بجميع سكانها من جميع الطوائف العربية الذين يعيشون تحت سماء واحدة.. ويأكلون من صحن واحد.. ويجمعهم ألم واحد.. وحلم واحد!

فتاريخنا يغص بالكثير من الرموز السياسية والأدبية والثقافية والدينية التي لعبت دورها في تاريخ شعبنا وحملت همومه وتطلعاته نحو شمس الحرية والكرامة والاستقلال. وهنالك رجال أفنوا أعمارهم ووضعوا أرواحهم على أكفهم في النضال من أجل تحقيق الحلم في حياة مشتهة.

ولمثل هؤلاء الرجال الرجال.. تنصب التماثيل..

بوركت أخي الأستاذ خالد.. ودمت باحثاً معطاءً مقتحماً غابات الأبحاث لتكشف الجذور التي تضرب عميقاً في رحم الأرض في وطن الآباء والأجداد.

فتحي فوراني
2-7-2020

مقدمة الكتاب - (الثائر الصامت)

عندما تكتب عن شخص لا تعرفه، كأنك تكتب بقلم دون مداد. أمّا في حالتي مع الخوري سمعان نصّار فالأمر يختلف. تساءلت مراراً وتكراراً من أين أتاني هذا الثائر الصامت؟ هل كان مروره في حياتي محض صدفة، أم أنه مُرسَل من قضاء مُبرَم؟ في الحقيقة أنا لا أعرفه شخصياً ولم ألتق به طولَ حياتي، لكنني عندما كنتُ أتحدّث عن الحالة الثقافية والوطنية في الناصرة إبّان الانتداب البريطاني، ظلت شخصية سمعان نصّار ومكتبته العصرية تتردّدان على ألسنة الحاضرين.

نعم، كان سمعان نصّار إبّان الإنتداب البريطاني شخصية تميّزت بحضورها الاجتماعي والوطني والثقافي، في مرحلة كانت الناصرة تعيش واقعاً سياسياً مريعاً وبغيضاً، وكان وضع فلسطين تحت الإنتداب البريطاني الذي عهد إليه بالعمل على تطبيق وعد بلفور بإقامة "وطن قومي لليهود" فيها، قد كشف له حقيقة سياسة الإنتداب وانحيازها للحركة الصهيونية أكثر وأكثر.

بعد انتهاء الحرب وعلى الرغم من الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المضطربة التي سادت البلاد، عادت الصحافة إلى الظهور في فلسطين، وشهدت هذه المرحلة تطوراً ونموّاً سريعاً، وقد ساعد على هذا التطور استعمال اللغة العربية في المدارس بوصفها إحدى اللغات الرسمية الثلاث، فأذكت اللغة الروح الوطنية والنهضة الفكرية والثقافية. كان ذلك في أواخر العشرينات من القرن الماضي، عندما أصبحت الصحافة العربية في فلسطين من أقوى الوسائل الجماهيرية للتعبير عن الرأي العام، وإقلاق السلطة وانتقادها وفضح الهجرة الصهيونية إلى البلاد. وقد لاحظت لجنة "شو" التي قُدمت إلى فلسطين بعد ثورة 1929م أنّ الفلاحين الفلسطينيين كانوا أوعى سياسياً من كثير من الأوروبيين، بالرغم من أنّ نسبة الأمية كانت عالية بينهم، إذ كانوا يجتمعون حول من يقرأ لهم الجرائد. ونتيجة لذلك وضعت الحكومة قانون صحافة صارماً، طبّق سنة 1933م.

في هذه الأوضاع والظروف المضطربة كان سمعان نصّار يعمل وكيلاً لأهمّ صحيفتين في البلاد وهما: "فلسطين" و "الدفاع". لقد أسست جريدة "فلسطين" عندما شعر عيسى العيسى بالخطر الصهيوني يهدّد البلاد، فبدأت بالصدور أسبوعياً وبحجم صغير، إذ طبّعت بأعداد تتراوح بين ثلاثة وأربعة آلاف نسخة يومياً ما عدا السبت. كانت جريدة فلسطين أوّل صحيفة يومية افتتحت لها وكالات في المدن الفلسطينية وعيّنت لها وكلاء يوافونها يومياً بأخبار مُدُنهم. وفي الناصرة محور حديثنا وفي ثلاثينات القرن الماضي، كان سمعان نصّار يعمل وكيلاً للصحيفة المذكورة. هذا الأمر فتح الباب أمام إدارة جريدة الدفاع التي تأسست سنة 1934م، أن تحذو حذوهم وأن تعتمد سمعان نصّار هي الأخرى وكيلاً ومراسلاً لها. وبهذا يكون نصّار ومن خلال متجّره أو مكتبته المختصة ببيع الصحف والمجلات قد أدخل الصحافة الفلسطينية والعربية إلى مدينة الناصرة بشكل مُنظم.

كان لجريدة الدفاع القريبة فكرياً وسياسياً من معسكر الحاج أمين الحسيني نصيب الأسد في أثناء توزيعها في الناصرة، ويبدو أنّه منذ بداية تأسيسها وصدورها، عمل سمعان مراسلاً فيها ووكيلاً لها، ومما يثبت ذلك وجود مجموعة من الرسائل والمراسلات الخطية بين أوراق سمعان نصّار، وهي مراسلات بينه وبين إدارة الجريدة ممثلة بمديرها شوكت حمّاد. وكانت الرسالة الأولى التي اعتمدتها في هذا البحث مؤرّخة عام 1934، وهو العام الذي صدر فيه العدد الأوّل في 30 نيسان 1934م.

إضافة إلى ما ذُكر هناك عدد من الصحف والمجلات الأخرى التي كانت تصدر في البلاد والعالم العربي، وقد عمل سمعان وكيلاً لها لفترة وجيزة من الزمن نذكر منها:

مجلة الفجر: وهي مجلة اجتماعية أدبية أسبوعية مصورة عامة المباحث. تركزت طباعتها في المدن الكبيرة، خصوصاً القدس ويافا وحيثما صدر العدد الأول منها في يافا عام 1935. وكان أصحاب مجلة الفجر ومطبعاتها- إيراني، عزوني وسقا. **جريدة الوحدة العربية:** وهي جريدة سياسية يومية لصاحبها إميل الغوري، وقد كان محرراً فيها عدد من زعماء الحركة الوطنية وقادة الأدب في البلاد.

جريدة الجامعة الإسلامية: هي جريدة يومية سياسية إسلامية، صدر العدد الأول منها في القدس في 16 تموز 1932. كان صاحب الجريدة ومدير سياستها ورئيس تحريرها سليمان التاجي الفاروقي.

في ظل هذا التصاعد الإعلامي والثقافي والسياسي كانت الناصرة حاضرة، بعد أن أصبح لهذه الصحف وكيل مُعتمد يقوم بتوزيعها من مُنطلق الغيرة الوطنية ويغطي أخبارها، وليس بهدف الربح المادي بل بقدر ما يدفعه التزامه الوطني نحو تحرير الأمة والبلاد من نير الغاصبين.

سمعان نصّار وبداية النهضة الثقافية في الناصرة

ليس صدفةً أن يختار سمعان نصّار، من بين كلّ المهن التي امتازت بها الناصرة، احتراف بيع الكتب والصحف والمجلات كجزء من التثقيف ورفع الوعي بين أفراد المجتمع. يبدو أنّ الناصرة كانت إبان الانتداب البريطاني على فلسطين، أقلّ المدن نشاطاً صحفياً وإعلامياً وثقافياً، ويبدو أنّ الفضل بإدخال الصحافة الفلسطينية في تلك الفترة، يعود لمجموعة الشباب الوطني المثقف وللأخوين نصّار (سمعان وفؤاد).

في هذه المرحلة، أي في أواخر ثلاثينات القرن الماضي، كانت الناصرة قد بدأت نهضة ثقافية جديدة وحالة من الحراك الثقافي المحلي، متأثرة بالمدن الفلسطينية الأخرى، خصوصاً مدينة حيفا، تجلّى ذلك بفتح العديد من المؤسسات المجتمعية والأندية الثقافية والسياسية والفنية أهمّها: نادي النهضة الناصري والمعهد البريطاني وجمعية العمال العرب وغيرها من الأطر الثقافية. كما شهدت الناصرة في ثلاثينات القرن الماضي ظهور أول دار عرض للسينما، وهي سينما "أمبير"، التي أسسها كلّ من أديب جرجورة، ونايف البطحيش والحاج محمد خليل العبوشي، في مبنى يعود لعائلة السروجي وعائلة الكنج.

وفي الأربعينات تم افتتاح سينما "ركس الجليل" لصاحبها نعيم دَحْدُوح دُويري في مبنى يعود لعائلة قعوار (في موقع الحمام الذي بناه طنوس قعوار). وقد أطلق عليها هذا الاسم ليميّزها عن سينما ركس القدس، التي أسسها يوسف البينا ويونا فريدمان. وعلى مستوى المطابع والمطبوعات فقد اشتهرت في الناصرة مطبعة عودة حلاق ومكتبته، وهي الأولى من نوعها، فكانت تقوم بتقديم خدمات الطباعة البسيطة. ظهرت بعدها المكتبة العصرية التي أسسها الأخوان نصّار في ثلاثينات القرن الماضي وضمت رفوفها الكثير من الكتب والمجلات اليسارية والاشتراكية التي كانت تصدر في أنحاء العالم العربي. وكانت هذه المكتبة ملتقى فكرياً يجتمع فيه المثقفون يناقشون شتى الشؤون الفكرية والوطنية. وكان من روادها، وكما يشير الباحث جهاد صالح، الشاعر عبد الرحيم محمود الذي كان عضواً في عصبة التحرر الوطني، وصديقاً مقرباً لفؤاد نصّار*.

لقد فتح سمعان نصّار من خلال وظيفته كوكيل للصحف والمجلات الفلسطينية والعربية في مدينة الناصرة باباً جديداً أسهم في مجارة أهم المدن الفلسطينية في تلك الفترة خصوصاً المدن الرئيسية مثل القدس ويافا وحيفا. وذلك بعد أن استأنفت الناصرة ازدهارها في سنوات الثلاثين من القرن الماضي، وبعد أن اتخذها البريطانيون مركزاً إدارياً، وكانت مطلوبة من قبل السائحين والحجاج المسيحيين الذين بدأوا يفدون لزيارة معالمها المقدسة فازدهر اقتصادها. باختصار يمكن القول إنّ الناصرة شهدت في هذه الفترة نهضة عامة على جميع المستويات.

*-راجع: سعيد مضيه، خالد الذكر فؤاد نصّار في ذكره المئوية. الحوار المتّمدّن- العدد: 4682 - 4/1/2015.

- 1 - السياسة ومناهضة الصهيونية؛
- 2 - التحولات الاجتماعية على صعيد التربية والتعليم.
- 3 - التجارة.
- 4 - النشاطات الرياضية؛ والحياة الثقافية.

إنَّ العقد الأخير من حكم الانتداب البريطاني لمدينة الناصرة كان بمثابة بداية للنهضة الثقافية والوعي السياسي، إذ تمَّ تأسيس وتشكيل غالبية الأندية الثقافية ودور السينما والمؤسسات والجمعيات الخيرية والأطر السياسية، كنوع من أنواع التمدن والوعي السياسي والثقافي، لقد زارها لفيّ طيّب من أصحاب الأقلام والأدب والقادة السياسيين، وشاركوا في نشاطاتها الثقافية والأدبية والسياسية في تلك الفترة، وبدأت تظهر بوادر نهضة أدبية سياسية غير مسبوقه. ومن الأسماء البارزة في الواجهة الأدبية نذكر كلاً من الأستاذة: نعمة الصباغ، سيف الدين الكيلاني، الشاعر عبد الرحيم محمود، قدري طوقان، نقولا زيادة، حسن الكرمي، المحامي بدر العايدي والأستاذة نهيل جريس.

أما من الشخصيات السياسية فنذكر: إميل توما، المحامي أحمد الشقيري، فؤاد نصار، المحامي حنا عصفور، شبيب أموي، فريد السعد، سالم خميس وغيرهم الكثير من أصحاب الأقلام والساسة الذين ساهموا بالنهضة الثقافية والسياسية.

الأندية الثقافية ودورها السياسي والثقافي

بعد الحرب العالمية الأولى، وفرض الانتداب البريطاني على فلسطين، بدأت المراكز الثقافية تنتشر في المدن الفلسطينية الكبرى خاصة، كردّ فعل على الواقع الاستعماري والسياسي المتأزم الذي فرضه هذا الانتداب على الفلسطينيين منذ الإعلان عن وعد بلفور وبداية الصراع مع الصهيوني الذي شكّل تهديداً للوجود الفلسطيني القومي. لقد فرض على الفلسطينيين واقع جديد توجب عليهم إزاءه أن يبنوا أطرهم السياسية والحزبية والثقافية كجزء لا يتجزأ من الحفاظ على هويتهم التاريخية والحضارية، فتأسست في هذه المرحلة الأندية الثقافية في المدن الكبيرة، كحاجة ملحة لمواجهة الوضع السياسي القائم، فبدأوا بالعمل على تنظيمها وتنشيط فعاليتها.

تشير الأوراق والدعوات التي اعتمدها في هذه الدراسة، إلى أن غالبية البرامج الثقافية والسياسية في الناصرة نشطت من خلال عدة أندية مركزية في تلك الفترة نذكر منها:

- نادي النهضة الناصري: أسسه مجموعة من الشباب النصاروي النشط والمتقف في أربعينات القرن الماضي، وكان موقعه في دار رفيع أبو العسل في حي الميدان.
 - المعهد البريطاني: أسسته الإدارة البريطانية في الناصرة في مركز البلدة القديمة، وبالتحديد في بيت الشيخ يوسف الفاهوم الذي كان في الفترة العثمانية مفتياً ومتولياً لوقف الجامع الأبيض.
 - جمعية العمال العرب: أسسها الحزب الشيوعي الفلسطيني.
- أما البطاقات والدعوات والرسائل الأخرى فقد صدرت غالبيتها عن جمعيات خيرية وأطر سياسية وتربوية ومؤسسات رسمية، كانت قد برزت في المدن الفلسطينية الرئيسية، نذكر منها ما كان محفوظاً في أوراق سمعان نصار بحسب المدينة.

في الناصرة:

* النادي الكاثوليكي الناصري

* جمعية العمال العرب

* الغرفة التجارية
* الكشافة الأرثوذكسية العربية

وفي حيفا:

* رابطة المثقفين العرب
* الجبهة العربية
* جمعية الاعتصام
* جمعية اليتيم العربي
* الاتحاد السوري العربي

وفي طبريا:

* لجنة صندوق الأمة العربي.

إضافة إلى ذلك كانت هنالك الدعوات والرسائل السياسية الموجهة من إدارة بلدية الناصرة، ومن رئيسها سليم بشارة في تلك الفترة، ومن الهيئة العربية العليا ومن أحزاب وأطر سياسية فلسطينية متنوعة، وكانت كلها تندد بوعد بلفور والهجرة الصهيونية المنظمة، وتدعو بالمقابل لتشكيل الجمعيات الفلسطينية الداعمة للقضية، مثل تأسيس بنك الأمة العربي، واللجنة القومية في الناصرة، وصندوق الأمة الذي عمل سمعان نصار سكرتيراً له. لقد كانت غالبية البطاقات والدعوات عبارة عن دعوات شخصية يدعو فيها مرسلوها الناشط الوطني سمعان نصار ليشاركهم نشاطاتهم السياسية المختلفة. ولتسهيل التعامل معها قمت بتصنيفها حسب المواضيع والمناسبات والأحداث التي شارك فيها.

هناك أوراق أخرى موجودة بين أوراق سمعان نصار وهي شخصية وعائلية، من أهمها الرسائل المتعلقة بأخيه المناضل الشيوعي فؤاد نصار الذي يُعتبر أحد رواد الحركة الوطنية لتحرير فلسطين، وأحد المبادرين لتأسيس عصبة التحرر الوطني الفلسطيني. تجدر الإشارة إلى أن فؤاد نصار كان قد اعتُقل عدة مرات من قبل القوات البريطانية بسبب أفكاره الماركسية ولمقاومته الاستعمار الجائر، الأمر الذي أدى إلى نفيه وإبعاده عن الناصرة. والرسالة التي بحوزتنا هي في الأساس من المحامي العراقي ناظم حميد الذي كان يرافع ويدافع عن الشيوعيين المعتقلين في "زاخو" - (کردستان العراق) في أثناء اعتقالهم في العراق. وأخرى من صاحب مطبعة وجريدة الأردن، الأستاذ عدنان حبيب وهي رسالة عتاب واطمئنان وتهنئة من صديق قديم يهنئ فيها عائلة نصار بعودة فؤاد إلى أرض الوطن. أعتقد أن ما قمتُ بجمعه في هذه الدراسة من تاريخ الناصرة المُغيَّب ومن تاريخ هذا الثائر الصامت هو غيض من فيض. حيث إن عملية البحث والتوثيق في تاريخ هذه المدينة من خلال أرشيفات المنازل والشخصيات التي عاصرت سمعان نصار كانت معقدة وشائكة، ويعود ذلك إلى عدة أسباب أهمها:

* - قلة المراجع والمصادر التي توثق تاريخ الحركة الثقافية والوطنية لمدينة الناصرة، خصوصاً تلك الحقبة الممتدة من ثلاثينات القرن الماضي وحتى نهاية الحكم العسكري عام 1966.

* - معضلة التوثيق وصعوبة جمع الوثائق والأوراق والمذكرات الشخصية التي ضاع أغلبها، بسبب الإهمال ولعدم وجود مراكز توثيق فلسطينية.

* - النكبة وتداعيات التهجير القسري للشعب الفلسطيني، حيث كانت السبب الرئيسي لضياح الجزء الأكبر من هذه الأوراق والوثائق، التي أتاحت للآخر مصادرة الوثائق والسجلات من المؤسسات الرسمية ومن المكتبات الفلسطينية الشخصية والعامة والاحتفاظ بها في أرشيفاته الإسرائيلية.

أما الأوراق التي بحوزتنا فهي في الأساس كانت محفوظة في مؤسسة توفيق زياد، وقد وافاني بها السيد أديب أبو رحمون والسيدة نائلة زياد مشكورين.

سمعان نصار والتهجير القسريّ

إنّ ما حدث لسمعان نصّار بعد نكبة عام 48 ونزوحه إلى سوريا، يُعتبر نموذجاً لكلّ فلسطينيّ كان قد هجر أرضه عنوة، ولكنّ سمعان الذي لم يستطع استيعاب هول المصيبة التي حلّت بالشعب الفلسطينيّ، ولشظف العيش في وطن غير وطنه، اضطرّ للتسلّل مرّة أخرى والعودة إلى الناصرة مسقط رأسه ليبدأ حياته من جديد فيها وليفتح مكتبته العصريّة لبيع الكتب والقرطاسيّات المدرسيّة* بعد أن تخلّى عن وظيفته كوكيل ومراسل للصحف الفلسطينيّة التي توقّفت بسبب النكبة. غير أنّ سلطات الاحتلال التي كانت قد رصدت نشاطاته السياسيّة والوطنيّة والثقافيّة، بدأت في تضيق الخناق على تحرّكاته اليوميّة خصوصاً في الفترة التي كانت البلاد ترزح فيها تحت الحكم العسكريّ الجائر. نتيجة للضغوطات النفسيّة التي تعرّض لها المناضل سمعان نصّار، وبعد أن ضاقت الدنيا به وتعدّدت الأمور معه، رأى بإيمانه الدينيّ وسيلة للخروج من هذا المأزق. ففي 19/11/1961 وبدعوة من مجلس الطائفة الأرثوذكسيّة، قام سيادة المتروبوليت إيسيدوروس بسيامته شماساً انجيليّاً، ثمّ سيمّ كاهناً بعد ذلك التاريخ بأسبوع واحد. وفي نيسان عام 1976 م سيمّ إيقونومساً، وبهذا يكون الخوري سمعان نصّار، قد بدأ حياة جديدة كاهناً وواعظاً في سلك الدين لطائفته الأرثوذكسيّة. فواصل طريقه المشرف كأبٍ للشعب كلّهُ، وليس صدفةً أنّ معارفه وأهالي الناصرة قد أطلقوا عليه لقب "خوري البلد".

لقد حاولتُ من خلال مسيرة الخوري سمعان نصّار أن أرسم صورة حقيقيّة لا زيف فيها لشخصيّة نصرانيّة أحبّها كلّ من عرفها، حيث أنّه لم يرث عن أبيه سوى العلم والكرامة وعزّة النفس. ولتسهيل الأمور قمتُ بتصنيف محتويات الكتاب لفصول حسب الأحداث والمناسبات، كي يتسنى للقارئ الكريم الاطلاع على تلك الأوراق والتمعّن بتفاصيلها أملاً أن يجد الجيل الناشئ من الشباب الوطنيّ فيها نوراً ونبراساً.

* بعد قيام دولة إسرائيل عمّد سمعان نصّار إلى تغيير اسم مكتبته من المكتبة العصرية إلى مكتبة روادنا الشباب.



سمعان نصار في مكتبته التي أطلق عليها اسم روادنا الشباب في ستينات القرن الماضي*

من أوراق خوري البلد سمعان نصار

رسائل ووثائق متنوعة

رد إدارة مجلة الفجر على رسالة كان قد أرسلها سمعان نصار
لاعتماده كوكيل للمجلة في الناصرة مؤرخة في 16/10/1934

صندوق البريد (٣٠٥)
تليفون - ()

الفجر

مجلة اجتماعية أدبية أسبوعية معصورة
عامة للباحث

بافا في ١٦ / ١٠ / ١٩٣٤

مفتره الفجر سمعان افند نصار المحترم
تحية وسلاماً وبعد:

وصلنا تحرككم (قبول المخرج) ١٩٣٤/١٠/١٨. فتوجهت لكم على ما ابدتوه من العطف الطيبة نحو مجلة الفجر التي
يرها ان تعتمد في ذلكم شاباً غيوراً متعلماً مثلكم.
وسه استظهرت قصد مجلتنا قريباً بعد انقضاء مدة النشر واستلام الاذن من الكبرياء المحيطة. وسكنوا ايديهم
جتماعية ثقافية، فنية معصورة عامة للباحث. مطبوعة على ورق مصقول من اشتهر وعطرية صمغية من قطع بلا
الرسالة المحررة المعروفة. ويرجوا تحية من قديم كتاب الزمان. وتنضم ادهش الابواب والباحث عالم يسبح
له في خيرة فلسفه. وذلك بفضل ما يملكه اصحابه من خبره واسعة في ميدان الصحافة. .
وسه مجلة ثقافية جريئة مجلة الفجر الاستاذ الفخر عبد القادر بلع عرابي. النبل الاصفر
لأحمد عرابي باشا زعيم الفريضة المعروفة الزمان. والاديب المعروف محمد سيف الدين اليراني. والصحفي الاستاذ عارف
الغزوني.
ونأمل ميه سلام الترحيب ان يكتب لكم ونعتكم اذنا لا اسيء لجماعة فرفكم. وقد نهنا من زميلنا ابراهيم الخواكيم
الصحفي الوحيد الذي يملك عمادة النافذة. وربما ان تعلم اذا كانت طبقة المتعلمين والمتعصبين في طريقهم على مجلتنا.
ولم يكون عدد ما يعرف من عنكم بوجه التقريب.
وتفضلوا بقبول فائقه احترام
مدير الادارة
زهد السقا

شعارها الاسمي
تأييد النهضة الثقافية
المرية في مختلف
العوام
مصرة الروح الكشفية
والرياضية
المنامة التامة بالفنون
الجليلة والموسيقى
حتى تصبح النفوس
فكحة للفناء المذهب
شفوفة به
الاخذ بناصر المرأة
واحلالها محلها في
الجمع
تشجيع المؤسسات
والمشاريع الوطنية
رعاية الطفل
الاهتمام بالزراعة
والصناعة والاقتصاد
الخ. الخ ...

رسالة من المحامي العراقي ناظم حميد الذي كان يرافع عن اخيه المناضل فؤاد
نصار أثناء سجنه في سجن زاخو - كردستان العراق مؤرخة في 11/12/1941

المعالي

ناظم حميد

شارع النفي - بغداد

١١ / ١٢ / ٤١

الادع الفاضل

تحية . استلمت كتابكم المؤرخ في اول هذا الشهر ورأيت
ان اسارع الي تطمينكم وعائلتكم بان الادع فؤاد لا يزال في زاخو وصحة
صحة جيدة ، وانا ارجو له الجرائد والمجندات على الدوام .
بهذه المناسبة اخبركم اننا تقدمنا الى القنصل البريطاني ببغداد
طالبين السماح للادع فؤاد بالعودة الى فلسطين . لم نأخذ نتيجة حتى
الآن ولكن القنصل كان طبياً في معاملته ووعدي ببدل جهوده لدى حكومة
فلسطين .
لننب اليوم كتاباً الى فؤاد ذكرت له فيه قلقكم واشغال
كل العائلة جميعاً لانقطاع اخباره وطمينه ان يلبس لكم سريعا
نطمينا لوالديه واحفاده .
اريد تقديم اعزائي ونحباتي الى والديكم وجميع عائلتكم
واريد ان تكونوا بصحة وخير

المخلص

ناظم حميد

رسالة من عادل حبيب صاحب مطبعة وجريدة الاردن يهنئ فيها عائلة
نصار بعودة فؤاد إلى ارض الوطن مؤرخة في 8/2/1948

عمان ٨/٢/١٩٤٨

حضرة الأديب الفاضل السيد عثمان نصار المحترم

تحية واحترام ،
لا بد ان يحيطكم العجب عندما تلتقطونه هذه الرسالة من شخص معروف
او صديق لستمواد مواطن غرقتموه ولكن الدهر ومرو الزمن انكم له وعلى كل حال
خافي انكم هذا لذيham فبعد اللقاء يعرف الصديق صدقة والمحب محبة . قد عرفت
ان اخاكم الشهم السيد فؤاد قد عاد الى ارضه بعد غياب طوله على قلبنا الاصدقاء والمحبين لحياته
ويسري ان ابعث اليكم برسالي هذه اثر نرا طمأنينة عند سلامه واصواله وصحته . وثانيا
لاصحتكم ترضية صادقة خالصة بعودته ، فانا أمل ان اتف ولو بكلمة عن احواله
فالله لكم صدق اكبره وان اعلم اذا امكن عن الفكرة التي وضعها للعمل ، هل يرغب ان يشغل
بالجارة او بالادب .

ترننتي الى الوالد والوالدة بعودة السيد فؤاد والله الرحيم السعة من سلامي
الجميل واشواقني الحارة الى الناصرة برمتي كيهما وصفيها بيوتكم وشهدكم والسلام



العنوان - عادل حبيب عمان
مطبعة وجريدة الاردن

دعوة أعضاء لجنة إغاثة شركة صندوق الامة العربي لحضور الاجتماع في ديوان بلدية
الناصره احتجاجاً على وعد بلفور المشؤوم مؤرخة في 1/11/1944

لجنة اغاثة شركة صندوق الامة العربي
شركة محدودة الضمان
فرع الناصرة
تلفون رقم : ٦٥
ص.ب رقم : ٢
الرقم

الناصره في ١١ / ١١ / ١٩٤٤

ختم الفخر

لجنة واقفا وبعده
اريد شريفية في تم انا مشرف
نا جميع يوم انيس الواقع في (٢)
اجاربا الى ديوان بلدية الناصرة
وذلك في جميع عدد "تفدية التوسيم"
بنسبة يوم (٢) نوفمبر كما هو
مروف لديكم وعلية انا جميع
آمل عدم تأخركم في الفدية في
الوقت المصير
وتفضلوا بقبل لنا لقاءكم

تسليم

في يوم الخميس الموافق ١٠/١١/٤٤
اشتمل على عقد اجتماع في ديوان بلدية الناصرة بوجوه اسما
اه اجتماعات على وجه الخصوص المشتمل على
الرئيس رؤوفتة وبقية من الزمان اميركيسه بكونهم
القيامة اليهودية وقد عقد هذا الاجتماع بكون اسما
بسم بشاره. قد خلد عبد الرزاق. سعي الحاج. نقيب
ابن. خالد بكون الله. بجاا انهم. عقد الاجتماع
مع محمد بن العبد. برمنه الكسرة. دكان لقا.

دعوا البحث في ما يلي

١- ارسال بوقية لجمعية نسيئة لغاية المشروبات
الجديدة واه اجتماع على املهم من اليهود في ذلك
لجنة (١٠٠٠) شخص في قتلهم.

٢- اه اجتماع على وجه حفيده البقية الاجتماع
في يوم ذكرى المذبحة البسم

٣- ارسال بوقية اجتماع لعمارة فضل ابراهيم
في القدس على شرفات الرئيس رؤوفتة وبقية
من الزمان اميركيسه واسائهم قدور اليهود في
ذلك الاجتماع

٤- مكالمة بكونهم ابراهيم جليلي بكون مكتب واليهات

٥- اشارات في خاتمة الكلام

رؤوفتة
اميركيسه
بكونهم
بكونهم
بكونهم

رد القنصلية الأمريكية على رسالة الاحتجاج الموجهة من رئيس بلدية الناصرة سليم
بشارة المتعلقة بوعده بلفور مؤرخة في 4/11/1944

IN REPLY REFER TO
FILE NO. 800 LCP/lmr



AMERICAN CONSULAR SERVICE
Jerusalem, Palestine
November 4, 1944

DEPARTMENT OF STATE

Salim Eff. Bishara,
Mayor of Nazareth,
Nazareth, Palestine.

Your Worship:

I have received your telegram dated November 2, 1944, written on behalf of yourself and the citizens of Nazareth, protesting against statements alleged to have been made by certain American leaders and statesmen with regard to Palestine. I am glad to have an expression of your views with regard to them and have taken appropriate action on your telegram.

Very respectfully yours,


L. C. Pinkerton
American Consul General

رد رئيس بلدية الناصرة سليم بشاره ووجهاء وأعيان البلد على رسالة القنصل الامريكي المتعلقة بالهجرة اليهودية ووعده بلفور.

A. C. Thompson

المواصفات الفنية للمركب 800 LCP/IMR



السيد سليم بشارة - تيوأ منصب رئيس بلدية الناصرة فترة الانتداب البريطاني ما بين 1924-1948

دعوة الفاضل سمعان نصار لحضور محاضرة في النادي
الكاثوليكي في الناصرة مؤرخة في 12/6/1947

النادي الكاثوليكي الناصري
الناصرة

يشرف بدعوتكم للاستماع الى المحاضرة القيمة التي تلتقيها في قاعة النادي
الاستاذ نهيل جريس
(احدى خريجات دار المعلمين في القدس)
وموضوعها
« طفلة اليوم هي ام الغد »
وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم الخميس ١٢ / ٦ / ٤٧
السيدات مدعووات
اللجنة الادبية

ذكرى يوم القادسية

برنامج الاحتفال

المرتب: محمد نمر الطعيل

يفتح المهرجان بشر من القرأت الكريم
يلوه السيد محمود الحاج

١ - كلمة سماة الاستاذ القاروق
٢ - كلمة الاستاذ نقولا زاده
٣ - كلمة السيد احمد الحاج

موسيقى

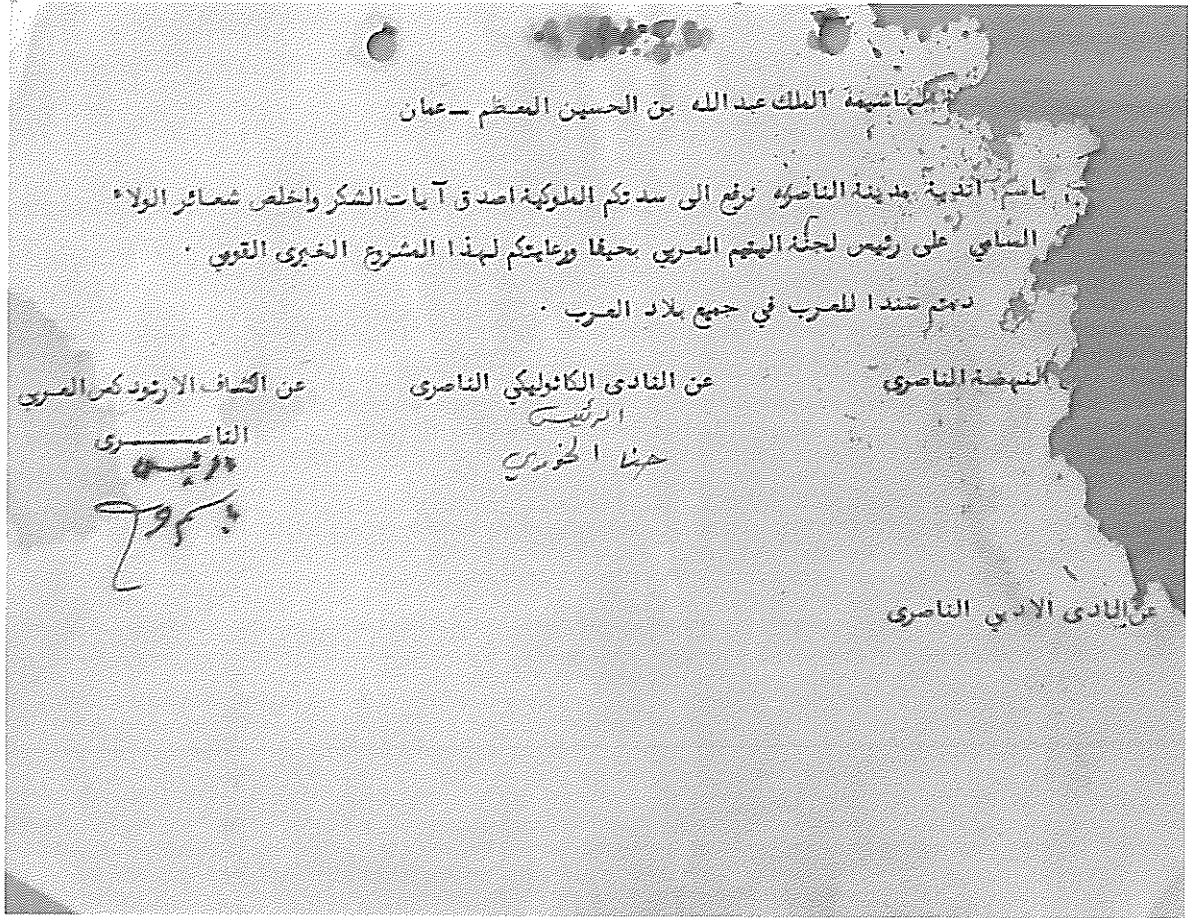
٤ - كلمة الهامى عمر الصالح البرغوثي
٥ - قصيدة الشاعر عبد الرحيم محمود
٦ - كلمة الاستاذ احمد كرم
٧ - كلمة الاعتصام لعضلة الاستاذ تقي الدين النباهي

موسيقى

تشرف بدعوتكم لحضور المهرجان الكبير الذي ستقيمته بمناسبة
ذكرى يوم القادسية تحت رعاية معادة فصيل الجمهورية السورية
في ساحة مدرسة الوداد الاسلامية قرب محطة حكة الحديد الشرقية
الساعة الخامسة والنصف من مساء يوم الجمعة الواقع في ٤ شعبان
سنة ١٣٦٤ الموافق ١٣/٧/٤٥ والدعوة عامة
لجنة احياء الام العرب

دعوة الفاضل سمعان نصار للمشاركة في احياء ذكرى
يوم القادسية في حيفا بتاريخ 13/7/1945

رسالة شكر بإسم اندية مدينة الناصرة موجهة لجلالة الملك عبدالله
بن الحسين ملك المملكة الأردنية الهاشمية لرعايته المشروع
الخيري للجنة اليتيم العربي - حيفا



الفصل الأول

الجدور التاريخيّة لعائلة نصّار

عائلة نصار - الجذور التاريخية

لعلّ كتاب "تاريخ الناصرة - من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة" لمؤلفه القسّ أسعد منصور والصادر في القاهرة عام 1924م، هو أقدم ما توفّر لدينا حتى الآن من مراجع حول أصول عائلة نصّار التي تُعتبَر فرعاً من فروع عشيرة المرجيّة.

يذكر القسّ منصور في كتابه المذكور، أنّه التقى كاهناً من عشيرة المرجيّة وهو خليل المرجيّ، كاهن يافة الناصرة الأرثوذكسيّ، وقد وصفه بأنّه " من خيرة رجال هذا الأكليروس ". أيّ من خيرة رجال الدين المسيحيّ حينها، وقد روى له الخوري المرجيّ طرّاً من سيرة عشيرة المرجيّة كما يلي:

" إنّ أصلهم (أي المرجيّة) من القسطل من بلاد العدوان (1)، ولأسباب موجبة هجروها وجاؤوا إلى المرجة في جبل عجلون ومنها كُنيتهم. ثمّ هجروها أيضاً وتفرّقوا.

كان أحدهم واسمه البقيعيّ قد استوطن الكرك ونسله فيها البقيعيّة. وآخر استوطن بلدة سوف في عجلون ووُلد له فيها هزيم وتامر ومطلق وجودة. ومن سوف عادوا وتفرّقوا، حيث وصل فرع منهم إلى الصريح (2) وإلى الأصلحة (3) والدارة (4) وبيت جالا جنوبيّ القدس، وكُنيتهم فيها الدقّامعة. ومرجعيون وكُنيتهم دار صبحيّة. والناصرة وكُنيتهم فيها مرجيّة حيث ذهب بعضهم إلى يافة الناصرة. ولا تزال الصلة موجودة بين فروع الأسرة الأصليّة مهما اختلفت كُنّاها وتفرّقت أوطانها ". (5)

ومن فروع المرجيّة وتسمياتهم الأخرى، نذكر الأسماء المعروفة التالية: مرجيّ أو مرجيّة، الحورانيّ، الراعي، الشاعر، حاطوم وابو حاطوم، اندريّا، النقولات، نصّار، خليف، الخوري، الغانم، العيد وأسماء أخرى كثيرة.

أمّا عائلات حمولة المرجيّة، فينتشرون حالياً في كلّ من الحُصن التي جاء إليها المرجيّة بحدود عام 1860م، ولم يملكوا بها إلاّ سنين معدودة ليرحلوا عنها وليتوطّنوا في قرية الصريح المجاورة، وليصبحوا من عشائرها الرئيسيّة إلى يومنا هذا. وكذلك يتوطّن عدد منهم في مدينة إربد التي جاؤوا إليها من قرية الطيبة ومن الصريح، كما يتواجد قسم من عشيرة المرجيّة في مدينة المفرق على أطراف البادية الشرقيّة في الأردن. وقد جاء أغلب مرجيّة المفرق من سوريا. أمّا في مدينة السلط في وسط الأردن فقد توطّن فرع العشيرة الملقّب بالشاعر، وجدهم من يافة الناصرة حيث يُعتبَر الشُعّار (جمع شاعر) من أوائل العشائر التي سكنت في قلعة السلط قبل نشوء مدينة السلط الحالية، كذلك يتواجد قسم من فروع المرجيّة في مدينة عمّان العاصمة، انتقلوا إليها من الصريح والحُصن والمفرق والسلط والزرقاء وشمال فلسطين.

1- تقع القسطل جنوب عمّان، على الطريق الصحراويّ، وتبعد عنها حوالي 30 كم.

2- قضاء إربد.

3- في ريف درعا - سوريا.

4- في ريف السويداء - سوريا.

5- راجع القسّ أسعد منصور، تاريخ الناصرة - من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة، ص 251-252، ط 1، مؤسّسة دار الهلال - القاهرة 1924.

وفي مدينة الزرقاء فللمرجية تواجد رئيسي وقد رحلوا إليها من الحصن والصريح والسلط والناصره والطيبة، (المقصود طيبة رام الله).

يسكن قسم كبير من فروع حمولة المرجية في مدينة الناصرة وجارتها بلدة يافة الناصرة في شمال فلسطين. ما زالت الغالبية منهم تحمل اسم العشيرة الأول وهو المرجية، أمّا من وصل منهم الناصرة فقد انتسبوا إلى جدّهم نصّار، وهو الشيء الذي يهّمنا في هذا البحث، لأنّ عائلة نصّار التي تُعتبر فخذاً من أفخاذ حمولة المرجية، كانت قد استقرت في الناصرة، بعد أن وصل جدّهم الأكبر سمعان نصّار إليها وسكن فيها. وفي الناصرة، وُلد نعمة نصّار ابن سمعان وله ثلاثة أولاد ذكور وهم: سمعان، الابن البكر لنعمة، وقد سُمّي على اسم جدّه لأبيه. فؤاد وهو الابن الأوسط لنعمة وسميع الابن الأصغر. وبنّتان. وهما: إملي وماري.

ولإثبات ما تمّ ذكره عن انتماء عائلة نصّار لحمولة المرجية، تلك الرسالة التي وجدتها بين أوراق الخوري سمعان نصّار الشخصية في أثناء انتخابات اللجنة القومية في الناصرة وإليكم ما جاء في نصّها:

حضرة ابن العمّ سمعان نعمة نصّار.

في الاجتماع العمومي المنعقد لأفراد حمولة المرجية في تاريخ 12-14-1947، اتُّخذ القرار التالي المتعلّق بكم وهو:

بما أنّ المساعي مبذولة لتأليف لجنة قومية في الناصرة، ولما كانت الطريقة التي اتُّبعت في تشكيل هذه اللجنة على أساس طائفيّ وعائليّ، لذلك رأت جمعيتنا انتداب السيّد سمعان نصّار لأن يكون عضواً في هذه اللجنة ممثلاً للعائلة على شرط أن تنال هذه اللجنة رضا الشعب الناصريّ، والمراجع العليا. وفي حالة رفض هذا التمثيل فقد آثرت انتخاب السيد سليم خليف ليحلّ محله. وبناء على هذا القرار فالهيئة تطلب منكم بذل مساعيكم للقيام بموجبه، والله يوفّقكم ويوفّقنا في خدمة وطننا المُفدّى والسلام.

سكرتير جمعية المرجية في الناصرة
مشيل خليف.*

السيرة الذاتية للأب سمعان نصّار

وُلد الأب الأيقونومس سمعان نعمة سمعان نصّار من أبوين فلسطينيّين من الناصرة، وهما نعمة نصّار وبغدانة حلاق، في قرية بلودان في سوريا سنة 1913 (*) وكانا يعملان هناك في مهنة التعليم. في عام 1920م عادت العائلة إلى مسقط رأسها في مدينة الناصرة. فالتحق ابنها سمعان وفؤاد بمدرسة الفرير الابتدائية. وسمعان هو الابن البكر لنعمة نصّار المعلم الذي تخرّج من السمنار الروسي في تلك الفترة، أمّا أمّه فهي بغدانة حلاق، وهي أخت السيّدتين عودة وتوفيق حلاق، صاحبي أول مطبعة في الناصرة. بعد أن توفّي والده وهو صغير، وبعد أن تخرج من المدرسة، عمل في أعمال متفرقة، كان أكثرها استقراراً تأسيس مكتبة لبيع واستعارة الكتب. الأمر الذي يجعلنا نؤكد أنّ سمعان وأخاه فؤاد القائد الشيوعي المعروف، لم يختارا عملهما في المكتبة بمحض الصدفة، بل لقربهما من الكتاب والمطبوعات، وهو ما جعلهما يختاران هذه المهنة كمصدر رزق لهما ولعائلتيهما اللتين تشكّلتا من خمسة أنفار وهم: إضافة لسمعان وفؤاد كان هناك سميع الابن الأصغر لنعمة (هاجر إلى كندا بعد قيام دولة إسرائيل)، وبنّتان وهما: إميلي وماري وأمّ كانت قد درست في السمنار الروسي وكرّست حياتها للعمل في مهنة التعليم. اختط سمعان لنفسه طريقاً جديداً، فقام بفتح مكتبة كانت الأولى من نوعها في الناصرة، وامتازت بأنها كانت مُلتقى الشباب المثقف في حينه. كان سمعان مُحِبّاً للكتابة والخطابة، ومنذ نعومة أظفاره كان قد انخرط في العمل الوطني ولم يشغل باله موضوع أو قضية كما شغلت باله قضية شعبه. كان يكره أكثر ما يكره النعرات الطائفية، فعمل خلال مسيرة حياته على بناء الوحدة الوطنية للشعب. إضافة إلى ما ذكر، فقد تميّز سمعان نصّار بمسؤوليته الاجتماعية العميقة، فكان سباقاً دائماً لعمل الخير. في سنّ الأربعين، وبالتحديد في 29.8.1954 تمّ عقد قران سمعان نعمة نصّار من قريبته وداد سليمان نصّار البالغة من العمر 32 عاماً في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة، و قام بتكليلهما كاهن الرعية نعيم العدّيني بحضور الإشبينيين صبحي عزيز نصّار ووديعه جبر، بحضور أصدقاء وأقارب العروسين. (*) أنجب سمعان نصّار من زوجته طفلاً واحداً، أطلق عليه اسم نعمة، تيمناً باسم أبيه. إلا أنّ يد القدر كانت قد خطفته من أحضان عائلته وهو طفل رضيع.



وداد سليمان نصّار زوجة الخوري سمعان نصّار.
في فستان الزفاف.



إميلي نعمة نصّار، أخت الخوري سمعان نصّار في
ريعتان الشباب.



عودة حلاق وزوجته الكسندرا قنّاز وابنتهم سلوى.

*- خلال بحثي في سجلّات المعمودية للأطفال الذين تعمّدوا في كنيسة الروم الأرثوذكس، لم أجد اسم سمعان نصّار بين الأسماء التي تمّ تعميدها في تلك الفترة، أي ما بين السنوات (1913-1915). وهذا يدلّ على أنّ سمعان قد تكون عمادته قد تمت في إحدى كنائس بلودان في سوريا. (راجع سجلّ المعمودية في مطرانية الروم الأرثوذكس-الناصرة).
*- راجع: سجلّات الزواج في المحكمة الكنسية التابعة لكنيسة الروم الأرثوذكس في الناصرة.

سمعان نصّار الوطنيّ الصادق.

إن أهالي الناصرة إذ يذكرون الخوري سمعان نصّار، يذكرونه إنساناً وطنياً صادقاً، وهم لا ينسون وقفته الوطنية عند استشهاد الشاعر الفلسطينيّ عبد الرحيم محمود هو وثلاثة شهداء من أبناء الحيّ الشرقيّ في الناصرة يوم معركة السجرة عام 1948م، وهم: الشهيد نمر عوض أبو أحمد، ماجد الناجي، وخالد صليبي عابد. وحول هذا الموضوع يقول فريد ميشيل نصّار قريب الأب سمعان: " عندما سمع سمعان خبر استشهاد الشاعر أبي الطيّب وزملائه، اعتلى مئذنة الجامع الأبيض في الناصرة ليعلن استشهاد شاعرنا ورفاقه الذين سقطوا معه عندما لبّوا نداء الوطن للدفاع عن كرامته وعزته. (*)

أما الحادثة الثانية والتي تدل على وطنية سمعان نصّار، تأبين الشاب الشهيد فهد خالد أبو دبي الهواري والبالغ من العمر 18 سنة، هذا الشاب الذي كان ضحية اعتداء مجموعة من اليهود على سيارته التاكسي بالقرب من كريات عمّال (طبعون) في أثناء نقل الركاب إلى مدينة حيفا في 6 نيسان 1948. حيث قام سمعان نصّار بتأبينه أثناء الدفن بكلمات وطنية صادقة.

ومن الاحداث الهامة الأخرى التي ما زالت راسخة عند الكبار من أهالي الناصرة وما زالوا يذكرونها، فكانت إثر وفاة بطل العروبة الزعيم الراحل جمال عبد الناصر، وكيف سار في الجنازة التي انطلقت من مسجد السلام مروراً بالشارع الرئيسيّ إلى ساحة كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس.

وحول هذا الموضوع يصف الكاتب فتحي فوراني في كتابه "جداريات نصراوية: شرفات على الزمن الجميل"، ما حدث في الناصرة يوم وفاة جمال عبد الناصر فيقول:

"يقع الخبر وقوع الصاعقة... تمتد نيران تسونامية إلى الصفوف... فينهض الطلاب منذهلين وغير مصدّقين... يتركون مقاعدهم على عجل ويخرجون إلى فضاء مجنون... فلا يعرفون ماذا يفعلون وإلى أين يتجهون! يخرجون من الصفوف ويتدافعون ويتدفّقون نهراً بشرياً حائراً... ولا يصدّقون الخبر! يصبّون في ساحة المدرسة... فيتبعهم المعلمون والمربّون والموظفون... وبشكل عفوي... ينهض البحر ويبدأ بالزحف... ويشقّ طريقه ليبتلع الشارع الرئيسيّ على مهله... ميمّماً وجهه شطر عين العذراء... وعلى ضفاف الشارع اليتيم... يُغلق العباد حوانيتهم ومحلاتهم التجارية... وينضمّون إلى هدير البحر وأمواجه المتلاطمة... ومع كلّ خطوة... يزداد البحر اتّساعاً... ليصبح محيطاً بلا شواطئ! ويصبّ العباد في ساحة رحبة تجلس عليها تلة مرتفعة أمام كنيسة البشارة للروم الأرثوذكس. ويخيّم الحزن العميق على المحيط البشريّ. الوجوه واجمة... والعيون "عيون" جارية... وبعضها يتدفّق دموعاً حمراء حريّ. في الصدور براكين تتملّل. وفي الحلق ألف غصّة وغصّة. وعلى التلة الصغيرة المحاذية لمدرسة "أبو جميل"... وعلى مقربة من مقهى جرجورة... يعتلي الكاهن الوطني "أبونا" سمعان نصّار شامخاً... وخاطباً في المحيط البشريّ مترامي الأطراف... المحيط بكامل جهوزيته قلباً وعقلاً ووجداناً... وأذاناً مُصغية... لسماع خطبة الكاهن النصراويّ. وينطلق صوت بلال الحبشي... مؤذّن الرسول... من حنجرة الكاهن الوطنيّ... الأب سمعان نصّار. الله أكبر... الله

*- مقابلة مع السيّد فريد نصّار قريب سمعان نصّار في الناصرة، بتاريخ 4.10.2019

أكبر... الله أكبر! يعيدها مثني وثلاث ورُبَاع! الله أكبر... الله أكبر... الله أكبر! تتدفق الدماء الساخنة في عروق البحر... ويقف شعر البدن... وتتفتح الشرفات لتطلّ على مشهد لم تشهد المدينة له مثيلاً! يقف الرجل على رأس التلة... ويروح يلقي خطبة وطنية تهزّ المشاعر وتكهرب الوجدان... يعدّد فيها مآثر العملاق الأسمر... ويصوّر آثار الصاعقة التي زعزعت نفوس العباد وزلزلت المشاعر". (*)
وقد بدأ خطبته بطريقة غير تقليدية مستشهداً ببيت مشهور لأبي فراس الحمداني:

سِزْ كُرْنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جُدُّهُمْ فِي اللَّيْلَةِ الظَّامَاءِ يَفْتَقَدُ الْبِرُّ

واليوم، وحين ننظر بعين الدارس لهذا الرجل وإلى مسيرته، تدهشنا مبادئه الراسخة وغيرته الوطنية، كيف لا وهو القارئ والشاهد على تفاصيل المؤامرة؟ هكذا كانت مواقف هذا الفلسطينيّ النصراويّ، التي تنمُّ عن حبّ الإنسان للمجتمع والوطن.

في فجر يوم الثلاثاء 13/12/1983 وإثر نوبة قلبيةّ حادة، غيّب الموت ابن الناصرة البارّ الأب سمعان نصّار عن عمر ناهز السبعين عاماً. وفي اليوم الثاني من وفاته، شجّعت جماهيرٌ غفيرة من الناصرة والقضاء الإنسان الوطنيّ المحبوب إلى مثواه الأخير. حيث ترقد رفته اليوم في مدافنها الخرساء الواقعة خلف كنيسة الروم الأرثوذكس في الناصرة.



*- راجع: فتحي فوراني، جداريات نصراوية: شرفات على الزمن الجميل، ص 200 202 - ط 1، دار نشر كل شيء- حيفا 2018.

الفصل الثاني

الصحافة الفلسطينية إبان الانتداب البريطاني
الرسائل والمراسلات بين الخوري سمعان نصّار
وجريدة الدفاع

الصحافة الفلسطينية: جريدة الدفاع نموذجًا.

شهد القرن العشرون انتشارًا واسعًا للصحف والمجلات في جميع أنحاء العالم، وساعد على ذلك الأحداث الكونية الكبرى الناشئة عن الحرب العالمية الأولى. فقد نشأت حاجة ماسة إلى وجود صحف ومجلات سياسية واقتصادية واجتماعية وأدبية، ربطت المواطنين في البلاد المختلفة بالأحداث الكبيرة التي كانت تدور في أنحاء المعمورة. ولعل حاجة الفلسطينيين إلى وجود هذه الصحافة كانت مضاعفة نظرًا للمؤامرات الكبرى والأحداث الجسام التي كانت تعصف بالمنطقة في مطلع القرن العشرين، أهمها فشل المشروع القومي العربي، ووضوح كذب وعود الحلفاء للعرب في الحرية والوحدة والاستقلال، وبالمقابل فرض التجزئة والتفرقة عليهم من خلال مخطط سايكس - بيكو، وصدور وعد بلفور المشؤوم واتخاذ الإجراءات السياسية والقانونية للبدء بتنفيذه. (*) الأمر الذي أدى إلى انهماك الصحف الفلسطينية في العشرينات من القرن العشرين بالترويج للأحزاب السياسية التي نشأت في فلسطين، وكانت معظم الصحف السياسية في ذلك الوقت، موالية إما لكتلة الحاج محمد أمين الحسيني (المجلسيون) أو لكتلة راغب النشاشيبي (المعارضون)، وقد كان قليل منها مستقلًا.

أما أهم صحف "المجلسيين"، فكانت "الأقصى" أسسها صالح عبد اللطيف الحسيني سنة (1920)، وجريدة "الصباح"، رئيس تحريرها محمد كامل البديري، تأسست سنة (1921) وكانت تنطق بلسان اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني، وجريدة "الجامعة العربية" (1927) التي حررها منيف الحسيني وهاجر الفتياي، وكانت تُعتبر الجريدة الرسمية للمجلسيين قبل أن تصبح لسان حال الحزب العربي الفلسطيني في الثلاثينات. كانت سياسة هذه الصحف الطعن بالانتداب البريطاني، والمطالبة بإلغاء وعد بلفور "والوطن القومي لليهود". بالمقابل كان من أهم الصحف والمجلات الموالية لكتلة المعارضين "مرآة الشرق" التي أسسها بولس شحادة في القدس، وكانت من أقوى الصحف الوطنية، أغلقتها السلطات البريطانية بسبب مواقفها السياسية عام 1939. جريدة "القدس الشريف" لحسن صدقي الدجاني، "النفير" لصاحبها إيليا زكا، "الكرمل" لنجيب نصار. وصحيفة "فلسطين" لصاحبها عيسى العيسى.

*- راجع: علي حسن البواب، موسوعة حيفا الكرملية (حيفا وقضاؤها 1948-1975) ص. 277. ج 2 - ط 1، المطبعة الوطنية - عمان. 2009. (فيما بعد البواب - حيفا)

دور الصحافة الحزبية في بلورة الحركة الوطنية الفلسطينية.

دخلت الصحافة السياسية من جرائد تبلور الحركة الوطنية الفلسطينية في الثلاثينات مرحلة جديدة، إذ أصبحت أكثر تنظيماً والتزاماً من قبل. وظهرت ستة أحزاب سياسية بين 1932-1935، واتخذ كل حزب صحيفة تنطق باسمه. فأصدر حزب الاستقلال العربي، أول الأحزاب السياسية، مجلة "العرب" في القدس، وترأس تحريرها عجاج نويهض، وبعد أن توقفت سنة 1934 صدرت جريدة "الدفاع" في يافا عام 1934، صدر العدد الأول منها يوم الجمعة 30 نيسان. كان شعارها: "إذا لم تشن الغارة الشعواء مقتحمًا فدافع". رأس تحريرها فترة قصيرة الأستاذ سامي سراج واعتباراً من 8/7/1936 استلم التحرير والامتياز إبراهيم الشنطي. ظلت "الدفاع" تشق طريقها الوطني حتى عام 1948، وبقيت تبحث في المواضيع السياسية والاجتماعية والأدبية - وصدرت ست مرات في الأسبوع. امتازت بخطها الوطني مما جعلها شعبية ومرغوبة، كان معدل مبيعاتها اليومي حتى عام 1945 سبعة آلاف نسخة يومياً. صدرت حتى سنة 1949 في القدس ثم انتقلت إلى عمان وتوقفت سنة 1970. (*) ثم تبعتها جريدة "فلسطين" لتخدم حزب الدفاع الوطني، وهو حزب معارض، تأسس في يافا برئاسة راغب النشاشيبي، ومن مؤسسيه: أسعد الشقيري، سليمان طوقان، عاصم السعيد، عمر البيطار، يعقوب فراج، فخري النشاشيبي، مغنم مغنم، عيسى العيسى وغيرهم. وجريدة "فلسطين" هي من أوائل الصحف العربية التي صدرت في البلاد. (صدر العدد الأول منها في 14 كانون الثاني سنة 1911 في يافا). وبعد حوادث 1929 أصبحت تظهر يومياً، كان صاحب هذه الجريدة ومديرها المسؤول هو عيسى داود العيسى، أما رئاسة التحرير فقد أوكلت إلى أخيه يوسف العيسى. أسست صحيفة "فلسطين" عندما شعر عيسى العيسى بالخطر الصهيوني يهدد البلاد. وتجدر الإشارة هنا إلى أن جريدة فلسطين كانت أول جريدة يومية افتتحت لها وكالات في المدن الفلسطينية، وعينت لها وكلاء يوافونها يومياً بأخبار مدينهم، وبعد ذلك اعتمدت مراسلين لها في عواصم الأقطار العربية وأخذوا يوافونها كل يوم عن طريق الهاتف بأخبار حوادث وأخبار بلادهم. وهي أول جريدة عربية فلسطينية أرسلت للتوزيع في الخارج بطريق الجو. ولكنها كانت الجريدة الوحيدة التي عطلتها الحكومة العثمانية في سنوات قبل الحرب العالمية الأولى، فكانت مقالاتها تصدر عن طريق جرائد أخرى أو من خلال تغيير اسمها. (*)

في سنة 1935 تآلف الحزب العربي الفلسطيني، وهو أكبر الأحزاب العربية الفلسطينية أيام الانتداب البريطاني، وقد كان حلقة من حلقات المسيرة الوطنية الفلسطينية التي بدأت نضالها من سنة 1918، هذه المسيرة التي كانت جزءاً من الحركة العربية السورية. كان الحزب من أكثر الأحزاب امتلاكاً للصحف التي تعبر عن سياسته، وقد صدرت بالإضافة إلى صحيفة "الجامعة العربية"، مجلة "الشباب"، و"الأوقات العربية"، و"الوحدة العربية"، و"اللواء". إلا أنها توقفت بسبب الرقابة الشديدة عليها. وفي عام 1936 عاد جمال الحسيني رئيس الحزب، وأصدر صحيفة اللواء اليومية التي استمرت في الصدور حتى عام 1948. وصدرت الوحدة سنة 1945، والنضال سنة 1946، وترأس تحريرها إميل الغوري الذي حرر في صحف الحزب السابقة. وهو أحد الرفاق الذين كانوا مقربين إلى محمد أمين الحسيني، وعمل معه في الهيئة العربية العليا. وفي يافا أصدر مؤتمر الشباب العربي الفلسطيني عام 1935 جريدته "الكفاح"، وعاشت سنة واحدة فقط. ولم يصدر حزبا الإصلاح، والكتلة الوطنية صحفاً خاصة بهما، واعتمدا على الصحف الأخرى لنشر برامجهما السياسية. كان أهم مطالب الصحافة الحزبية في الثلاثينات إلغاء وعد بلفور، ووقف الهجرة الصهيونية، ومنع تسرب الأراضي إلى اليهود، وإنهاء الانتداب البريطاني على فلسطين وإقامة حكم وطني. كما أن الصحف عالجت المواضيع ذات الصلة بالأوضاع الاقتصادية السيئة الناتجة عن الهجرة الصهيونية، ودافعت عن الفلاحين والعاملين الذين أصبحوا بلا أرض.

*- راجع: وليد خليف وسهير دياب، مقتطفات من الصحف الفلسطينية، (1876 - 1948)، ص 15، إصدار قسم الثقافة والفنون - دائرة الثقافة العربية. ط

أولى الناصرة 1995، (فيما بعد خليف دياب مقتطفات صحف).

*- راجع: خليف دياب، مقتطفات من الصحف، ص 262.

ولإيصال برامج الأحزاب إلى الجماهير الفلسطينية في سني الثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939) أصدرت الصحف الكبرى صُحُفًا تنوب عنها في حال تعطيلها، فكانت تصدر بشكل غير منتظم. فأصدرت فلسطين جريدة الأخبار، وأصدرت الدفاع ثلاث صحف هي: الفجر والحياة والجهاد، وصدر عن اللواء جريدة اللهب. تعطلت جميع الصحف العربية في فلسطين أثناء الحرب العالمية الثانية باستثناء الصحف اليومية الثلاث: فلسطين، الدفاع، والصراط المستقيم. وفي الحقبة الواقعة بين 1945-1948 صدرت في فلسطين 68 جريدة جديدة، من بينها 9 جرائد سياسية. وشهدت الأربعينات ظهور الصحافة الدورية والشهرية والمتخصصة وتميزت هذه الفترة بكثرة المثقفين الذين ساهموا في إصدار الصحف، ومن بينهم شبّان من أصل ريفي تلقوا التعليم الجامعي في بيروت والقاهرة وأوروبا. ومن بين تلك الصحف السياسية "صوت الشباب" في غزة، والشعب (1946) في يافا، وصدرت هذه عن شركة الصحافة الأهلية، وترأس تحريرها كنعان أبو خضرة.

ومن بين تلك الصحف "المستقبل" (1946) لصاحبها خيرى حمّاد، مُحَرَّر مجلة "الشرق الأوسط" الأسبوعية، و"البعث" (1948) لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي، وترأس تحريرها عبد الله الريمائي، وعبدالله نعواس، وبقيت تصدر في القدس حتى عام 1951. ومن بين الصحف التي أصدرها القرويون في القدس جريدة "القرية العربية" (1946) لعارف علي النجار المقيم في لفتا، و"الشباب" لعلي سعيد الخلف المقيم في قرية العيزرية. ومن أبرز الصحف الأسبوعية السياسية جريدة "الاتحاد" (1944)، أسسها إميل توما أحد أعضاء مؤتمر العمال العرب، وقد أصبحت فيما بعد جريدة الحزب الشيوعي الفلسطيني، واستمرت في الصدور بعد قيام إسرائيل عام 1948 ولا تزال تصدر حتى يومنا هذا. وقد حظرت سلطات الاحتلال الصهيوني توزيع "الاتحاد" في الأراضي العربية التي احتلتها عام 1967. إضافة للصحف المذكورة، كان هناك عدد من المجلات الفلسطينية التي ساهمت بتغطية الجوانب الثقافية والأدبية المختلفة حيث بلغ عددها ما بين 1919-1948 نحو 29 مجلة. أضيف إلى ذلك الصحف التي اهتمت بتغطية الجوانب الاقتصادية والتجارية وساهمت في حماية شؤون التجارة والزراعة والصناعة وتنظيمها. (*)

في ظلّ هذه الظروف والأوضاع الفلسطينية المُلتهبة، والصراع المُحتمد والمتوتر في العلاقات بين الأطراف الثلاثة المركزيين - الشعب الفلسطيني، والاستيطان الصهيوني، والسلطات البريطانية، نجح سمعان نصّار من خلال عمله كوكيل معتمد، أن يتواصل مع أهم الصحف الفلسطينية وترويجها، وذلك بعد التحول الذي طرأ على بعض الصحف الفلسطينية المركزية لأول مرة وانتقالها من صحف أسبوعية أو نصف أسبوعية إلى صحف يومية. فإلى جانب صحيفة فلسطين، كانت هناك صحيفة الدفاع وصحف فلسطينية أخرى قد عمل سمعان وكيلاً لها منذ تأسيسها، الأمر الذي يجعلنا نجزم أنّ الفضل الأول في إدخال الصحافة والدوريات والمجلات لمدينة الناصرة يعود لسمعان نصّار صاحب المكتبة العصرية وأول وكيل مُعتمد للصحف الفلسطينية في مدينة الناصرة إبّان الانتداب البريطاني. من بين الوثائق التي بحوزتنا، مجموعة من الرسائل المتبادلة بين سمعان نصّار وكيل صحيفة الدفاع في الناصرة، وبين إدارة جريدة الدفاع ممثلة بالسيد شوكت حمّاد المدير الإداري للجريدة.

*- راجع: الصحافة العربية، في الموسوعة الفلسطينية. المجلد الثالث، ص 11 - 10، ط 1 دمشق. إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984.

الدفاع

جريدة يومية سياسية عربية مصورة

فلسطين

تأسست سنة ١٩٣٤

بافا

طالع كل صباح جريدتك ، وفيها تجد لذة بقراءتها اذ تزودك بكافة
الاباء العالمية السياسية والثقافية والاقتصادية ، وتقف على أهم الاحبار
المحلية والوطنية

هي جريدة الشعب واوسع الجرائد انتشاراً في البلاد العربية
وارفعها مستوى

المركز : بافا - شارع الملك جورج - تلفون ١١٨٧ و ١٠٢٥
صندوق البريد ٢٥٥ ، بافا

وكالات في جميع مدن فلسطين والاقطار العربية

READ "AD-DIFAA"

*Largest Arabic daily in Circulation.
Highest in Standard.*

*Best Medium of News and information on
all topics.*

Political, Economic, & National matters.

ملحق الفصل الثاني

رسائل سمعان نصار لإدارة جريدة الدفاع

الإدارة

الناصرة ٤ شباط ١٩٣٤

اسيادي اصحاب الدفاع القراء المحترمين

تحية . بخير مرة . وسما بانه احذر لكم هذه التحرير
 فهو الاول وهو الاخير . بدون مطاوعة . فكمثرا ما اخلصكم ما ثقا
 التي منزع على ثوب الدفاع وسرعات ما كان يا تبين ثا في يوم تحرير
 من لكم . ففقدتكم كما كنت عازم كلهم . اما في هذه المرة
 الظاهر في شئ ان التواجد يقاد . ان بعدت دون تنعيم
 رغائب . فقد اجهدوا انفسهم من ان في قضائكم في هذه الايام
 يا اسيادي . ولما كنت لولا وكن لنا النهر فاجانا تحرير
 انشغل في ان اعطيتكم فرصة لافيه في جدار تحري كما ان في مسند
 قد قمت . و آخر من كان يكون كفافة . ان اجاز من دون ادني
 زيادة دون واحدة . وان كنتم في تصدقوا لكم هذا فاني
 مفاد . الناصرة في ذال التاريخ ان يدرهم انما اسفة
 يا اسيادي . اقدم ان قبل مدة اذ كنت كتابا في موقع السيد
 شوت آفندس حماد . صديقا متولم . ان في هذا الزا في سر
 ان . فانه اوافقك فاقان و اقدم تحت هذا المصنف بانه
 ان في من صهر اشغال في بحيرة الدفاع . ارصدكم عدم النقط
 من فاني اصحت في انتم اذ في شئ و اسودت الدنيا في
 و صحت و ان العظم . اذا كنتم تشفقوا على ترككم
 اسر محو اسبي هذه الامانة . ان ان اشفقك
 في مدة فقرة انما اصبح في جدار في مقاومة في شئ
 في انكم بفتح هذا الما بد من كما تقين وكم اسعد جند النوب

سلاسل

تابع ما قبله

لقد أخذت في إرسالكم هذه جريدة رجب ١٤٤٠ ميلادي ثلاث جرائد
وما تشبه من قطع. ولقد جاء في هذه الجريدة أربعة جرائد
وما تشبه من قطع وعشر من تلك بعض ما تشبه من قطع
أما ما تشبه من قطع ما تشبه من قطع ما تشبه من قطع
تدلي في جرائد هذه الجريدة التي هي الجريدة التي
بها السراخ وبعثت في الجريدة التي هي الجريدة التي
ما تشبه من قطع. هذا كل ما أود أن أذكره في هذه الجريدة
أما ما تشبه من قطع وما تشبه من قطع ما تشبه من قطع
في هذه الجريدة وما تشبه من قطع ما تشبه من قطع
تدلي في الجريدة وما تشبه من قطع ما تشبه من قطع
لقد أخذت في إرسالكم هذه الجريدة التي هي الجريدة التي

سمعان

سمعان: أريدكم في هذه المرة أن لا تذكروا لي
أخيراً ولا أن تذكروا لي هذه الجريدة التي هي الجريدة التي

الادارة

النشرة ٩٤٤ ٩ تشرين الأول

اسيادي اصحاب الدفاع القدر المحترم

تحيته عسى . حيا في الدفاع واصحاب الدفاع . احببت بيجيني الذي صدر من في التحرير السابق رقم ٤ الجاري . واظهر رضوخا لطلب ادارة الرد على التحرير المرسل في تاريخ ٦ الجاري . فاقول . اني من انزال مصححا لكون علي بن ابي اسفل كما نوهتكم سابقا . ومن ثم . اذفهم على انه كبراً ما سمعنا خلاف بينه وبينكم . واذا يدعيه . وبسبب روجهم ومان اسديهم فصره من انفسهم تلك الاسماء ويرجع الى انفسه حال . وقد انكر بان خطه الدفاع القدر التي تمسكت على والى شمس على في العبد هي في فانه الهدف ربحاً عن كل مخالف . وقد محال في حشوا من بانه كدر في طينهم في التليفون كات مجاز في شحال اخيراً والهي على هي في اليد انفسه في عينا . على . واضم صدي معكم بانه يؤكل كدم نشر الجبر الى كتم على احتشاقكم انه انشر لكم هذا ما اذنت لكم لكم . واذنت بان الكلام هذا صادر من ادارة ليس نزلنا ايديهم الصواب . انما كل التاكيد بان العدد كما صدر خلوا من خبر النشرة كان نصيب الكل من قار من الكلام ما يستحقه . واشترى مع السيد اجمع اخذ من انفسه الذين كان في نقد . وكلمه من في كات مندم . واويد النظرة القائدة باليه هي الخا في سريه انما من في البت ان احدا . وقد اكتم في ١١ فاحو السبب في هذه الحرة الذين لم يدعي ان احدا . هذه هي ضوابطي على رسالكم اني لان راي

الناصرة ١٨ تمّاز ١٩٣٤

أخي شديدي

أخوتي، إذا جئت إلى سحرى بيدى اسكوبه والناقة
الناظية المصادقة، وإذا أخذت إلى يدى شمر يان ولحاة من شاعر
الملل بن آية نعل انك تطالع رؤى دهنة مأخوذ بع كل الرفع
وإذا سرت مع وتغلغل من بلد سحرى، لا تستوحش الغرقة
وإذا سرت إلى بلد كثره ما تأخذ من ثبات وديوان
تغلغل بما أنت فيه وتنبه كل شيء وتكون له اسراديل
وكثرة اليد وحاف جهموع فلما أخذها وحدها، وكبر الجسد
شوكك فحجم من تتحلل هذه الصفات، هذا ما أقوله يا أخي شديدي
ربما وتنبه بعض الطالب من قلوبكم، كما وأرجو أن تخدم
مؤخذكم لتقرب من أحدى قلوبكم من شمر الكرام.

أما بعد، صحت أنا الناصرة مع السيف صا
بعد تلك الرحلة ببيتكم وأنا أبيع لنا بع رؤى بعضنا البعض.
فاود أن اطلع على ما حدث شأن الجامعة الإسلامية، ذلك
أنه ليس رجوعى وحدث أنه يرسل إلى تكتيدون وبعه إلى طرشرة
ويعيد إلى المصنف د روى البريدة، وتما قريب يرسل إلى كنفاء
للحساب والمباكات الشهيرة، وأما الهالك فاقوا شمر والظنة
أما لطفه أشد من لم اجاوب ولم اجمع إلى الصدرة، وكل ما
أخففه بأنه إذا ربي على هذا المثال، لا يبيع البريدة فأن
نظر انظر إلى ما قد كان يندى، طر أنا بالرفاع وحده
أخي وأجد أوجد للبيع من أي ذهب كنبط ط حيث فما إذا

أخي شديدي

گفته آمد. و مع انکه این اثر. رنج آن مستند دفع روایت لا اولاد
الذکر یعنی آن حدیث را بخوان. بلکه آیا این شوکت ملاکون است
ادانی فکر بوجود اینها مع این حدیث. فانه در انزال اینها دفع
و دفع دفع. و مع اینکه ظنم به. و کما قبل. انما احبب الحبيب
اسود. . . فلو ان دالوس فکر انشا جریه که اعتدات علیه کنی
هم اعتدای به آن نحو دفع و فاکم اسود. من هذا القبیل گویند با الحشاش
و مانند. و بعضی هم این را ان مقصود.

نظرا للثبات. اور عدم وجود اور عدم الوجود کا وہم بلینے. ورنہ میں
احسن اور جہاں در مدت اجرائے اس کے آقا صاحباً و کذا
یوثر علی البیع. و انشاء اللہ اندال قضا را بر سر و جہد و خیم
البیع. کہ تکرار و تکرار و تکرار و تکرار

الباقية للسيد جدي ، اذا كان عدد ايامه بعد و ١٢ طمحه
باعتها بارسال ١٥٠ او ١٥٠ طمحه فانها تسمى و تحسب المراتبة
هذه اطفاله عليه وانه ملاقات ارسالا تحريم كل السبع
هذا الشكل اذ قد تم اتمه و طمحات السبع
اجزى للسيد ابراهيم و ١٢ طمحه و ١٢ طمحه اجماع

ملاحظه: به هئذیه البومہ سارس لوینڈا السید طاہم خان السید سید
فانہ السیدہ یاسنا عیسیٰ حبیبہ

إدارة

النهضة في البصرة

إلى أصدقاء الدفاع البصرة المحترمين

تحيته . إذا كنتم تعلمون بان سمعان سرج النصارى
عصبي المزاج . وأذا لم اكتب . فانه اعلم ما تقولون . ذلك انه ليس
صاحب العادة ان يكتب في انتظار الجريدة ولئلا يطول الكلام اقل ان
يكتب بعد الظهور من طبريا وعلى ما اظهم ان ادارة النهضة
اخذت الجريدة ولم يعلم بانه حاله وهذا يرضع من لدن غيركم بخلاف بانه
البراءة . اخذ اسودد في المائدة ص العادة . وانا ذهبت الى المكان
المشترك . وكنت لست عاين دهن حاله ثم انى ان هذه رسالة
للنهضة . من تلغونية بشأن الاستجابات لراسل الدفاع البصرة
خدا . لم يرد من اخذ هذا الخبر من راسلكم ومن هذا الذي
يصرح بان نهضة الجريدة الدفاع في البصرة ومجملها . بل انه شخص
عود للكتابة . اذ لو علم في هذا الخبر ابدأ . كيف في وانا الذي
وجدت ان ما انشروا من هذا الخبر وخصوصا هذا القليل الذي كان فيه
عدم الفهم وهو احد مشرعي الدفاع . آأخذ في كتابة ام الامة
جرها كل جرح . قامت البلدة وحققت لهذا الكتابة . لم تكن
والا صفة لذلك وراسل الدفاع وقد بعثت الكتابة . من ان
ذلك تعود للدفاع والصحة واصحابه . اذ بان في ذلك الخبر
من وراسل تلغونية . نعم انهم بدعت وجزء من الدفاع ومن
بانه كذاب خدام . بيد ان سجل البصرة من يدور
في البلد ومن يروج الجريدة . هذا كله من شوائب معدودة وان
تقولون ما اجدت . فليكن ان هذا كذبنا انما نشرنا

شاع
 حال كون كنت ارسكتهم قبل مدة اسماء الله شجرا انفسهم للعقوبة
 فمالان حضرتكم الامم في البحر اجزا بده لم ابيه لهذا فكم ايم وفي رايس. فطالما
 ضدتم ذلك البحر اما لان امدجتم بكم ضد هذا ارضا. انا عملت جهدي
 من ان اكتبكم في درهم وطريف وفضلتم في ذلك. فكلما انما. فكل
 فكمتم استعارون وروايتهم على نفسي 9 وهدى العلم ان استغنى بكم
 هذا البحر والبريد على علم في به. هل واقام مراسلكم اكنافا وبن طالنا انه احيه
 في هذا العلم. انه اراد من «البريد لقا» في كتب في يد ربه از هو يصد
 عن النور وبعدهم ما تنظروا به بوقيا في احدث سيات هذه العرشا
 ان من امدجتم 14 رقم افرس. فانه له كيف ان شغل مراسل النور في من
 اذا كان يروى نشر البحر على باس ان يصفه من اسمه انما هو اسم
 من مراسل هينا. وليس النور. والمراسل النور على علم به
 بذلك. وازال ان ضدتم ارفعكم اكلاب من بعد كيف وكمكم البحر. على
 سائلين جلد لا دائرة البولني برفع وكمكم افضا شته. وكمكمون نقلا
 كله بل يجب ان اعمل البحر والبريد هذا اكثر. واذان ارفعكم
 ان تكتبوا البحر براضة تامة على باس في ذات الرضوة التي تكتبها
 البحر. واذال ان التذبذب برفع الرضوة كما اعملكم بخرية السابف
 على باس ن تكتب به رة ثانية بصد برفع الرضوة وانا على استعداد
 برفع ابرته برفعكم برفعكم وراسلكم في الحرة قولة بريدية واد
 سائلكم في تكتب به على صفحتي اكتبكم وبما معة. والخدمة
 الدنية وكمكم على هذا ساطع. اعلان باكم لهذا العدد
 وسادزكم في البريد كله هذا سبب هذا البحر الصغير الذي
 وضمتموه وكمكم بالاداء استغنى بان برفعكم برفعكم
 ان سائلكم في بريد ما حدث بيننا في السابف. اذا
 كنتم ترفعون في بريد وكمكم وكمكم بالاداء في هو الان
 شيع

٢٤٦
 وحب ان تكذبوا هذا الخبر حارساً وان لا تنشروا من الخلافات
 اهالي الناصرة خيراً ما وضعوا في هذه الاماكن من ان تعود
 بالحقارة من حيث من، انا من هذا العمل على سواي اجمدة يكن ما
 عندنا من قوة وطاعة وانتم من الذين انتم اجمعوه انه عندكم وحف كلتم اذا
 اصرحتم لهذا الامر لئلا تكونوا في السعيدة. وفتح جريدة الدفاع في الناصرة
 كالجاعة من بعد ذلك فراء. وسامشتمكم. قبل منة بلفظ خيراً وقولاه
 انه انشاء في كل من السعد الممنون منكم اليه اليه اليه اليه اليه
 انما لم اصرف هذه الفدية ولم اعرفها ايها الصائفة. فلي بلفظ هذا
 الخبر ووصف امس الخبر المشهور. دخلت رتبة بان هذا من
 نعوذ من الله من الخلف مني وفتح في اسم الله داء ففكم
 كندته من واصلت جائد من هذا. وكنت باهل ناصرة
 اهتماماً بالدفاع. ان هذا البرام المستحدث فمرفها وجبت
 ان تعملوا انتم ان كنتم لتعلموا وقوع هذه الاسرار لتعلموا
 نصح الدفاع في الناصرة انما بعدكم. نعم ان جاء الناصرة سلام
 اسراراً وسامشتمكم في الوجوه. كمن على كل الاسرار. وبالنسبة
 الى صلاي بلان الدولة اضرة خلافه مراراً. زيارتها ارفع
 تكذيب الخبر في الناصرة وبعثت بان مرة او مرتين ليعلم
 اننا وضعوا في الناصرة اننا احد طالع الناصرة
 اننا من اى طبعنا بالبلون ما اقره. سعة فائقة.
 وان نعرفوا من هذا كيف وكلهم. وان منكم من اننا اننا
 او اضرة من لينا في الناصرة. طاعة من رفع دعوى
 ضائقة لدى دائرة البوليس في ابي لان كنه. آية اشكال
 اننا وانما طعم من. ما هذا اسراراً. وما هذا المسير
 هذا اننا تكذيباً. وما هذا فافهم بجمع البريد الذي قد
 سحر

Y

ע'ת'

الناصره في ١٢ سباط ١٢٥٥

السادة اصحاب حريّة الدفاع القومى المحترمين

[illegible]

قصص
و تفصيل

الزهرة في ٢٢ نباط ٩٢٥

السيد شونق عماد المصطفى

تجده بر لبه اسرار دل. مدته اولم شوقم از لعل بهشت
من ارجمته بماند. ولا گفته است. اخلاص من المتقاة بحسن بآداب بارگاه خداوند
دل و لیس از لیس آموختن حضرت ان من عرف آل الله و الحارث و باطنی از مرد
حکیم. مدته از قید و قفسه قد قیفا. و اعلم ان الله یمن بالکتاب و یمن
من تحفه و القلم رفعت لعل ما کتب. کلمه هین الحروف شانه نقیصه
هم از لعل مظهر

افند شایع الراجح الاخره ندو ان شاء قوت حول جبره
 الدناع ما عدا بعض في علم الوجود كاشف عن اسبق او انفسه. واخذ الحق هنا
 بشا كل من جهة الخبر فكذلك اجيبهم بان ما شایع الاجتنب بالمله لا استاس
 في. ولكن لا نفس حقيقه بالذات فاما انما اثر اكثر. ومما زاد الطم
 بده اختفاء اسس ما يوجب السراج من الدناع والمزده بالامره مما عقل
 الجميع من انبوا. و قد وهه بدهم لم احرر نفس فكذلك هذه البزقه والى ما انهم
 حقيقه انما بدهم. فانه اجريه نفس قوا لا كل نفس بشده الكواكب. فان
 ندغ في اسم الدناع وحقيقه في الامره. واذا اردت ان اليت بدهم فانه
 ان شاء الله ان يده انوار فانه على شرمه وباليك اليت اليت بدهم
 فحدث بعض الحكم بدهم دون ذلك احوال. ولا آليت عند نفس با
 اذا كان هذه الحقائق حقيقه ما قتل العنانة جانيها وخرمكم اليت فطعنا
 ان استنقل بدهم ما آنا والتم او ما سلمه. وحيت كل جبره
 واضع وبما الدناع فطع و قد وهه بدهم. فان حوت انار في جبره
 البريه وبجبره في البريه يكون احسن فضل انوار الله افلا ان لا

رد إدارة جريدة الدفاع على رسائل سمعان نصار

الدفاع

جريدة يومية مصرية

العنوان البريدي : يافا - صندوق البريد ٢٥٥

تلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

العنوان البرقي : يافا - الدفاع

يافا في ١٩٣٤/٥/١

حضرة الفاضل السيد سمعان نصار

أعزائي، يلوح لي بالسيد سمعان أنك عجزت المزاج سحر السحر، وقد
على هذا من تحريك وروح سيعة في الشرف بما عليك شخصياً، ودفعت منك
أن لك بفضله المحبة في "تأثيرك" إذ مررت أخيراً من دفاعك في خدمة
الجريدة لما تقدمت على أياك هذا الخبر، ولست أدري لماذا السيد سمعان
استفسر من الإدارة في سبب التأخير قبل أنه بين الأسباب
من عنديته.

أما أننا نسمع إلى كلام الإدارة فهذا لا يحتاج إلى تبرير
في القول بأنه مستحق جداً أن يجتزأ علينا من هذه الوثائق بالرغم
من كثرة رسله التي لم تقدر على السيد سمعان بن قدره إلى
رسله الأخيرة. وقد تفتت الإدارة بمرسلتك ورسالة مثال السيد سمعان
تحت كل رسالة وتحت كل إلى

تضمنت عدد يوم المحبة فلم أجد هذا الصنف فكانه غيباً كثيراً
فدنه من مصلحة الجريدة ثم سبب عدة أنه نزل هذا الخبر وقد تبين
أنه لم ينزل يوماً، فنتج عن ذلك أنه أقبلنا إلى تغيير المسائل المحركة
إليه، ومرتبة الجريدة.

وأما أنه نجو في هذا الخبر ما ثبت أنه لم يتجد هذا الخبر.



الدفاع

جريدة يومية جامعة

العنوان البريدي : يافا — صندوق البريد ٢٥٥

تلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

العنوان البرقي : يافا — الدفاع

يافا في ٦ أكتوبر ١٩٣٤

صفحة الدفاع سماحة افتد نصار المحترم

احتراماً، حيث انزلتكم في هذه السطور وكم قد دثرت بادي الأمر برفق
استغثت أن المحادثة القليلة الأخيرة كانت لأفني تذالة سؤالاتهم وقصصاً
بعد ما نزلت في الأمر صراحة لطيفة الأستاذ جافا فتد بصيرة، ولكن سألته ما
زال استغرابي من أن لا يخرج أحد بعد المحادثة مريباً.

أما أنت فقد جازمت ترك الدفاع لأبناً وفي نيتك عودتك شيئاً قريباً
إليك ويوسفني أن أقول أنه نزلت على أختك بن الحاحك وتعميك لغير
نبي أبه.

أفهم يا سيد سماحة أن كثيراً ما يحدث سؤالاتهم به شفيقة مما يملك إذا كان
بهم أمة تربطها مصلحة عامة مثل شوك. أن الخطأ الذي تمسك به
أن تقوله صراحة في أحوالنا عرقنا نفقد أن نسي هناك طريق
أخرى بلحاظ ما نزلت أنه لا يمكنك باللعنهم عيباً شافياً
المتدني أنتم هذا كذا في - دعاء الله - فلهذا نزلت صراحة
أقول وراخط صدي أن ما أقوله صراحة الحقيقة مدبالقة لهم، وأما
أنت فاستغث أن ما يقولني عدم نشر خبر لاس نفقد أمة من
راسياً من أمة أشدهم خلاصاً ومذاقهم سبعة أمة نزلت حتى الأستاذ
ابراهيم في عرشاً للملحة.

(٤)

الدفاع

جريدة يومية جامعة

العنوان البريدي : يافا - صندوق البريد ٢٥٥

تلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

العنوان البرقي : يافا - الدفاع

يا سمعان - قد أقول لك أني لفتا - سادس فعدد المحفل - وهي الكلمة هي
لم نحل عند محاربتنا - أنه الفرصة لم تسح للجمع معاً عنها يعرف
كلنا من صاحبها .

كلمة أقول ليد الله - لم تجد بعد العدد قلواً من غير
النصرة حتى بادرت إلى إضفاء المسئول في المطبع وسمعت
كلام الكلام كان جوابه : أنه بعد أن صفاً في كتابه سرفي
في صدره من أن لا ينقل ثوبه وفاته أن سلفت نظر انشور
لنفسه من ضرورة انزال الخبر - قدوة العادة أن في كل ليلة يريته
ما يقرب من الصغرة من المؤذن أن تومن للسم الاضرب -

هذا ما حدث في المطبع يا سمعان سمعنا رثا له أن
أنا سادس ابراهيم في بيته ليقل في أسبلي لما علم لهم نزل الخبر
وكان أن قد جعلني أكتبه وأقول لك أن تذكر كلمة الأولى
معهم أنه آتيت لك تحميراً منقول مرة أنه عجب المزاج شديد النثر
رغم أن يكتب أنه مرهلاً ، راي أطلب إليك أنه تعيد النظر في غرضك
والتي سوف أتأمل فرد أنه نحمد صديقاً كان مثل النش لورثته
راني ، تنق - تحريك النش في رسم

المخلص

جبار

الدفاع

جريدة يومية جامعة

العنوان البريدي : يافا — صندوق البريد ٢٥٥

تلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

العنوان البرقي : يافا — الدفاع

يافا في ١٠/٨/١٩٣٤

الشيخ سمعان انتصار المخلص

أصنام، سيؤثر الله لآلهة حافراً خارجك التلفزيونية ، ولقد
حدثت انه انتم مد الله صرون محو تلفزيونية قسم افلم اذ قال
لي انك انت فكله ، وانت في حالة غضب ! وكل ما استطعت
انه اتخلص من ان تاتي لي ان لك شروطاً
وانه نطلب في تنفيذ هذه الشروط ولما كنت اجد
في من انه يطين لك تحرير وفي النصيحة راي
بالتفصيل.

المخلص

الحمد

الدفاع

جريدة يومية عامة

العنوان البريدي : يافا — صندوق البريد ٢٥٥

تلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

العنوان البرقي : يافا — الدفاع

التياء والحداد والي آذ كنت أنا والحداد
الحداد حرف ما يرب من الحداد في
بعد صف من الحداد في الحداد
في الحداد في الحداد في الحداد
في الحداد في الحداد في الحداد
في الحداد في الحداد في الحداد
في الحداد في الحداد في الحداد

فما سدي سدي الالاق

بفعل

سدي سدي

الحداد

الدفاع

مطبوعة بومبي هارم

العنوان البريدي : يافا — صندوق البريد ٢٥٥

تلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

العنوان البرقي : يافا — الدفاع

أخي سعاد :

أفراح ، أشكر الله كثيراً أن يعني تحريك
هذه الورقة بعد أن أنه قد نُطقت به شخصاً فلو
أصغر عليه فإنه سيعبر السائر (ويعبر المراسل)
من أقول أن هذه غير تلك وصيك هي التي تفضل
الكتاب كل ما كتبت ، وكنت أود من الشرح
سعاد أنه مستحسن فحجكم على الإدارة ذلك
أشكر الصالح من اللذع وود أنه يحسن الحفنة
كما يلي :

عبدالحق بشي أن الذي أقد التهنئة الشكاذ

تابع ما قبله. رد إدارة جريدة الدفاع على رسالة سمعان نصار بتاريخ 1 كانون الأول 1934

الدفاع

جريدة يومية جامعة

العنوان البريدي : يافا — صندوق البريد ٢٥٥

تلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

العنوان البرقي : يافا — الدفاع

وَلَمَّا رَفَعْنَا فِي اللَّهِ

بِرِسْفَةِ زُرْعَتِهِ / وَلَمَّا لَانَ إِلَهُهُمُ يَوْمَ نَقَمِ
شَمْلِهِمْ مِنْ أَنْ نَقَمُوا الْحَقِيقَةَ / وَهُمْ لَمْ يَنْظُرُوا
صَبَاحَ الْيَوْمِ (الْأَوَّلِ) / حَيْثُ سَاقَى الْأَسْكَارُ
زُرْعَتَهُمْ / وَعِنْدَ مَا اتَّخَذُوا الْأَرْضَ صَالِحًا لِلْعَذْرَاءِ /
وَسَلِمَ الْأَخْ سَعَادَةً / أَهْبَأَ بَنِي سُلَيْمٍ أَمْرًا بِمَحْ
ثُودَتِهِمْ / نَبِيلًا مِنْ كُرَامِهِ / مَرَّسَ الدِّفَاعَ / وَأَنَا
لَمْ أَتَوَكَّلْ عَلَى اتِّحَادِهِمْ / أَيْ التَّابِعِينَ كَقِفْ كُرَامَهُ
وَصَعُومًا / سَبَبَ مَلَاغِي سَعَادَةً / فِي الْقَرِيبِ / إِبْرَاهِيمَ
وَقَامًا / بِصَدْرِ سُلَيْمٍ / وَدَمِ

إِبْرَاهِيمَ

يَحْيَى

الدفاع

جريدة يومية مصرية

العنوان البريدي : يافا - صندوق البريد ٢٥٥

تلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

العنوان البرقي : يافا - الدفاع

يافا في ١٤/٢/١٩٣٤

حضرة الأخ السيد سمعان نصار المحترم

احتراماً ، طمأنينة قلبك لتذكركها الأخ سمعان

و آمل انه منبهاها بعد السلام ، ان جريدة الدفاع تعتبر السيد

سمعان واحداً من اسرة قبل انه يكون مراسلاً ولا أعتقد

انني صادرة فيما يقول و اعتبر في قولك هذا عند رأي الأستاذ

صاحب الجريدة اخي ابراهيم ، و قد استغيت جداً من الأخ

سمعان انه يطلب من الإدارة انه يبقى المجلد عنده عوضاً عن

القائمة الموجهة لك الإدارة ، إذ ينبغي ان يقول السيد سمعان

انه ليس باستطاعة ارساله في هذا الأمر ولذا فليس

سمعان اكد في ارسال المجلد أو انقائه .

ج - ليس في المطالبة انه ليس طلبات النشره فليس المطرحة

تابع ما قبله. رد إدارة جريدة الدفاع على رسالة سمعان نصار بتاريخ 30 كانون الأول 1934

الدفاع

جريدة يومية جامعة

العنوان البريدي : يافا - صندوق البريد ٢٥٥

تلفون ١٠٧٥ و ١١٨٧

العنوان البرقي : يافا - الدفاع

يافا في ١٢/١٢/٣٤

حضرة

نور انشقاق كثيرة جداً وكم سنرى في بل عشره يوماً .

١ - انشطار المهددة لديم : الرطاب لا سيطرة هذه كبر

بعد رطل رطل محلى

مضاماً



رسالة موجهة من إدارة جريدة الدفاع إلى السيد سمعان نصار وكيلها في الناصرة بتاريخ 7 أيلول 1939

الدفاع

جريدة يومية سياسية معصورة

تقوون } ١٠٧٥ خطبات
} ١١٨٧ أربعة خطوط
سندوق البريد ٢٥٥
المتواتر البرق: الدفاع - يافا

تابع الزم ٣٦/١٤

يافا في ٣٩/٩/٣٧

حضرة الفاضل .

- سلاما وتحيية وبعد - الاتكال على الله تعالى وبعد تفكير عميق ومشاورات مع المسؤولين في هذه الجريدة رُئي أنه من المصلحة ان تعود الجريدة الى الصدور بمناشئ صفحات ومما شجعنا على خوض هذه الغامرة هو عودة الدفاع الى الصدور ولا حاجة الى الاشارة الى مواد وانباء الدفاع كذلك معروف لديكم انما المهم بل الدفع الى كتابة تحريري هذا هو التعاون الوثيق بيننا لنتمكن من الاستمرار على الصدور فيما اذا ابتدأنا خصوصا في مثل هذه الظروف الحرجة حيث .
- ١- ارتفع سعر الورق من عشرة جنيهات الى عشرين جنينها .
 - ٢- ارتفع التأمين ضد أخطار الحرب الى مئة في المئة .
 - ٣- صعوبة وصول الورق وانتظارنا مدة طويلة .
 - ٤- ضرورة دفع المبلغ جميعه نقدا والذي لا يقل عن مئتي جنينه عن كل مرة فبعد ان كان الدفع عند وصول البضاعة اصبح الآن عند الطلب والفرق بين الاثنين عظيما جدا وسرني ان اعلمكم ان حضرة الوجهه الكبير عبد الحميد بك شومان قد تفضل فقبل بان يتولى شراء الورق والدفع نقدا للشركة بشرط ان تقوم بالتعهدات الاتية وقد قبلنا بها ووقعنا عقد بذلك .
- ١- تعهدنا بان ندفع ثمن مبيع الوكالات في مدن القدس حيفا نابلس عمان يروميا باسم مدير ادارة جريدة الدفاع - شوكت حماد .
 - ٢- تعهدنا بان جميع الهدن التي ليعرف فيها فروع للبنوك ان يرسل حضرات الوكلاء المبالغ اسبوعيا الى اقرب مدينة فيها فروع للبنك العربي او حواله بعهديه باسم مدير ادارة جريدة الدفاع بمجانة .
 - ٣- في حالة تخلف إحدى الوكالات بالاشتراك مع ادارة جريدة الدفاع فانه يحق للبنك التمتع عن اعطاء الادارة ورقا والاستيلاء على جميع المبالغ المدلاسة استيفاء للدين التي علينا على انه لا يحق لنا ان نطالب بشئ ما .

في صفحة ٢
بمطابق القصة

تابع ما قبله. رسالة موجهة من إدارة جريدة الدفاع إلى السيد سمعان نصار وكيلها في الناصرة بتاريخ 7 أيلول 1939

الدفاع

جريدة يومية سياسية معودة

تقوّن ١٠٧٥ خطان
١١٨٧ أربعة خطوط
صندوق البريد ٢٥٥
العنوان البرقي: الدفاع - ناب

تابع الرقم ٣٩/١٤

بأية في ٣٩/٩/٧

هذا مجمل ما جرى من اتفاق بيننا وأصبح نافذ المفعول منذ ٣ الشهر الجاري
انني لا اشك أبدا في معاونتكم ومساعدتكم الصميم لنا ولكن الذي اطلبه ان تضاعف
هذه المعاونة حتى نتمكن من اصدار جريدة قوية باستطاعتها التغلب على جميع ما يعترضها
من صعوبات وعقبات ولا يكون ذلك الا بتسهيل مهمة الادارة والاشتراك معها في تسيير
المسائل التي يتوقف عليها النجاح والاستمرار.

١- عدم طلب كمية اكثر من الضروري.

٢- ارسال بطاقات المبيع يومها للاطلاع على سير المبيع حتى يمكن الارسال مناسباً مع المبيع

٣- ارسال المرتجمات كل خمسة عشر يوما لأننا علمنا ترتيبات مع الشركة لأخذها وبذلك
تخفف بعض النفقات.

وختاماً نسال الله ان يوفقنا جميعاً

وتفضلوا بقبول فائق احترامي.

المدبر المسؤول

م/ي

الفصل الثالث

الصراع الفلسطينيّ الصهيونيّ وتشكيل
اللجان القوميّة والنقابات العماليّة.

صندوق الأمة العربي وتشكيل اللجان القومية.

كانت ثورة البراق التي أشعل نيرانها الفلسطينيون عام 1929 م ضد الإدارة البريطانية، قد أدخلت البلاد في مرحلة جديدة كانت بمثابة نقطة العودة في الصراع الفلسطيني - الصهيوني، إذ بدأت تظهر بعدها ملامح وتنبهات فلسطينية بخطر المشروع الصهيوني انعكست في الصحف الفلسطينية من خلال مقالات وإعلانات يومية. كان من بين المخاطر التي عدتها الصحف، قضية تسرّب الأراضي وبيعها للحركة الصهيونية، برغم محاولات الفلسطينيين منعها من خلال المقالات الصحفية والتوعية السياسية وغيرها. ولما تعاظم الأمر، وازدادت نسبة الأراضي المتسرّبة، قامت اللجنة التنفيذية العربية بتأسيس "شركة إنقاذ الأراضي في فلسطين" التي حاولت من خلالها قدر المستطاع منع تسرّب الأراضي الفلسطينية لملاك صهيونيين. وبناءً عليه قرّرت اللجنة التنفيذية العربية تأسيس صندوق قومي يتشكّل من هيئة قومية مركزها القدس ومبدأها الأساسي حفظ أراضي فلسطين المقدسة بأيدي أصحابها العرب من مسلمين ومسيحيين، وصد الغارة الصهيونية عنها لتبقى لهذه الديار المقدسة صبغتها الإسلامية والمسيحية والعربية، وقد تأسس الصندوق في عام 1931 م. ثم أعيد تشكيله في عام 1935 م، وقد تألّفت هذه الهيئة على صورة شركة محدودة الضمان ليس لها رأس مال مُقسّم إلى أسهم.

لم تكد إدارة صندوق الأمة تباشر أعمالها، حتى فوجئت بالإضراب العام ونشوب الثورة الفلسطينية فيها (سنة 1936)، فتوقّفت أعمال صندوق الأمة بسبب اشتعال نيران الثورة ونفي المفتي الأكبر الحاج أمين الحسيني، رئيس الهيئة العربية العليا وأعضائها ورجال فلسطين وإبعادهم عن الديار، والقبض على الكثيرين منهم وزجهم في غياهب السجون. ومع تصاعد الأحداث والاضطرابات في نفس العام، اضطر الفلسطينيون لتشكيل جهاز شعبي ليقود الحركة الوطنية الفلسطينية ضد الانتداب البريطاني والصهيونية وليشرف على الإضراب الذي انتهى إلى إعلان ثورة -1936. وقد تمثّل الجهاز باللجان القومية - ثم باللجنة العربية العليا لفلسطين، فجاء تشكيل اللجان القومية في فلسطين عام 1936 تلبية لحاجة الحركة الوطنية إلى قيادات ولجان محلية تجمع شتى الفرقاء والأحزاب، وتُشرف على الإضراب العام وتعمل على دعمه وتعزيزه. فلم يكن للبلاد يومئذ زعامة أو قيادة موحدة معترف بها من الجميع، في حين كانت الأحزاب السياسية الكبيرة والصغيرة في وضع لا يمكنها من أن تكون هي الزعامة الموحدة المنشودة. ومن المؤكد تقريباً أنّ أوّل لجنة قومية، كانت تلك التي تشكّلت في مدينة يافا في 21/4/1936 بعد نشوب الاضطرابات فيها وإعلان الإضراب العام في 19/4/1936. وكان للحزب العربي الفلسطيني، ولحزب الاستقلال دور كبير في تحقيق الدعوة لإنشاء اللجان القومية. (*)

كانت مدينة يافا دون غيرها من المدن الفلسطينية السبّاقة لتشكيل اللجان القومية. فلقد كانت مركز بداية المعركة المسلّحة مع الأعداء والقاعدة التي انطلق منها الإضراب العام. وفي مساء 21/4/1936 نفسه اجتمع قادة نابلس وزعماؤها، واتفقوا على تشكيل لجنة قومية في المدينة. وأُعلنت في صباح اليوم التالي أسماء أعضاء اللجنة المذكورة التي قامت بتوجيه نداء إلى سائر المدن والقرى الفلسطينية لتشكيل لجان قومية. وقد أذاع عوني عبد الهادي زعيم حزب الاستقلال ومحمد عزة درّوزة وعبد الحميد شومان وعجاج نويهض، بياناً يدعون فيه الفلسطينيين إلى تلبية نداء لجنة نابلس. ونتيجة التهاب الشعور الوطني في البلاد وجهود الأحزاب الوطنية الفلسطينية وتضافر أبناء الشعب على مختلف فئاتهم وجماعاتهم تمّ تشكيل اللجان القومية بسرعة عجيبة في جميع أنحاء فلسطين.

وفي صبيحة يوم 24/4/1936 كانت اللجان القومية قد تألّفت في كل من القدس ويافا وحيفا ونابلس وغزة والخليل واللد والرملة وصفد وطولكرم وجنين والناصرة وعكا وطبرية وبيت لحم والمجدل ورام الله وبيسان وخان يونس وشفاعمرو والفالوجة وصفورية وقليلية وأريحا. وانطلقت كل لجنة من هذه اللجان فور تشكيلها تعمل على تشكيل

* - راجع: الموسوعة الفلسطينية، اللجان القومية، العدد 4، (ل - ي) ص 14-15، ط 1، دمشق، إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984.

”اللجان المحلية“ في القرى والعشائر التابعة لمنطقتها.

ضمت اللجان القومية في عضويتها أشخاصاً من مختلف الأحزاب والفئات والجماعات، وتعاون فيها الحزبيون تعاوناً وثيقاً بصرف النظر عما كان بين الأحزاب نفسها من اختلافات. ولقد كان تشكيل اللجان القومية في معظم المدن والقرى العربية أمراً سهلاً للغاية باستثناء مدينتي حيفا والقدس. ورغم ما كان من صعوبات في القدس وحيفا لجمع شمل الناس والتقريب بين الزعماء والأحزاب وصهرهم في اللجنة القومية، فقد انتصرت الحكمة الوطنية والمصلحة القومية على المصالح الحزبية.

بوجه عام كان تشكيل اللجان القومية يتم في اجتماعات عامة، وأخرى خاصة، يعقدها زعماء كل مدينة للاتفاق على المبادئ والأشخاص. وكان تشكيل اللجنة يعلن في اجتماع مركزي كبير أو في مهرجانات ضخمة يُعرب الجمهور فيها عن تأييده للجنة، وثقته بها، وقد عيّنت اللجنة القومية بأمور كثيرة أهمها:

1- إدارة اللجنة وتنظيمها: ففي بعض اللجان جرى تعيين رئيس ونائب رئيس وأمين سرّ وأمين صندوق. ولكن أكثرية اللجان اكتفت بتعيين أمين سرّ وأمين صندوق.

2- الإشراف على الإضراب وتعزيزه ودعمه.

3- تقديم المساعدات المستطاعة للعمّال العاطلين والقرويين المحتاجين بسبب الإضراب، الأمر الذي ساعد على استمراره.

أمّا مصادر تمويل اللجان القومية فكانت محدودة، وقد أُضْطُرَّت كل لجنة إلى القيام بجولة محلية من سكّان المدينة والمنطقة للاتفاق على أعمالها وجهودها. وكان الشعب يتبرّع عن طيب خاطر وبكل حماسة. ولكن ما تمّ جمعه، لم يكن كافياً للوفاء بحاجة اللجان المالية القومية. فجعلت اللجنة العربية العليا لفلسطين تقدّم مساعدات مالية لهذه اللجان. (*) وقد اعتبرت اللجنة العربية العليا لفلسطين اللجان القومية فروعاً لها في البلاد ومشاركة فعالة في الحركة الوطنية وقيادتها. وكثيراً ما عقدت اللجنة العربية العليا لفلسطين اجتماعات خاصة ومؤتمرات عامة للجان القومية للتشاور والتباحث في شؤون الحركة وما كان يطرأ على البلاد من تطوّرات ويواجهها من أحداث. وتجاوباً مع قرارات الحركة الوطنية في تشكيل لجان قومية لمواجهة المدّ الاستعماري المتمثّل بسياسة الانتداب البريطاني والحركة الصهيونية، سارعت القيادة الوطنية في الناصرة بتشكيل لجنتها المحلية تجاوباً مع قرارات الأحزاب الوطنية للمشاركة في قيادة الحركة الوطنية ودعمًا للإضراب العام الذي انطلق من مدينة يافا، وبناءً عليه تشكّلت اللجنة القومية في الناصرة من الأسماء التالية:

إبراهيم عبد المجيد الفاهوم، حسين عبيد الزعبي، نصرات سليم قعوار، أحمد كامل الظاهر، سعيد العابد، نخلة بشارة، أديب سليم جرجورة، أمين السالم، لويس طنوس، أنطون أبو نصار، خالد عثمان عون الله، شفيق الجسر، جرجي اللحام، نصر عوده، راجي الزهر، عبدالله يونس، ذياب عبّود، عزّام عزّام، توفيق سيّاني، عبد الجليل أبو ناجي، بشارة طنوس الأسعد، إبراهيم ريفديا، سليمان المصطفى عبد الخالق، سليمان الحسين، قسطندي معمر ومشيل أبو نصار. وقد انتُخبت اللجنة كلا من السادة: إبراهيم الفاهوم رئيساً للجنة، ونصرات قعوار سكرتيراً لها (*). وكان قد شارك مندوباً اللجنة القومية في الناصرة بحضور المؤتمرين الأوّل والثاني اللذين عُقدا في مدينة القدس بتاريخ 24/4/1936 و 7/5/1937.

ظَلَّت اللجنة تقوم بعملها في مدينة الناصرة حتى عام 1948، وهو العام الذي سقطت فيه المدينة أثناء حملة "ديكل". وقبل إتمام احتلال المدينة، واستسلام الناصرة، وقبل توقيع وثيقة الاستسلام، قام السيّد خالد عون الله وبعض من أعضاء اللجنة القومية في الناصرة بحرق جميع الملفات والوثائق السريّة التي كانت بحوزة اللجنة. وخلال حديثي مع المحامي وليد إبراهيم الفاهوم ابن رئيس اللجنة القومية في الناصرة، وبناءً على ما سمعته من السيّد خالد عون الله،

*- أكرم زعتر: الحركة الوطنية الفلسطينية 1935-1939، ص 142-144، ط 1، بيروت 1981

*- مُرفق وثيقة بأسماء أعضاء اللجنة التي تمّ انتخابها في الناصرة، بعد تشكيل اللجنة القومية. 93

وهو أحد أعضاء اللجنة القومية في الناصرة، أن الملقات الرسمية للجنة، كان قد تمّ إتلافها من خلال حرقها في الساحة الخارجية لمكتب اللجنة الذي كان موجوداً في غرفة من غرف مبنى السرايا (دار البلدية). ويقول خالد عون الله إن الأوراق التي كانت بحوزتهم مهمة وخطيرة ولو كُشِفَتْ، لأدَّتْ لزعج غالبية أعضاء اللجنة في السجن أو ربّما إعدام بعضهم، لذلك قمنا بحرقها. (*)

إعادة تنظيم صندوق الأمة.

في أوائل سنة 1940 عادت إدارة صندوق الأمة للعمل، وما برحت أعمالها تمتدّ وتتوسع مقترنة بالنجاح. وفي أواخر سنة 1943 ازداد نشاطها حيث عدّل نظام صندوق الأمة، وألّف مجلس الإدارة من واحد وأربعين عضواً من مختلف أنحاء فلسطين، برئاسة أحمد حلمي باشا رئيس بنك الأمة العربية (*) وعضو الهيئة العربية العليا، وانتُخِبَت للبنك لجان ومكاتب فرعية في القدس وبافا وحيفا والخليل وغزة وطولكرم والمجدل وبئر السبع والرملة واللد وعكا وصفد والناصرة وطبريا وبيسان وجنين، وفي كثير من القرى في أنحاء فلسطين. كان هدف صندوق الأمة وغايته الأساسية هو وفروعه ولجانه، العمل باستمرار لحفظ أرض الوطن للعرب وليس له أية غاية حزبية بل روعي في تأليف مجلس إدارته وفي لجانه أن تكون قومية خالصة بعيدة عن الحزبية. فبادرت إدارة صندوق الأمة برفع شعار (احتفظوا بالأرض) كشعار مركزي، وقد بُذِلَتْ أقصى الجهود في سبيل الدعوة إلى جعل هذا الشعار مبدأً عاماً وعقيدة وطنية يؤمن بها الجميع. لقد قُدِّرَت مساحات الأراضي التي اشتراها صندوق الأمة بآلاف الدونمات في مختلف أنحاء فلسطين، وكانت كلها مهددة بخطر التسرّب لأيدي الصهاينة وأعداء البلاد، وإنقاذ آلاف الدونمات بإيجاد المشتريين الوطنيين من العرب، وحلّ مئات الخلافات بين المزارعين وأصحاب الأراضي في جميع أنحاء فلسطين، وساعدت إدارة صندوق الأمة عدداً كبيراً من أصحاب الأراضي التي كانت تحت الدعاوى بين العرب واليهود، فوكلت المحامين وناصرت العرب في المحاكم بداية واستثنافاً، وأنقذت آلاف الدونمات بمختلف المساعي المشروعة، وقد كان من أهمّ مقرّرات مجلس إدارة صندوق الأمة إنشاء غابات في أراضي الصندوق بفلسطين، بأسماء أصحاب الجلالة والفخامة ملوك العرب ورؤساء جمهورياتهم وزعماء ورجالات الأمة العربية، تنويهاً بما لهم من أيادٍ مشكورة على قضية فلسطين، وإيذاناً بأن أرض فلسطين جميعها للعرب كافة.

كان صندوق الأمة العربية يحاول جمع المال من خلال عدّة طرق بعضها عبر الحاضنة الاجتماعية التي نظّمت الحملات لذلك، وكانت مجموعات الناشطين في الصندوق تجوب البلاد وتطوف على المحلات والمتاجر والمصانع والبيوت، تجمع المال والتبرّعات من كافّة فئات الشعب، وتنظّم مهرجانات خاصة لجمع التبرّعات تُدعى إليها النخب، وكانت تُقام في دور السينما وقاعات المؤسسات، تحت رعاية شخصيات وطنية من أصحاب رؤوس الأموال، ويُدعى إليها وفود ووجهاء نخبويون من القرى والمدن الفلسطينية، يتخلّلها عروض لفرق الكشافة، أناشيد وطنية ثمّ تُختتم بكلمة مؤثرة لصندوق الأمة وتُجمّع بعدها التبرّعات.

في الناصرة، وتماهياً مع اللجان التي تشكّلت في المدن الفلسطينية الأخرى، ومشاركة مع المشروع الوطني المناهض للحركة الصهيونية والانتداب البريطاني تشكّلت في الناصرة لجنة إغاثة شركة صندوق الأمة العربي سنة 1943م المكوّنة من الأعضاء:

- 1- سليم بشارة رئيس بلدية الناصرة
- 2- إبراهيم عبد المجيد الفاهوم
- 3- خالد محمد سعيد الزعبي
- 4- محمد عثمان عون الله

*- مكالمة هاتفية مع المحامي وليد الفاهوم في 2.2.2020.

*- راجع الموسوعة الفلسطينية، صندوق الأمة، المجلد الأول (أ- ث)، ص 305. إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، الطبعة الأولى، 1984.

- 5- أحمد كامل الظاهر
 - 6- توفيق عبد الرازق
 - 7- أيمن خوري
 - 8- دياب عبد الخالق يزبك
 - 9- سعيد محمد العابد (الحتّوت)
 - 10- نجيب البنا
 - 11- عباس فضل الفاهوم
 - 12- عوض العبد الله خلايله
 - 13- محمد سعيد المنصور
 - 14- عوض يونس
 - 15- قسطندي معمر
 - 16- قسطندي قناز
 - 17- نايف بطحيش
 - 18- حسني عبيد الزعبي
 - 19- واصف يوسف اللحام
 - 20- برمنس اسكندر.
- وقد انتخبت اللجنة كلاً من السيّد توفيق عبد الرازق كمُعتمَد للجنة صندوق الأُمّة العربيّ في الناصرة، والسيّد سمعان نصّار سكرتيراً لها(*) .

جمعية العمّال العربيّة الفلسطينيّة:

مرّت الحركة العماليّة العربيّة في فلسطين بعد تأسيس جمعيّة العمّال العربيّة الفلسطينيّة في 1925-3-21 وحتى نهاية الانتداب البريطانيّ في 1948-5-15 بمراحل ثلاث:

المرحلة الأولى: مرحلة البناء والتثقيف من 1925-1935.

المرحلة الثانية: مرحلة الإضراب العام والثورة الكبرى من 1936-1939.

المرحلة الثالثة: مرحلة الوثبة العماليّة وانتصاراتها من 1940-1948. (*)

تزامن ميلاد الحركة النقابيّة الفلسطينيّة بخصوصيّة واقع الصراع بين المشروع القوميّ التحرريّ الفلسطينيّ والمشروع الصهيونيّ الذي سعى لتكريس أدواته الاقتصاديّة والسياسيّة والعسكريّة، بما في ذلك تأسيس الاتحاد العامّ للعمال اليهود (الهستدروت) عام 1920، والذي لم يضطلع بدوره النقابيّ العماليّ، بل استمرّ في ترسيخ ركائز المشروع السياسيّ الصهيونيّ واتّباع سياسة عنصريّة إزاء العمال الفلسطينيين العرب. وقد استفادت الحركة النقابيّة الفلسطينيّة من قانون الجمعيات العثمانيّ الذي كان معمولاً به، والذي يسمح لثمانية أشخاص فأكثر أن يؤلّفوا فيما بينهم جمعيّة لرعاية مصالح الأعضاء المنتسبين إليها ورفع مستواهم مادياً وثقافياً واجتماعياً. وكان القانون يشترط أن ينصّ دستور الجمعيّة على ألاّ تتدخل في الشؤون السياسيّة والدينيّة. (*) ومن حيفا انطلقت أولى النقابات العماليّة، لتنتشر فيما بعد في مختلف المناطق الفلسطينيّة لا سيما في يافا والناصرة، وغيرها من المدن.

واعترفت "جمعية العمال العربيّة الفلسطينيّة" من أبرز النقابات التي ظهرت في فلسطين قبل عام 1948م. تأسست نواتها الأولى كحركة خيريّة في سنة 1920 م، من عمّال سكك الحديد في حيفا، لجمع التبرعات لمساعدة المرضى

*- راجع: الرسالة المرفقة ص، 93 والتي تشمل أسماء الأعضاء الذين تمّ انتخابهم لتشكيل صندوق الأمة العربي أثناء تأسيسه في الناصرة.

*- راجع: أحمد حسين اليماني، جمعيّة العمّال العربيّة الفلسطينيّة بحيفا، ص ٤٨، ط ١. دمشق: دار كنعان للدراسات والنشر، ١٩٩٣. (فيما بعد، اليماني جمعيّة العمال العربيّة).

*- راجع الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الفلسطينيّة - وفا.

من العمال وعائلات المتوفين من زملائهم. وكان المبادر إليها عبد الحميد حيمور، وهو من أصل سوري. وفي عام 1924 م رأت تلك الجماعة أن تفتح ناديًا خيريًا باسم "النادي الخيري لعمال سكك الحديد". وفي 21/3/1925 م قدّمت طلبًا إلى الحكومة لتسجيل النادي بشكل رسمي. وتطوّرت هذه الفكرة إلى فكرة تأسيس جمعية عامة للعمال في السكة الحديدية وخارجها. وبتاريخ التاسع من أيار عام 1925 م قدّم إلى الحكومة طلب تسجيل جمعية باسم "جمعية العمال العربية الفلسطينية"، وفي الثامن من آب عام 1925 م أبلغت الحكومة أصحاب الطلب أن جمعيتهم قد سُجّلت رسميًا، ونصّ قانون الجمعية على أن مركزها هو مدينة حيفا، ويجوز أن تنشئ لها فروعًا في فلسطين، وعلى أن الغرض من إنشائها هو:

أ- إيجاد مركز رئيسي ترتبط به جميع فروع الجمعية في فلسطين.

ب - تنظيم حركة العمال. والدفاع عن مصالحهم.

ج - السعي لإيجاد تشريع خاص لحماية العامل إزاء أصحاب رؤوس الأموال والمصالح وأرباب العمل بتحديد ساعات العمل وتقدير الأجور، بشرط أن تكون كل أعمالها ضمن دائرة القانون والنظام، وألا تتناول الأمور السياسية أو الدينية.

د - مَنَح القانون حق العضوية في الجمعية كل عامل خضع لقانونها، بشرط ألا يكون يهوديًا.

وحَدّد الهيكل الإداري العام لها على ثلاثة مستويات:

1- مؤتمر النقابات: هو السلطة التشريعية والتنظيمية العليا.

2- المجلس الأعلى: يتكوّن من ممثلي النقابات والفروع. وهو يتولّى الإعداد للمؤتمر.

3- مكتب الإدارة: يتولّى تصريف الأمور وتنفيذ القرارات يوميًا.

افتتحت الجمعية فروعًا لها في أنحاء فلسطين، وكانت في البداية عشرة فروع، ثم أصبحت ٤٦ فرعًا، حضر ممثلون عنهم مؤتمر الجمعية الثاني.

عقدت الجمعية ثلاثة مؤتمرات، كان الأول في حيفا في كانون الأول عام 1930 م، وحضره واحد وستون مندوبًا يمثلون 3020 عاملًا في تسعة فروع هي: حيفا ويافا ونابلس واللد وعكا وشفاعمرو والناصرية ولفتا. وانصبّ البحث في المؤتمر على وضع أسس لشروط استخدام العمال، وكيف يجب المطالبة بها في كل مكان من فلسطين، وتعرّض هذا المؤتمر لحركة شغب منظّمة من الحركة العمالية الصهيونية (الهستدروت).

اتّخذ العمال في المؤتمر، ثلاثين قرارًا عامًا، وقرابة ثلاثين قرارًا خاصًا بعمال سكك الحديد، وقد تناول بعض هذه القرارات شروط استخدام العمال، وعالج بعضها الآخر نواحي أخرى عامة مهنية وسياسية. ومن أهم هذه القرارات:

1- استنكار الهجرة الصهيونية إلى فلسطين.

2- إصدار جريدة باسم "العامل العربي". وقد صدر العدد الأول منها في 4/5/1930، ولكنه أُلّف في المطبعة، وتقرّر إلغاء الفكرة؛ خوفًا من مقاومة الحكومة للجمعية؛ بسبب شائعات عن علاقة الجريدة بموسكو، في وقت كانت فيه حكومة الانتداب البريطانية تحارب النشاط الشيوعي.

3- تأسيس صناديق توفير للعمال: وقد استمرت هذه الصناديق في العمل ست سنوات معتمدة على إيداعات العمال أنفسهم، وتوقفت عام 1936 م مع بدء الإضراب العام في فلسطين الذي دام ستة أشهر، بسبب حاجة العمال للإيداعات التي أودعوها في الصناديق المذكورة. وعقدت الجمعية مؤتمرها الثاني في شهر آب عام 1946 م في حيفا، وشهد هذا المؤتمر تطورًا فكريًا وسياسيًا في بناء الجمعية وأهدافها. افتتح المؤتمر أمين السر سامي طه وترأسه عبد الحميد حيمور، وضمّ ممثلين عن 42 فرعًا ونقابة، بلغ عددهم خمسين عضوًا وثلاثة وخمسين عضوًا مراقبًا.

عقد المؤتمر الثالث والأخير في شهر آب من عام 1947 م، وضمّ زهاء 120 نقابيًا يمثلون قرابة 120 ألف عامل، شارك في الانتخاب المنظم منهم نحو 80 ألف عامل، مُوزَّعين على ما يقارب 65 فرعًا، وعُقد في جوٍّ سياسيٍّ عاصف على

الصعيديين الفلسطينيين والدولي، وطُرح فيه العديد من المواضيع، ومنها ثلاثة مشاريع لإنقاذ الأراضي الفلسطينية من الاستيطان الصهيوني، والنهوض بالفلاح الفلسطيني، ووافق المؤتمرون على هذه المشاريع الثلاثة وهي:

1- مشروع موسى العَلَميّ المقدم إلى جامعة الدول العربية لرفع مستوى الفلاح الفلسطيني.
2- مشروع جامعة الدول العربية لفتح صندوق تساهم فيه الدول العربية، ويُخصّص ما يُجمع من المال لشراء الأراضي الفلسطينية لثلاث أجيال لليهود.

3- مشروع صندوق الأمة المطروح من الهيئة العربية العليا ينصّ على أن يكون البيع والشراء بإشراف الهيئة العربية العليا فقط.

واتخذ المشاركون في المؤتمر قرارات أخرى حُدد فيها موقف الحركة العمالية من قضية فلسطين والمناقشات الجارية آنذاك في هيئة الأمم المتحدة حول قرار تقسيم فلسطين، وفي هذا الشأن نتج ما يلي:

أولاً: رفض مبدأ مشروع تقسيم فلسطين.
ثانياً: إقامة دولة فلسطينية ديمقراطية.
ثالثاً: اعتبار اليهود والعرب الذين كانوا يقطنون فلسطين قبل العام 1918 م، ومن تناسل منهم، مواطنين لهم حقوق وعليهم واجبات.

رابعاً: إجلاء كل من دخل إلى فلسطين دون رغبة أهلها. (*)
قامت جمعية العمال العربية الفلسطينية بنشاط نقابي واسع للدفاع عن حقوق العمال، تمثّل بسلسلة من الإضرابات في الأعوام 1927، 1933، و1935. واستطاعت الجمعية أن تحقّق مجموعة من الإنجازات النقابية أبرزها:

1- زيادة أجور العمل.
2- تنظيم الإجازات المرضية والدينية وإجازات الأعياد، وكان بعضها بأجور كاملة وبعضها بنصف أجر.
3- جعل يوم العمل ثماني ساعات في جميع الشركات الكبرى، وتوسع ساعات في الميناء التابع للحكومة.
4- قامت الجمعية بنشاط كبير بإضراب 1936، فأُسست لجاناً تولّت تنظيم الجماهير وتقديم الإعانات والردّ على الدعايات المضادة، وكان سامي طه يُمثّل الجمعية في "اللجنة القومية العربية العليا" في القدس، في حين كان بعض أعضاء الجمعية يمثلونها في اللجان القومية العربية الفرعية في المدن.
عاشت الحركة النقابية مرحلة ضعف عام إثر اندلاع الإضراب عام 1936 حتى عام 1939، ثم عادت الحياة من جديد في مكاتب جمعية العمال العربية الفلسطينية، وتألفت نقابات جديدة انضمت إلى مجموعة النقابات السابقة، منها: نقابة عمال معسكرات الجيش البريطاني، ونقابة عمال البرق والبريد والهاتف، ونقابة عمال دوائر الأشغال العامة، ونقابة عمال شركة "سبني" التجارية البريطانية، ونقابة عمال شركة تكرير البترول. ونظمت الجمعية في هذه المرحلة سلسلة من الإضرابات الشاملة أبرزها:

1- الإضراب من أجل مساواة الأجور بين العمال العرب واليهود، وهي سلسلة إضرابات عمالية على امتداد عامي 1942-1943، وقد نجحت في تحقيق أهدافها.
2- الإضراب العمالي العام الذي أعلنته الحركة العمالية الفلسطينية في 10/4/1946، ودام عشرة أيام، احتجاجاً على رفض رئيس دائرة البريد والبرق والهاتف البريطاني في يافا الاعتراف بجمعية العمال العربية الفلسطينية ممثلة للعمال، وقد تعطلت نتيجة هذا الإضراب وسائل المواصلات، والدوائر الحكومية، والمؤسسات الرسمية.
3- إضراب عمال محاجر الصاقل على شركة "سوليل بونيه" الصهيونية وتميّز هذا الإضراب باعتصام العمال وتهيئة عناصر مسلحة للدفاع عنهم.
4- استطاعت الجمعية أن تمنع الهستدروت من تنظيم إضراب لعمال معسكرات الجيش البريطاني في نيسان عام

*- مصدر سابق: اليمانيّ جمعية العمال العربية، ص 37

1943؛ حتى لا يُمكنه ذلك من إثبات ادّعاءه بأنّه الممثل الشرعيّ للطبقة العاملة في فلسطين.

5- نجحت الجمعية في الوصول إلى المجال الدوليّ، فشاركت لأول مرة في مؤتمر النقابات الدوليّ بلندن الذي عُقد في الفترة بين السادس والثاني والعشرين من شباط 1945. وترأس وفد الجمعية إلى المؤتمر سامي طه يرافقه المستشار القانوني حنا عصفور، وبذل جهده في تنفيذ فكرة الوطن القوميّ لليهود في فلسطين، وفي تنفيذ حُجج ممثلّ الهستدروت الذي حاول التكلّم باسم عمّال فلسطين العرب واليهود. كما شاركت الجمعية للمرة الثانية في مؤتمر النقابات الدوليّ الذي عُقد في باريس في شهر أيلول 1945، ومثلها فيه سامي طه وحنا عصفور. (*)

بعد نكبة عام ثمانية وأربعين تحطّمت الحركة النقابية، ولم يبقَ من فروع جمعية العمّال العربيّة الفلسطينيّة إلا مجلس النقابات في نابلس؛ وكان من أبرز أعضائه: حسني صالح الخفش، الذي حاول مع زملائه الإبقاء على راية الحركة النقابية، ودعوا جميع النقابيين الفلسطينيين أينما وجدوا إلى الحضور إلى مقرّ مجلس النقابات في نابلس لعقد مؤتمر يكون بمنزلة مجلس أعلى لجمعية العمال العربيّة الفلسطينيّة، وقد لبّى هذه الدعوة عشرون نقابياً بالإضافة إلى نقابيين نابلس، واتخذوا قرارات منها:

- 1- اعتبار مدينة نابلس المركز الرئيسيّ المؤقت للحركة العماليّة بدلاً من حيفا.
 - 2- انتخاب حسني صالح الخفش أميناً عاماً بالوكالة.
 - 3- العمل على تنظيم العمّال في مدن الضفة الغربيّة والضفة الشرقيّة للأردن.
- فتحت الجمعية على أثر ذلك فروعاً لها في رام الله وبيت لحم وعمّان. وحضر الدكتور عمر الخليل اجتماعاً للمجلس الأعلى في أريحا؛ ولكنّه لم يمارس مهمّاته بسبب وضعه الصحيّ ووفاته السريعة بعد ذلك. وفي عام 1952 قرّرت الحكومة الأردنيّة إقفال جميع فروع جمعية العمّال العربيّة الفلسطينيّة ومصادرة أموالها وممتلكاتها، وانتهت بذلك أبرز تجربة عماليّة فلسطينيّة.
- من بين الأوراق التي سنورها في هذه الدراسة مجموعة من الرسائل والدعوات كنا قد وجدناها في أوراق سمعان نصّار، وهي موجهة للمندوب السامي، وأخرى لها علاقة بالمزارعين والسائقين والغرفة التجاريّة في مدينة الناصرة.

*- مصدر سابق: اليماني جمعية العمّال العربيّة، ص 78-79.

ملحق الفصل الثالث

الأوراق والوثائق المتعلقة بصندوق الأمة، اللجنة
القومية وجمعية العمال العرب في الناصرة

دعوة أعضاء لجنة صندوق الأمة العربي فرع الناصرة
لحضور الاجتماع بتاريخ 3/10/1944

لجنة إعانة شركة صندوق الأمة العربي
شركة محدودة الضمان
فرع الناصرة
تلفون رقم : ٦٥
ص.ب رقم : ٢
الرقم

الناصره في ٢ / ١٠ / ١٩٤٤

عفو الغفل

تحية وسلاما وبعد - ارجو تشریفكم
في خامس الائمة الخامسة في الخامس عشر
الحبيب الواقع في (٥) ايجارها التي
تكتب بكم امة العربية في الناصرة
وذلك للبحث في امة هامة
تتعلق بشروع عند ولة امة
العرب واهلية امة فتاح آمل عدم
تاخيركم في الرد في الوقت
المعبر

وتفضلوا بقيدنا في امرام

المؤيد

الحسين

لجنة اعمانة شركة صندوق الأمة العربي
شركة محدودة الضمان
فرع الناصرة
٢٩٤٨ هـ
تلفون رقم : ٦٥
ص.ب. رقم : ٢

الناصره في	الناصره
ابراهيم الفاهم	عبد الله الفاهم
خالد الزبي	عبد الله الفاهم
محمد عون الله	محمد عبد الله الفاهم
احمد كاسه الله	عبد الله الفاهم
توفيق عبد الرحمن	عبد الله الفاهم
ايه احمد الله	عبد الله الفاهم
ديار عبد الله الفاهم	عبد الله الفاهم
عبد الله الفاهم	عبد الله الفاهم
نجيب الله	عبد الله الفاهم

٢٠

لجنة إعانة شركة صندوق الأمة العربي
شركة محدودة الضمان
فروع الناصرة
تلفون رقم : ٦٥
ص.ب رقم : ٢
الرقم

الناصرية في

وصلنا من شركة صندوق الأمة العربي في القاهرة
مبلغاً ثمانية وعشرين ألفاً وستمائة وثمانين
ليرة مصرية فقط
والله اعلم بالصواب

طه
محمد

دعوة لحضور المهرجان الشعبي الذي أقيم في الناصرة لدعم صندوق الأمة العربي
مؤرخة في 25-12-1944

برنامج المهرجان

١. الوقوف دقيقتين حدادا على شهداء الوطن
 ٢. غناء من القرآن الكريم بشارة الأستاذ نور الدين عريش
 ٣. نشيد وطني من فرقة الكشافه الارتقود كنية العربية في الناصرة
 ٤. السيد الوطني عبد الرزاق معتمد لجنة صندوق الأمة بالناصرة
أ. بيان أعمال لجنة الناصرة
 ٥. معزوفة موسيقية لفرقة دير اللاتين بالناصرة من السادة - جريس الخليل
بشاره الطاروني و أتيان شحتوت برئاسة الأستاذ إسكندر شحتوت
برفقة البيانو من الفنان السيد إدجارد
 ٦. (كلمة) للأستاذ السيد إسماعيل الحاج إبراهيم
 ٧. من شمس من الناصر أشكة السيد أبو السعد الاندلسي
 ٨. غناء من قبل
 ٩. نشيد وطني من فرقة كشافه نادي النهضة الناصري
 ١٠. معزوفة موسيقية لفرقة دير اللاتين بالناصرة برفقة البيانو من الفنان السيد إدجارد
 ١١. (كلمة) للعضو الأستاذ الشيخ صبري القندي عابدين للتشجيع العام لصندوق الأمة
 ١٢. الحان متناثرة على البيانو من الموسيقي الفنان السيد إدجارد
 ١٣. (كلمة) للسيد إبراهيم صيغلي
 ١٤. ذلكم عربية في الشارقة السودانية من فرقة الكشافه الارتقود كنية العربية في الناصرة برفقة الآلات الوترية
 ١٥. (قصيدة) للشاعر المبدع السيد برهان الدين الميوشي
 ١٦. معزوفة موسيقية لفرقة دير اللاتين بالناصرة برفقة البيانو
 ١٧. كلمة الختام
- عزف الحقة السيد سمعان نهار سكرتير لجنة صندوق الأمة العربي بالناصرة
تشجيع أفراد الكشافه والأشبال الوطنية والمزروعات الموسيقية - بواسطة
مستكر الصوت «البكر وقرن»

مضرة الفاسن

لجنة صندوق الأمة العربي في الناصرة

للتشريف بدعوة حضر كم حضور حشها العسكري التي ستقام في تمام
الناح الثاني من ليل طهر يوم الاحد الواقع في (٣١) الجاري في قاعة سينما
« امير » في الناصرة « وذلك تلاوة بيان عن أعمالها في مدة ستة واجدة
وستكون هذه الحقة تحت رعاية صاحب المعزوفة

« احمد مهي وانشا »

الناصرة في ٢٥-١٢-٤٤
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام
لجنة صندوق الأمة في الناصرة

معلمة هامة للاهتمام فقط لأجل تلاوة بيان عن أعمال لجنة الناصرة

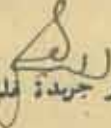
مذكرة يظهر فيها مساهمة صحيفتي الدفاع وفلسطين بدعم صندوق الأمة العربي مؤرخة في 4/4/1945

"FALASTIN" NEWSPAPER	مذكرة - MEMO.	جريدة «فلسطين»
P. O. BOX NO. 194 TELEPH. 54 JAFFA		صندوق البريد ١٩٤ تلفون ٥٤ إفرا
Jaffa.	١٩	بإقافي ٤ سابع سنة ١٩٤٤

حضرة الفاضل

بعد التحية ، قررت الصحف العربية مساعدة منها لصندوق الأمة العربي ان تنيف
٥ ملات الى ثمن العدد الذي يصدر من الزميلة الدفاع يوم الاثنين ومن فلسطين يوم
السبت فيكون ثمن العدد بذلك اليوم ٢٠ ملا يأخذ الباهة منه ملا واحدا فقط زيادة عن
ما يأخذها حاليا وتعطى الاربعة ملات الباقية الى صندوق الأمة ومعتقد انكم ستقابلون
هذا القرار بالارتياح التام .

ان الخمسة ملات التي ستضاف على ثمن العدد الواحد يوم السبت يعطى منها
للناشر فقط ملا واحدا والباقي وقدره ٤ ملات يضاف الى ثمن العدد ويرسل لادارة الجريدة
حسب العادة في وقته ودمتم .


مدير جريدة فلسطين

صندوق الأمة العربي

شركة تضامن وطنية

بيان الى الامة العربية الكريمة

ايها الوطنيون الكرام :

ان الحال الخطيرة التي تجاهاها فلسطين من جراء الغزوة الصهيونية لأراضي الوطن والموقف الرهيب الذي تلاقيه هذه البقعة المقدسة تستلزم انقاذاً سريعاً ومجدة عاجلة وعملاً إيجابياً لمنع تسرب أراضي العرب للصهيونيين ، لذلك رأت إدارة صندوق الأمة العربي ان تقوم بتحقيق « مشروع انقاذ الدوم فلسطين » وتنفيذه ، هذا المشروع الذي يتلخص بأن على كل عربي وعربية انقاذ دوم واحد على الأقل و المبادرة حالاً بشراؤه واسطة صندوق الأمة العربي بحيث يدفع كل عربي أو عربية الى هذا الصندوق المبلغ الذي يريد به شراء الدوم أو الدومات حسب استطاعته ، والصندوق بدوره يشتري الأرض المهددة بالضياع ويسجلها على اسماء المنقذين ويسلم اصحابها اسناد التسجيل .

هذا ، ويسجل اسم كل من ينقد دوماً أو أكثر في سجل خاص «سجل انقاذ أراضي فلسطين الذهبي» الذي اعده صندوق الأمة . وبما ان هذا المشروع قد أقره رئيس الهيئة العربية العليا حضرة صاحب السيادة الملك فيصل ملك المملكة العربية السورية ، كما ان عدداً كبيراً من كرام الوطنيين المخلصين قد تعهدوا بالشراء والانقاذ فاصبح من المحقق بهذه الطريقة الإيجابية انقاذ ألوف الدومات والاحتفاظ بها عربية خالدة الى الابد بحول الله .

ايها الوطنيون الكرام :

هذا هو ميدان الشرف والانقاذ والعمل الصحيح فتقدموا اليه وسجلوا لكم ولا تحقدكم شرف انقاذ أراضي فلسطين والاحتفاظ بها عربية الى الابد . وان الوطنية الصادقة تتطلب من كل عربي ان يبادر الى انقاذ دوم واحد أو دومات له أو لولده أو لاحد أفراد عائلته ، وان يدفع ثمنها لصندوق الأمة مقابل وصول رسمي لتنفق في شراء الأراضي المهددة بالتسرب للصهيونيين وانقاذها ، وإنا على ثقة تامة من أن أبناء هذه الأمة الذين اثبتوا في جميع المواقف صدق وطنيتهم ، سيسارعون لانقاذ فلسطين العزّة بحفظ أراضيها المقدسة والاقبال على هذا المشروع العظيم . وانا إذ ترفع آيات الشكر لحضرة صاحب السيادة الملك فيصل ملك المملكة العربية السورية على مناصرته هذا المشروع وافتتاحه باسمه الكريم واكتنابه بعشرة دومات هيب بجميع أبناء فلسطين وبناتها وبرجالات الاقطار العربية وكرامها الى انقاذ ارض الوطن العزّة وحى الله العاملين المخلصين .

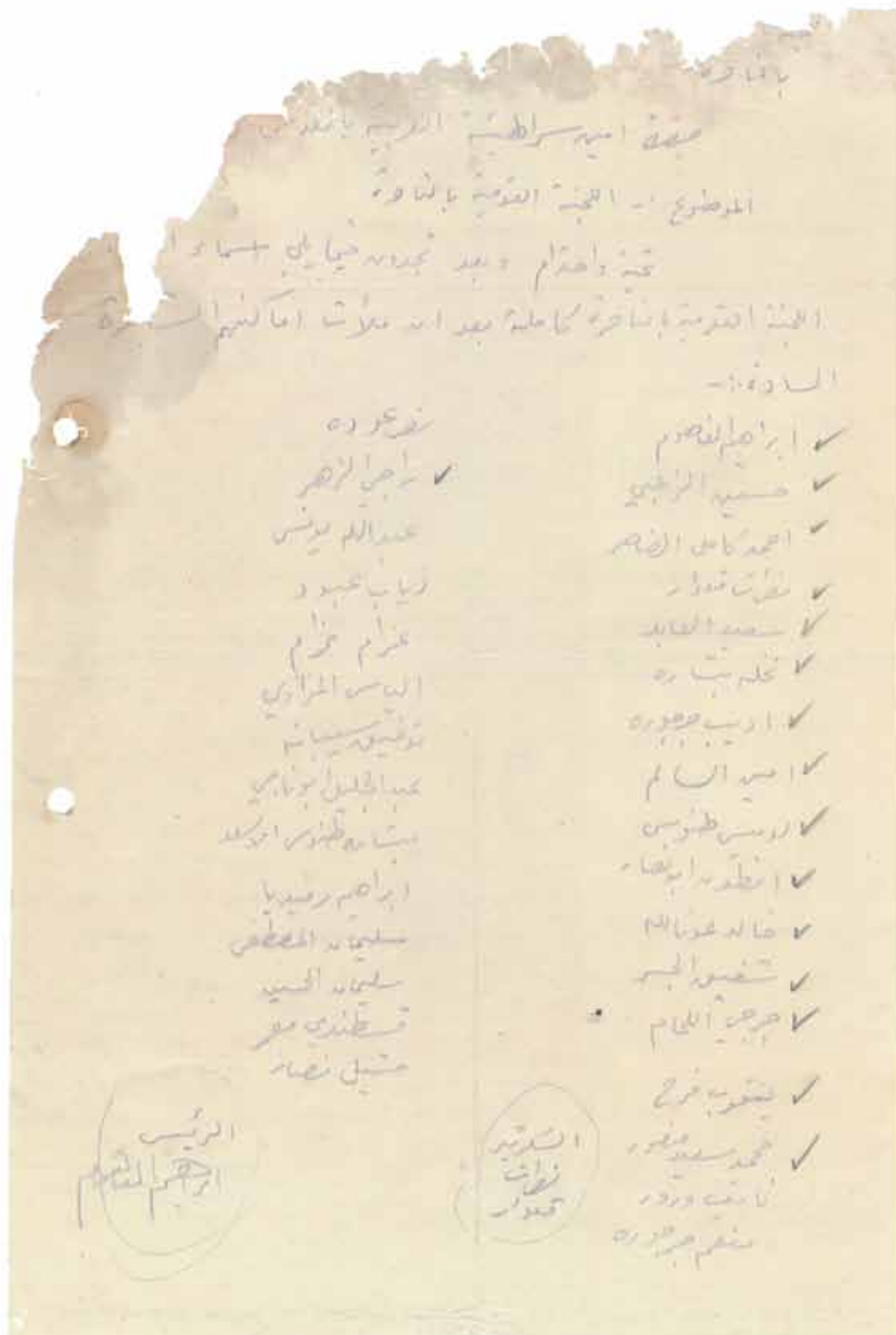
رئيس مجلس الإدارة

احمد حلمي

القدس في ١٤ شعبان ١٣٦٦ وفق ١/٧/١٩٤٧

الطبعة الاقتصادية — القدس

أسماء أعضاء اللجنة القومية التي تم انتخابهم في الناصرة سنة 1936



بيان ونداء من اللجنة القومية بالناصرة

إلى المواطنين الكرام

أسوة بباقي البلدان الفلسطينية وعملاً بما يتنصيه التنظيم والواجب في هذه الظروف وهذه الحالة التي يواجهها الوطن العزيز والتي على نتائجها حقوق تقرير مصير، تألفت بالناصرة لجنة قومية لتأخذ على عاتقها شؤون تنظيم البلد والسهر على ما يبيته وسلاماً بالتعاون مع عناصره الشعبية والاتصال بالمراجع العليا الوطنية للعمل على ما فيه النفع والخير.

وإذ نفكر هذه اللجنة من أن تكون جوازاً ثاقباً واسطة توجيهية صحيحة ترجو من المواطنين الناصريين الكرام أن يقدموا لها معاونتهم بالدافعة على الأمور الآتية :-

- ١ - عدم ترويج الإشاعات المربكة والتي تسبب البلبلة والاحلال بالامن الداخلي والطمأنينة
- ٢ - الاتصال المباشر بكتب اللجنة للاستفسار عما يهم الجمهور معرفته من المسائل المحلية .
- ٣ - لشعر كل مواطن ان بالمدينة نساء واطفال وان هؤلاء هم اممنا واخواننا واكسبنا فدا وطننا ألا تقض مضاجعهم وتضارب اعصابهم وتجلب الدعر والفرع لنفوسهم الصغيرة البريئة باطلاقة العبارات النارية بجوارق في سماء المدينة الآمنة المطمئنة ، ولتوفر هذه الدخيرة الثمينة وهذه الجهود الغالية لبذلها في انقاذ الوطن وتطهيره من العناصر الطغرافية التي تغلغت في كيانه .
- ٤ - ان لجنتم القومية ساهرة على شؤونكم الحيوية وهي ترجو ان تصادوا بها فيما يتعلق بالحصول على المواد الغذائية وغيرها من الضروريات ولا تهاجروا عن أسماء الاستغلاليين اللذين يحاولون انعاش ثرواتهم على حساب رغبتكم لتناقشهم الحساب وتذكيرهم بما يترتب عليهم في مثل هذه الظروف القاسية من واجبات .

وفي الختام فلا يسع لجنتم القومية الا ان تذكركم بـ انتم ايها كل فرد من هذه المدينة ان يشعر بأنه جزء حي من هذا الكيان العربي وان عليه واجبات مقدسة نحو وطنه العربي الكبير يتطلبها منه ضميره وشرفه فعليه ان يبدأ ببذلها في ميادين الشرف والاعمال المتيدة والسلام عليكم

اَعْلَانٌ

صادر من

اللجنة القومية بالناصرة

ليكن معلوماً لعموم سكان الناصرة بان الكاز سيوزع على عموم السكان بالتساوي بموجب بطاقات صادرة من اللجنة تسلّم الى الاهالي من البقالين المربوطين معهم بأعاشة السكر .

لذلك نأمل اللجنة القومية من جميع السكان مساعدتها في حفظ النظام وذلك بالانظار في بيوتهم لكي يستلم كل بيت ما يخصه من الكاز من البائع المتجول .

وسيكون توزيع الكاز بكمية اسبوعية تكفي لسد حاجة كل بيت وزيادة . وحيث انه من الان سوف لا يوزع كاز في محلات التخزين من قبل الوكلاء لذلك يجب على كل فرد ان لا يسلب اي ازعاج او تشويش الوكلاء بطلبه الكاز منهم وعليه ان ينتظر وصول البائع المتجول الى بيته والسلام .

خبر صحفي عن تأسيس نقابة السائقين في الناصرة مؤرخ في 22/1/1945

جمعية العمال العرب - الناصرة Arab Workers Society - Nazareth

Phone _____ صندوق البريد _____
P. O. Box _____

الناصرة في ٢٥/١/٤٥ Nazareth

لمهنة السائقين العرب في الناصرة

عند اجتماع في ٢٥/١/٤٥ في خاتمة اجتماع
العرب في الناصرة، حضرها عدد كبير من السائقين، وقد
أُسِّسَت نقابة لهم لتعريفهم على حقوقهم
التي يجب أن يحصلوا عليها.

فصل في سكرتير

يوسف الماوي

نخري الفاخوم

فيلسوف

جمعة

فهد

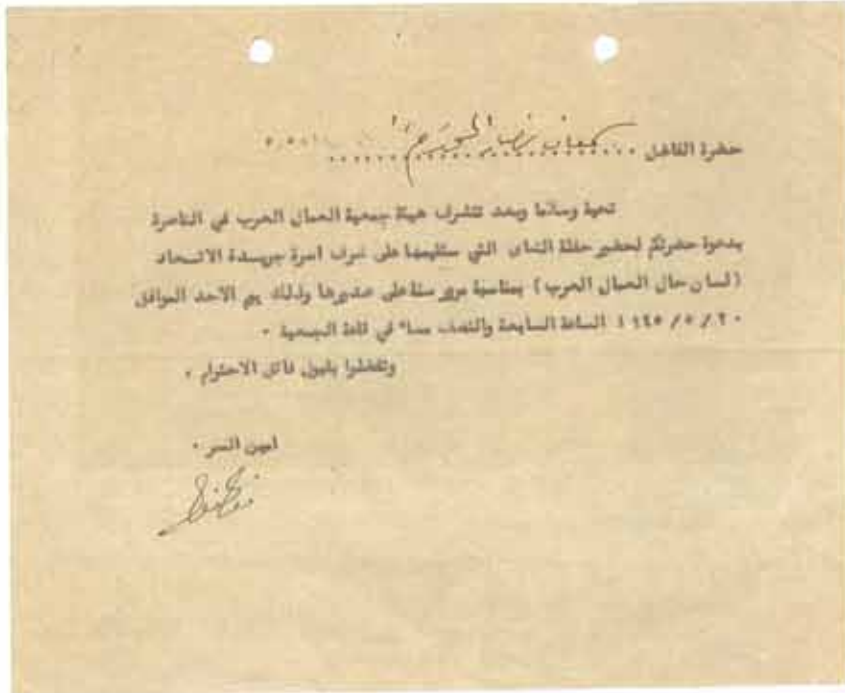
كرم

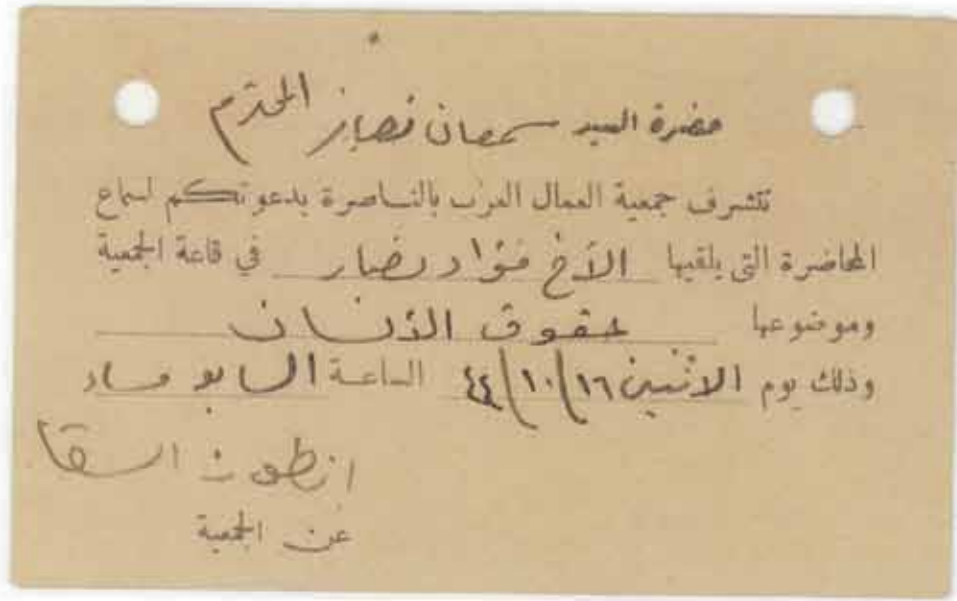
اعضاء

عبدالله

جمعية العمال العرب - الناصرة
ARAB WORKERS SOCIETY
NAZAREH

دعوة سمعان نصار لحضور حفلة شاي احتفاءً بحلول عام على تأسيس جريدة الاتحاد مؤرخة في 20/5/1945





فؤاد نعمة نصار 1914 - 1976

ولد فؤاد نعمة نصار بتاريخ 28 تشرين الثاني من عام 1914 م في بلدة بلودان في سوريا من أبوين فلسطينيين من الناصرة كانا يعملان في التعليم، عاد برفقة أبويه وإخوانه في عام 1920 م إلى الناصرة مسقط رأس والدته وعائلته، التحق بالمدرسة الابتدائية (مدرسة الفرير) لمدة أربع سنوات ثم غادرها ليشغل عاملاً في صناعة الأحذية للمعاونة في نفقات الأسرة إلى جانب والدته المدرسة.

اشترك في عام 1929 م بالعمل الوطني منذ ثورة البراق، ولأول مرة بالمظاهرات الشعبية ضد الاستعمار البريطاني ضد الغزوة الصهيونية، واحتجاجاً على إعدام الوطنيين الثلاثة (حجازي، وجمجوم، والزير).

في عام 1936، وعندما وصلت المقاومة الفلسطينية لأوجها، قام فؤاد نصار بتشكيل خلية أنصار، وهي مجموعة صغيرة كانت تصنع المتفجرات وتخفيها ثم تهاجم المواقع والأليات البريطانية بقيادته.

اعتُقل في نفس العام وقُدِّم للانتداب البريطاني بتهمة تشكيل منظمة سرية مُعادية للانتداب ولقيامه بنشاط شيوعي، حكمت عليه المحكمة الإدارية البريطانية بالسجن لمدة عام وبالإبعاد لعام آخر، لكن وكتيجة للإضراب العام في فلسطين فقد أُطلق سراحه مع غيره من المعتقلين السياسيين بعد ستة أشهر من سجنه، وفُرِضت عليه بعد ذلك الإقامة الجبرية في الخليل.

واصل نشاطه السياسي في منفاه في الخليل، فعادت السلطات البريطانية لنفيه أربعة أشهر لبلدة بطة، غير أن ذلك لم يمنعه من مواصلة نضاله الوطني، مما جعل سلطات الانتداب البريطاني تقدمه للمحاكمة مرة أخرى، وقد حكم عليه بالسجن سنة أخرى، قضى شهراً منها في سجن القدس ثم تم نقله إلى سجن عكا، فالتقى بين جدرانها بالعديد من رجالات فلسطين الوطنيين.

خرج من السجن، ولكن سلطات الانتداب فرضت عليه الإقامة الجبرية في مدينته الناصرة، فلم يتقيد بذلك وفر هارباً إلى الخليل ليلتحق بالثورة الفلسطينية من جديد، فاستدعته قيادة الثورة في أواخر عام 1938 م إلى لبنان ليعود في أوائل عام 1939 إلى فلسطين قائداً للثورة المسلحة في منطقة القدس والخليل، إلى جانب القائد عبد القادر الحسيني.

قاد فؤاد نصار عدة معارك ضارية ضد وحدات من جيش الانتداب البريطاني بينها معارك (كسلا، وعرطوف، وأم الرواس، ومار الياس وغيرها)، استمر في قيادته للثورة في هذه المنطقة حتى أواخر عام 1939 م، ومع بداية الحرب العالمية الثانية، أخذت السلطات الفرنسية في سوريا ولبنان تضيق الخناق على الثوار، في منتصف أكتوبر عام 1939 م انسحب نصار بناء على توجيهات القيادة العامة للثورة مع مجموعة من رجاله إلى بغداد، والتحق بالكلية الحربية في بغداد، وتخرج منها بعد تسعة أشهر، في آذار عام 1941 م قامت ثورة الضباط الوطنية في بغداد (حركة رشيد عالي الكيلاني) ضد الإنجليز وشارك فيها، لكنها فشلت فانقل هو ومن معه من الثوار إلى إيران فطردتهم السلطات وعادوا مرة ثانية إلى العراق فطردوا ثانية إلى بلدة (زاخو) بکردستان العراق، (*) في صيف عام 1941 شن الفاشست هجومهم على الاتحاد السوفيتي واكفهر الجو السياسي في العراق، فطلبت السلطات البريطانية اعتقال فؤاد نصار وعدد من رفاقه، وهكذا رُج به في السجن.

في أواخر عام 1942 م أصدرت حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين عفواً عاماً، فعاد فؤاد إلى فلسطين بتاريخ 1/1/1943 م، وفُرِضت عليه السلطات البريطانية الإقامة الجبرية في مدينة الناصرة فعاد اتصالاته النضالية والتفانية.

في عام 1945 انتخب أمين عام مؤتمر العمال العرب، قام بدمج الماركسيين بشرق الأردن، مع عصبة التحرر الوطني في فلسطين عام 1951 وقد انتخب أميناً للحزب؛ إلا أنه اعتقل في نهاية العام وحكم عليه بعشرة سنوات بقمضها في سجن الجفر. في عام 1971 اختير عضواً في المجلس الوطني الفلسطيني.

في تشرين الأول عام 1975 بدأت رحلته مع المرض، فظل يعاني الآم سرطان الكبد حتى يوم وفاته فجر يوم الخميس الموافق 30/9/1976 في العاصمة الأردنية عمان عن عمر ناهز الثانية والستين عاماً.

*- الموقع الإلكتروني لحركة التحرير الفلسطيني - فتح، ذكرى رحيل المناضل القومي فؤاد نعمة نصار (أبو خالد)، بقلم لواء ركن / عرابي كلوب 30/9/2016 م

صور وأسماء أعضاء اللجنة القومية- الناصرة



نصيرات سليم قعوار
1907-1991



احمد كامل الزاهر
1906-1984



حسين علي عبيد الزعبي
1896-1970



ابراهيم عبد المجيد الفاهوم
1875-1954



أمين أديب السالم
1907-1958



أديب سليم جرجورة
1901-1985



نخلة قسطه بشارة
1891-1960



سعيد محمد عبدالله العابد
1900-1985



أنطون الياس ابو نصار
1900-1949



لويس طنوس
0000-0000

صور وأسماء أعضاء اللجنة القومية- الناصرة



محمد سعيد المنصور
1909-1987



يعقوب يوسف فرح
1905-0000



شفيق صالح الجسر
1883-0000



خالد عثمان عون الله
1908-1995



راجي اسعد الزهر
0000-0000



نصر سليم عودة
1920-2008



منعم مبدى جرجورة
1918-1994



نايف نمر ورور
1907-1976



دياب عيود
0000-0000



عبدالله عوض يونس
1900-1952

صور وأسماء أعضاء اللجنة القومية - الناصرة



عبد الجليل ابو التاجي
1900-1974



توفيق حبيب سيباني
1898-1976



الياس سليمان مزاوي
1911-1981



عزام ابراهيم عزام
0000-0000



سليمان حسين مروات
1879-1981



سليمان مصطفى عبد الخالق
1910-1984



ابراهيم سليمان رفيديا
1895-1958



بشارة طنوس الأسعد
1909-1985



ميشيل شفيق نصار
1911-1989



قسطندي بشارة معمر
1900-1962



جورجي بشارة لحام
1907-1992

صور وأسماء أعضاء اللجنة القومية- الناصرة



أيمن نقولا خوري
0000-0000



توفيق عبد الرازق
0000-0000



محمد غصان عون الله
1905-1979



خالد محمد سعيد الزعبي
1904-1971



سليم يوسف بشارة
1870-1963



عوش يوتس
0000-0000



عوش عبدالله خلافة
1918-2014



عباس فضل الفاهوم
1900-1952



نجيب الياس بنا
1890-1956



دياب عبد الخالق يزبك
1902-1982



برميس اسكندر
0000-0000



واصف ابراهيم اللحام
1883-1947



حسني علي عبيد الزعبي
1900-1983



نايف حبيب بيطحيش
1892-1979



قسطندي الياس قناز
1874-1964



قسطندي بشارة معمر
1900-1962



محمد سعيد المنصور
1909-1987



سعيد محمد عبدالله العابد
1900-1985



احمد كامل الشاهر
1906-1984



ابراهيم عبد المجيد الفاهوم
1875-1954

الفصل الرابع

الحركة التعليمية والثقافية في الناصرة
المدارس، الأندية الثقافية ودور السينما

التعليم والمدارس في عهد الانتداب.

لم تختلف سياسة التعليم بشكلها ومضمونها إبان الانتداب البريطاني، عن سابقتها في عهد العثمانيين، واتّسمت أيضًا بالتفرقة والسيطرة. واتّصف التعليم خلالها بالقصور من نواحٍ عدّة: سواء من ناحية مراحل أو المبالغ المخصصة له، أو المناهج المتبعة، أو عدد المدارس والطلاب.

من ناحية مراحل التعليم، حالت الدولة المنتدبة دون استكمال العرب هذه المراحل، فلم يشمل التعليم، أولى مراحل وهي رياض الأطفال، كما لم يشمل ذروة مراحل وهي مرحلة التعليم الجامعي. بالنسبة لرياض الأطفال؛ لم يكن في البلاد سوى صفوف ألحقّت ببعض المدارس الابتدائية للبنات ثم ألغيت هذا الأمر بحجة عدم توفر الأموال اللازمة له. أما بالنسبة للتعليم العالي، فكانت مدته لا تتجاوز السنتين واشتمل على أعداد ضئيلة من الطلاب لا تُسمن ولا تُغني؛ فلم يكن عدد خريجي الكليات العربية ودور المعلمات كافيًا لمواجهة حاجات المدارس، أو لسد الفراغ الناتج عن الوفاة أو الاستقالة أو الإحالة على التقاعد أو الزواج. وكان نظام التعليم العربي يتألف من مرحلتين: ابتدائية ومدتها سبع سنوات، ويُقبل في صفها الأول الابتدائي الطلاب الذين تراوحت أعمارهم بين السادسة والسابعة. ومرحلة ثانوية مدتها أربع سنوات.

كان واقع التعليم الحكومي العربي الفلسطيني إبان الانتداب البريطاني هشا وموجهًا سياسيًا. وما يُثبت ذلك، تلك الرسالة النقدية التي وجهها الدكتور خليل طوطح، مندوب اللجنة العربية العليا الفلسطينية، للجنة الملكية عام 1937م وشرح فيها واقع التعليم الحكومي العربي الفلسطيني إبان الانتداب البريطاني. ومما جاء فيها:

"إن إدارة التعليم استعارت الكتب المدرسية من لبنان وسوريا ومصر وإنجلترا، وحرمت إدارة التعليم العناصر العربية الفلسطينية من المشاركة في وضع المناهج التي تُلائم الأوضاع المحلية التي تحقّق أهداف ومصالح العرب وذلك عندما شكّلت لجنة دائمة للإشراف على الكتب المدرسية والتدقيق فيها."

كانت إدارة التعليم لا تسمح بتدريس أي كتاب مدرسي إلا بعد صدور توصية من تلك اللجنة تُجيز ذلك الكتاب. (*) ليس هذا فحسب بل يؤكّد الدكتور طوطح، لأعضاء اللجنة الملكية البريطانية قوله:

"إنه من الظاهر للعيان أنّ حكومة الانتداب ليست مهتمة بمعارف العرب، كما تبين ذلك من المبلغ الضئيل المُخجل الذي يُنفق في سبيل المعارف إذا قوبل مثلاً بالعراق العربي الذي أنفق على معارفه في سنة 1934-1933م ما نسبته 10% من مجموع ميزانيته."

وفي نهاية خطابه يقول:

"إن من أشدّ دواعي الأسف ألا يكون في مقدور نظام الحكومة بعد مرور سبع عشرة سنة على حكم الانتداب أن يُسدّ إلا نصف حاجة العرب إلى التعليم. فإنّ نحوًا من خمسين في المئة من طلبات الالتحاق بالمدارس في السنين الأخيرة في المناطق التي توجد فيها مدارس، رُفُضت بسبب قلة المعلمين وعدم وجود أماكن للتلامذة. هذا فضلًا عن عدم سد الحاجة للتعليم بالمرّة في المناطق التي لم تنشأ فيها حتي الآن بنايات للمدارس على مسافة قريبة نوعًا ما من بعضها البعض. ومن بين الأولاد الذين هم في سن التعليم، وقدر عددهم بما يقرب من 260,700 ولد يتعلّم في مدارس الحكومة الآن، هناك فقط 42,700 ولد. (*)"

أما الناصرة فقد حظيت في أوائل عهد الانتداب البريطاني بعدد من المدارس منها اثنتان للحكومة ومدرسة للكاثوليك

*- انظر محمد توفيق جانا، الشهادات السياسية أمام اللجنة الملكية في فلسطين ص 333، ط. أولى، دمشق 1947. (فيما يلي: جانا، الشهادات السياسية).

*- جانا، الشهادات السياسية، ص 176.

وعدة مدارس للأجانب. وفي العام الدراسي 1942/1943 ضمت الناصرة ثلاث مدارس حكومية، اثنتان للبنين وواحدة للبنات. وقد أصبحت إحدى مدرستي البنين ثانوية كاملة في عام 1948، أما المدرستان الأخريان للبنين والبنات فهما ابتدائيتان كاملتان. وقد بلغ مجموع المدارس غير الحكومية 11 مدرسة في عام 1943. وفي العام نفسه بلغ مجموع الطلاب في مدارس الناصرة 1735 تلميذاً، ومجموع التلميذات 1,224 تلميذة. وتدل هذه الأرقام على أن حياة الناصرة العلمية راقية وقد ظهر أثرها في المستويات الثقافية العالية للأهالي، فقد ساهمت الناصرة في تخريج جيل مشهور من المعلمين والمتقنين والأدباء. (*)

لا شك أن هذه الرسائل إن دلت على شيء فإنما تدل على عدم اكتراث السلطة برفع مستوى التعليم العربي وتطويره. إبان الانتداب البريطاني لأن مصدر السلطة في بناء المناهج التعليمية في فلسطين كان يتبع لإدارة المعارف، ولكن المربين والإداريين الذين وضعوا المناهج والسياسة التعليمية بنوا سلطتهم واستمدوها من خبراتهم واجتهاداتهم المرتبطة بحاجات ومصالح الأمة البريطانية وثقافتها، ولم يستطيعوا تكييف أنفسهم أو تكييف العملية التعليمية لما يلائم أوضاع العرب في فلسطين (*).

من بين الرسائل والمراسلات التي تحاكي واقع التعليم إبان الانتداب البريطاني في مدينة الناصرة والتي وجدت محفوظة بين أوراق الخوري سمعان نصار، مجموعة من الرسائل والمكاتبات الموجهة إلى المؤسسات الانتدابية المختلفة بدءاً بالمندوب السامي وحتى مدير معارف حكومة فلسطين، وقائمقام الناصرة، وحاكم لواء الجليل وغيرهم. وغالبية شكاوى موجهة للمسؤولين لمعالجة قضايا التعليم في المدارس الحكومية والبحث عن سبل لإيجاد أماكن شاغرة للمعلمين الذين تخرجوا من الكليات والمعاهد الأكاديمية، وأخرى تطالب الدوائر المختصة بفتح بعض الصفوف لطلاب المدينة أو إضافة بعض الغرف للمدارس القائمة وبحث الحالة التعليمية في مدينة الناصرة.



*- راجع: مصطفى الدباغ، بلادنا فلسطين، في ديار الجليل، ص 166، ج 1 القسم الثاني، بيروت، دار الطليعة، 1974.
*- راجع: عبد القادر يوسف، مستقبل التربية في العالم العربي في ضوء التجربة الفلسطينية، ص 43، القاهرة مطبعة الاعتماد، 1962.

نادي النهضة الناصري

NAHDA CLUB

Ref. No.

Date

الرقم
التاريخ ١٩٤٧/٩/١٤

حضرة فخامة المندوب السامي بالقدس
بدراسة خباب الرشد في العلم كخدمة مدنية بالقدس
بدراسة خباب الرشد في العلم كخدمة مدنية بالقدس
بدراسة خباب الرشد في العلم كخدمة مدنية بالقدس

المبحث :- الفف الثالث الثانوي بالناصرة
سيدتي

نادي مع الحاج الرأبي العلم في مدينة الناصرة والقدس المبارك
لقد وردت مطالبة الحكومة بفتح صفته ثالثة ثانوي ونزل في الناصرة لادبنا
انه ننقل لغناشتم - سالتك السبع البنية وكلنا في مدينة طلبة
لا نخرج مع فخانتهم انه مدينة الناصرة هي خبطة اقلع والقرى المبارك
لقد ننزل العلم في مدينة - سالتك وقد زاد طلبة العلم في الناصرة - خاتمة - خاتمة
افضل الثانوية مع سالتك المدرسة نصف نصف الطلبة المتقدمة في الناصرة
بالصفوف الاشد الاشد

واما فيما يخص التعليم الثانوي فقد اتضح انه مشكلة وادبنا
ففيه هه من زناط الطلاب او تقاعس افطارهم عند الاثرنا ومن سالتك
العلم اذ انه الطالب بعد انه ينزل الفف الثاني الثانوي لا يشرح الى الصفوف العليا
الا اذا لاه من ذرة انذلا والمفرد وهذا عدد تثل هذا في الفف ولا يتعدى
بهم الا شبيه او الثلاثة واما باقي الطلبة ومتوكله الذليل ولا يسجل الى
تعليمهم العلم الا في ابو خابرع الناصرة وينفق بافطه جدا لا يتجرع الا باء
لا سيات الناصرة تفتح باوسطه ضايفي فيمن دخل افايرع في تعليم
انباشهم مع تقفهم

لقد سيدتي خباب الرشد اطلب اجدلهم في الناصرة
الفصل لفتح صفته ثالثة ثانوي ونزل في مدينة الناصرة انوة بعض
الناصرة هي ان شاع شاع في الناصرة في الناصرة

نادی النهضة الناصری

KEITH NAHDA CLUB

الرقم
التاريخ

Ret. No.
Date

Ex. Mr.

100

درجة نكتل لهم متغيرهم دون انه يتبدلوا التناقض الباطنة فابح اثارة
هذا مع الطالب فافهم احدا من الامور البعثة المختصة بتغير
منع المدرسه التي تدعى الى طاعة بلوئيا وديا سياتي اذ انه المدرسه التي
موجوده في الوسط التجاري والصناعات التي لا تخلو من الفجوة والنزعة
بما يفرضه الطالب منه المدرس بما منه هذا الجهد المفلت.

بی الشرق و انہ اکون سیدہ

خارج المطبع.

مجلس

نسخه :- ای سعاده رشید آقا و ائمه
✓ :- حلقه را در الحلقه ای بیاور و بکنم.

لمضرة مدير معارف فلسطينية المحترم
بواسطة مفتحه معارف لواء الجليل المحترم

التاريخ : الناصرة ١٩/١٠/٣٩
الموضوع : طلب تعيينه .

سيدي

بعد تقديم واجباتي لامتياز فرصتي بطلبنا لكم
الكرام اننا نتمنى بصفة طوب مدرسة الصناعة بحيث المتخرجين من القسم
الخاص في اواخر ١٩٣٨ الرقصة ادناه يجب شهورنا التمهيد لطلابكم
في عدم تعيين في ادارة المعارف
لدي بعض مشاوارات قدم تذكرة بشأن التقييم وكافة الشئ في كل
حرب والآن جئنا بطلبنا هذا ارجو من لطفكم ان ترحموا بطلبنا
يتكلمون في الشواغ يدور على بعضا كانوا آملين بالعمل الحقوه
في هذه المرة كلنا أمل في قبول طلبنا هذا وتنفيذ طاعتنا
لنؤتيه ثقة وحمه عظيمه بكم وختامنا
اقبلوا فاشوا احتراماتنا

فتحي ديري
قرفيا فينس نصره
عبد المولى

سعادة حاكم لواء الجليل في الناصرة المحترم
بواسطة حضرة قائمقام الناصرة المحترم

فيما يلي نسخة عن برقية من اهالي الناصرة موجهة في الاصل الى فخامة المندوب السامي
في القدس • والهيئة العربية في القدس • والى مدير ادارة المعارف في القدس • والى المحلف
العربي في فلسطين • الوحدة • الدفاع • فلسطين • الشعب •

ان ادارة المعارف غطت الناصرة حقها في التعليم الذي هو عامل اساسي لنجاح الافراد •
فقد حوصت المدرسة الثانوية من صفين ثالث ورابع ثانى اسره بمباني المدارس الثانوية وهي مع هذا
توكت صفين في هذه المستهدون معلمين ذويها والطلاب يذهبون للمدرسة في هذين الصنفين للجلوس
على المقاعد فقط واداره المعارف لا تزال مكتوفة الايدي حتى اليوم • ولم تهتم ايضا بتوسيع المدرسة
الابتدائية الامر الذي ترك اطفالنا يتكسبون في الشوارع والطرقات •
فاهالي الناصرة يحجاء هذا الاجحاف الزائد من دائرة المعارف بمدارس الناصرة لا يسمعون
المسكوت به طلبين الاسراع في املاء الفراغ الشاغر بمجهود المعلمين في المدرسة الثانوية والعمل السري
لفتح صفين ثالث ورابع ثانيتين • وهاهنا الشعب الابتدائية في المدرسة الابتدائية •
وتطلب الاهتمام بذلك •

الناصرة في ٢٢/٩/١٩٤٧

المدرسة الوطنية للبنانية
داخلية ابتدائية ثانوية
تأسست في سنة ١٩٢٠
بقرار من المجلس
التعليمي اللبناني

بعثت في ٢٧ آب ١٩٣٩

حفظه الفاضل الأستاذ سمعلن نصار المحترم
تحية واحترام وبعد فإنني شرفني بمعرفة طرقتكم بكم كيداً لمؤسسة
فجئت بطلب منكم أن تكونوا بارقة في كيداً لمؤسسة الوطنية حيث تم عرضكم
ومن أقامكم في كل ما لكم من قوة اجمعة والوقوع وانتم في كل ما تقدمون
تسبون الدعاء لكم في كل ما لكم من قوة والدراسة بوجهها في كل ما تقدمون
من كل ما لكم من قوة والدراسة بوجهها في كل ما تقدمون
وحيث لكم من قوة والدراسة بوجهها في كل ما تقدمون
حيث لكم من قوة والدراسة بوجهها في كل ما تقدمون
بكتابكم الذي نقل من كيداً لمؤسسة الوطنية حيث تم عرضكم
بالبريد من كل ما لكم من قوة والدراسة بوجهها في كل ما تقدمون
ان زرعكم في كل ما لكم من قوة والدراسة بوجهها في كل ما تقدمون
عليه بكتابكم الذي نقل من كيداً لمؤسسة الوطنية حيث تم عرضكم
في اسماكم ان تكونوا بالقبول
ان بانظركم في كل ما لكم من قوة والدراسة بوجهها في كل ما تقدمون
تفضلوا بقبول
البريد

سمعلن نصار
مدير المدرسة

منه
سمعلن نصار
مدير المدرسة

الأندية الثقافية ودور السينما

يبدو أن النهضة الثقافية والأدبية في الناصرة جاءت متأخرة بعض الشيء إذا ما قارناها بالمدن الرئيسية الأخرى، ففي الوقت الذي كانت فيه المدن الرئيسية مثل: يافا وحيفا والقدس ونابلس، تنشط ثقافياً وأدبياً منذ ثلاثينات القرن الماضي، كانت الناصرة تخطو خطواتها الأولى في هذا المضمار. تشير الوثائق والأوراق التي اعتمدها في هذا البحث، أن غالبية المؤسسات الثقافية لمدينة الناصرة كانت قد تبلورت في أواخر الثلاثينات وأوائل الأربعينات من القرن الماضي، أي بفارق عشر سنوات عن المدن الأخرى. وهذا ناتج -باعثادي- عن كون الناصرة أصغر المدن الفلسطينية قبل عام 1948، إذ قدر عدد سكانها عام 1945 بـ 14200 نسمة. أضف إلى ذلك طبيعة تركيبها السكانية الأقرب إلى المجتمع القروي / الريفي منها إلى المجتمع المدني. غير أن تحويلها لمركز إداري في فترة الانتداب البريطاني وتنشيط الحياة السياحية فيها واستقبال السائحين والحجاج المسيحيين الذين بدأوا يفدون لزيارة معالمها المقدسة، فساهم ذلك بتنشيط تجارتها وازدهار اقتصادها، وأكد أن العقد الأخير من حكم الانتداب البريطاني للناصرة كان بمثابة بداية النهضة الثقافية والوعي السياسي، وخلالها تم تأسيس غالبية الأندية الثقافية والترفيهية والمؤسسات والجمعيات الخيرية والأطر السياسية، كنوع من أنواع التمدن والوعي السياسي. من بين هذه الأطر نذكر:

المعهد البريطاني:

يقع المعهد البريطاني في أول سوق الناصرة في دار فخمة كان قد بناها الشيخ يوسف الفاهوم في منتصف القرن التاسع عشر، وكان عبارة عن ملتقى لكثير من سكان الناصرة وخصوصاً في ساعات ما بعد الظهر. يعود تأسيسه إلى فترة الحرب العالمية الثانية سنة 1942م، وهو العام الذي أنشئت فيه المعاهد البريطانية في فلسطين.

كانت الغاية من تأسيس هذه المعاهد توطيد الصداقة بين الشعوب التي يقيم بريطانيون فيها. وفي الخبر الذي نشرته جريدة الدفاع في عددها الصادر في 2 شباط 1943م حول دور المعاهد البريطانية واتساع انتشارها في فلسطين، أن المستر "جون سنكلر موريسون" ممثل المجلس البريطاني وفي أثناء المحاضرة التي ألقاها في مكتب المطبوعات في يافا، كان قد استشهد بتوضيح دور المجلس البريطاني بتوطيد العلاقات بين الشعوب التي يقيم البريطانيون بينها فقال:

"إن للمجلس البريطاني هيئة خاصة من أعضاء اجتمعوا لغاية واحدة مشتركة وهي نشر الثقافة البريطانية وإيجاد علاقات ثقافية بين سكان الشعوب الذين يعيشون بينهم".

وكان اللورد (جورج لويد) هو أول من دعا لهذه الفكرة، عقب انتهاء مهمته في مصر، ووضع جهوده تحت تصرف المجلس الذي يتألف من نحو ثلاثين عضواً. كانت بداية العمل لهذه المعاهد في مصر وفلسطين، وبعدها في تركيا، والعراق وعدن وإيران.

وخلال محاضراته يشير موريسون لبعض النقاط حول طبيعة عملها، فيقول:

"إن المعاهد عبارة عن مؤسسات تعمل تحت إرشادات المجلس البريطاني، وهي تختلف في نوع عملها باختلاف

حاجة المركز الذي تُقام به، وقد أنشئ من هذه المعاهد عددٌ لا بأس به في مصر وفلسطين. (*)

كان معهد مدينة يافا هو أول معهد من هذه المعاهد التي أنشئت في فلسطين، ومن ثم في حيفا ونابلس والناصرة وطولكرم، وقد عملت جميعها على تنظيم محاضرات ذات أهمية في الأدب والسياسة والاجتماع وغيرها.

أما مالية المجلس البريطاني المسؤول عن هذه المعاهد، وحسب قوله، فتأتي من الإعانات التي تصل من خزانة الدولة، ولكن بدون تدخل في نشاطات المعاهد وبرامجها، والأخذ بالاعتبار أن السياسة التي توجّهها يجب أن تتفق والغاية الأولى التي أنشئ لأجلها المعهد، وأما اختيار أعضائه فيتم باتفاق غاية العضو مع غاية المجلس.

في عام 1947 حَزَمَت الحكومة البريطانية أمتعتها استعداداً للرحيل، تاركة وراءها دوائرها ومؤسّساتها دون مسؤول أو رقيب، استمرت هذه الحالة لغاية أواسط شهر أيار 1948، وهو الشهر الذي انتهى فيه عهد الانتداب بلا رجعة، ممّا جعل بلدية الناصرة تدير شؤون المدينة من خلال ما تيسّر من إمكانيات بسيطة. (*)

عمل المعهد ومنذ تأسيسه على بناء برامج وفعاليات ثقافية وترفيهية وغيرها، نذكر منها على سبيل المثال لا للحصر: بناء مكتبة للمطالعة، عرض أفلام - سينما، حفلات شاي، دورات تعليم اللغة الانجليزية، ومحاضرات دورية متنوعة متعلّقة بالجوانب السياسية، والاجتماعية والأدبية. ومن الشخصيات التي عملت في المعهد البريطاني في الناصرة نذكر: أمين خوري، فيصل الزعبي، حاتم الزعبي وعبد القادر الصفدي (*)

بعد احتلال اسرائيل للناصرة، وفي خمسينات القرن الماضي تمّ استئجار بيت يوسف الفاهوم مرّة أخرى، ولكن في هذه المرّة من قبل جمعية الشبان المسيحية (واي. إم. سي. إي.) وبقيت هناك إلى أن انتقلت إلى عمارتها الجديدة القائمة في الوادي الجواني على سفح الجبل الذي بُني عليه مستشفى الناصرة الإنجليزي.

*- راجع: صحيفة الدفاع، المعاهد البريطانية أنشأ انتشارها والمهمة التي تحقّقها. 2 شباط 1943 العدد 2356.

*- راجع: فوزي حكيم، حصاد الذكريات، ص 58. طبعة أولى، إصدار دائرة الثقافة العربية، 1995.

*- مقابلة مع المهندس فؤاد فرح، أحد مؤسسي جمعية الشبان المسيحية في الناصرة. بتاريخ 23 شباط 2020.



مبنى المعهد البريطاني في بيت الشيخ يوسف الفاهوم - الناصرة
يظهر على واجهته العلم البريطاني، من أرشيف جامعة حيفا - 1942



مدخل مبنى المعهد البريطاني في بيت الشيخ يوسف الفاهوم - الناصرة
من أرشيف جامعة حيفا - 1942



مجموعة من رواد المعهد البريطاني في قاعة الاستقبال في مبنى المعهد
البريطاني - الناصرة، من أرشيف جامعة حيفا - 1942



مبنى المعهد البريطاني ويظهر على شرفته يافطة كُتبت باللغة
الإنجليزية- الناصرة، من أرشيف جامعة حيفا - 1942



بدري محمد العايدى 1900-1953 (*)

محام من مواليد حيفا عام 1900م، نشأ لأسرة غنيّة من أصول تركية حيث قدم جدّ أبيه علي، الملقّب بالعايدى من مدينة "آيدن" إلى حيفا عام 1860م، يُقال إنّ سبب استقراره في حيفا هو مجيئه من آيدن لفحص سبب غرق سفينته التجارية التي كانت تنقل البضائع ما بين استنبول وفلسطين بالقرب من شواطئ حيفا، ومن هنا جاءت التسمية بالعايدى. كان للعايدى ولد اسمه محمد رافق أباه من آيدن عند مجيئه إلى حيفا التي تزوّج فيها محمد علي العايدى من فتاة حيفاوية، وأنجب منها ولدين هما: مصطفى وبدري وست بنات.

تلقّى بدري العايدى علومه الابتدائية والثانوية في حيفا، ثم التحق بعدها بكلية الحقوق في القدس لدراسة موضوع الحقوق. بعد إنهاء تعليمه في القدس عاد إلى حيفا ليزاول عمله في مهنة المحاماة، ففتح له مكتباً في شارع الملوك. تزوّج العايدى من فتاة تركيّة، اسمها "ملاحت" وقد أنجبا أربعة ذكور: محمد، عمر، عصمت، وعوني، وبنت اسمها نعمت..

خلال الحرب العالمية الثانية وأثناء تكثيف الغارات على مدينة حيفا، اضطرّ العايدى لتركها واللجوء إلى الناصرة التي تقيم فيها أخته حورية زوجة أبي السعود عباس الظاهر، فاستأجر بيت سليم الرئيس وسكن فيه لمدة أربع سنوات (1940-1945)، بعدها عاد إلى مسقط رأسه في حيفا.

في عام النكبة وبسبب التهجير القسري اضطرّ العايدى وعائلته للجوء إلى دمشق شأنه في ذلك شأن جميع الذين هجروا وطنهم، وفي عام 1953 توفّي العايدى في سوريا ودُفِن هناك.

* - مقابلة مع المهندس زياد أبو السعود الظاهر ابن أخت المحامي بدري العايدى بتاريخ 4.1.2020 في الناصرة.



فريد السعد 1908-2006 (*)

وُلد فريد السعد في مدينة أم الفحم وفيها تلقى دراسته الابتدائية والإعدادية ثم التحق بكلية النجاح الوطنية (1921-1924) وحصل على شهادتها الثانوية، واشتهر بين زملائه بتفوقه بالعلوم والرياضيات. وفي عام 1924 التحق بالجامعة الأميركية في بيروت، فتخرج منها عام 1928 حاملاً شهادتها بالطبيعية والرياضيات، وكان من زملائه في تلك المرحلة الدكتور قسطنطين زريق والدكتور نبيه فارس وعادل عسيران رئيس مجلس النواب اللبناني (فيما بعد) وعبد الفتاح المغربي عضو مجلس السيادة في السودان وغيرهم.

في عام 1928 عُيِّن مدرساً للطبيعية والرياضيات في الثانوية المركزية ببغداد حتى عام 1930 فانتقل إلى الأردن وعُيِّن مديراً لثانوية إربد ثم مفتشاً للإنجليزية والرياضيات حتى عام 1933.

وفي عام 1935 شغل منصب "قائم مقام حيفا"، فكان له الدور الأول في منع اليهود من الوصول إلى منطقة بئر السبع وشراء أراضيها، ويُقال إنه عندما قَدِم زعماء الوكالة اليهودية، وعلى رأسهم المحامي الشهير غويتن، وهدّده بالعزل إذا استمر في سياسته السلبية هذه، قام بطردهم من مكتبه الرسمي، فهدّته السلطات البريطانية بالضغط عليه بأن عليه تنفيذ المخططات اليهودية، ولكنه رفض ذلك رفضاً باتاً.

في عام 1943م، عُيِّن مديراً للبنك العربي في حيفا وعضواً في المجلس الاستشاري الاقتصادي العربي الفلسطيني (1943-1946)، وترأس الوفد التجاري العربي إلى المملكة المتحدة سنة 1945.

يُذكر أن الحكومة السورية اختارته بعد نكبة 1948، عضواً في الوفد السوري لمؤتمر التوفيق المنعقد في لوزان، فكان الناطق الرسمي باسم الوفود العربية في الشؤون الاقتصادية. قدم فريد السعد إلى المملكة الأردنية الهاشمية عام 1949، وعمل في مجال الاقتصاد، ونهض بشركة السجائر حتى غدت بفضل جهوده ومساعد العاملين معه سيّدة شركات التبغ في العالم العربي. أسندت إليه في عهد الملك عبد الله بن الحسين عام 1951 حقيبة وزارية لكنه اعتذر بسبب كثرة مشاغله ورغبته في خدمة الاقتصاد الوطني، فعُيِّن عضواً في مجلس الأعيان الثالث والرابع 1951-1955، كما عُيِّن في مجلس الأعيان الرابع عشر.

في عام 1967 انتُخب فريد السعد عضواً في مجلس أمناء الجامعة الأميركية في بيروت، ومِمَّا يُذكر أن مجلس الأمناء يضم ثلاثة من العرب هم الشيخ نجيب علم الدين وشكري شماس وفريد السعد.

حينما كان وزيراً للمالية تبرّع بجميع راتبه لصالح صندوق الطلبة المحتاجين في الجامعة الأردنية. في السادس من شهر كانون الثاني / يناير 2006 غيَّب الموت فريد السعد عن عُمرٍ ناهز 92 عاماً.

*- راجع الموقع الإلكتروني لديوان العرب، سيرة عالم فلسطيني، بقلم: أوس داوود يعقوب.



نعمة سليمان الصباغ (1885-1973) (*)

شاعرٌ ومُربٍّ وُلد في مدينة الناصرة في الثاني عشر من شهر نيسان 1885، أنهى دراسته الابتدائية في المدرسة البروتستانتية التي أسسها القسّ زلر، ثم التحق بمدرسة تابعة للجمعية الإمبراطورية الروسية الفلسطينية، وبعدها تابع تعليمه في السمنار الروسي في الناصرة لمدة ست سنوات، وفي 15 تشرين الأول عام 1915 نال شهادة التخرج من السمنار المذكور. وقف إلى جانبه طيلة دراسته وشجّعه على الكتابة أستاذ اللغة العربية آنذاك جبران ميخائيل فوتييه، وأوصى أن يُعيّن مديراً لمدرسة الجمعية الإمبراطورية الروسية في بلدة " منيارة " (عكّار) في لبنان، فأمضى فيها أربع سنوات، ثم نُقل مديراً للمدرسة الروسية الابتدائية إلى كوسبا، لبنان.

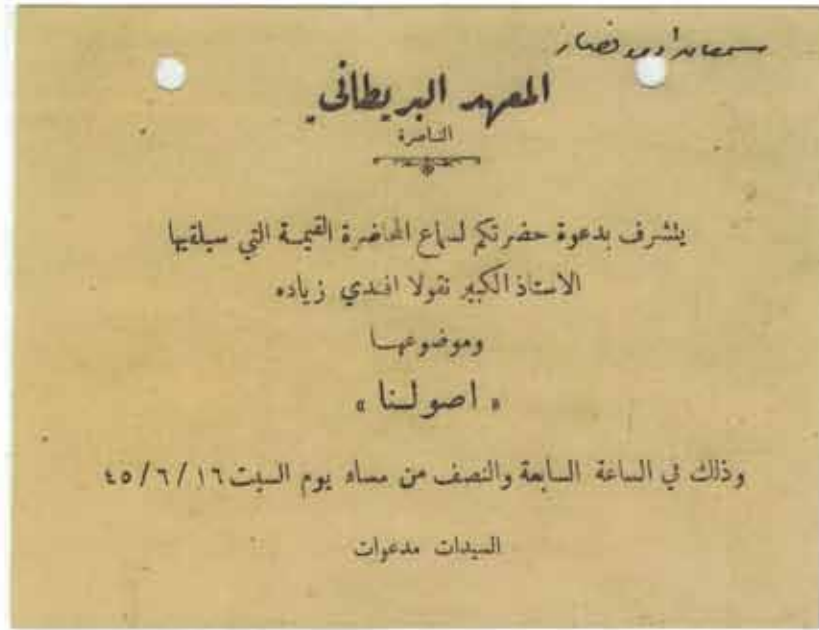
عاد إلى الناصرة عام 1918 وعُيّن مديراً للمدرسة الأرثوذكسية فيها، وبعد ثلاث سنوات عُيّن مديراً للمدرسة الابتدائية في بلدة شفاعمرو، ثم عمل في المدرسة الرشيدية في القدس ثم بالمدرسة الأميرية في بيت لحم لمدة من الزمن، عاد بعدها للعمل في المدرسة الابتدائية في الناصرة إلى أن أُحيل إلى التقاعد عام 1941.

في سنة 1945 ورغم تقاعده إلا أنه عُيّن مديراً في كلية البنات التابعة لراهبات الناصرة في حيفا حتى عام 1948، وإثر النكبة، عام 1948، رحل إلى لبنان وعمل مديراً للقسم العربي في ثانوية (الكورة)، واشتغل بعدها أستاذاً للأدب العربي في كلية طرابلس الشام وظل يعمل فيها حتى عام 1963 إلى أن نزح إلى بيروت وتوفي فيها عام 1973.

كتب نعمة الصباغ المقالات، وترجم من الأدب الروسي إلى العربية ونشر شعره في صحف ومجلات عديدة منها:

- *- مجلة "كوردبا" لصاحبها شبلي ناصر رزق ومدير تحريرها جاد خليل ورور زميلي الصباغ في السمنار الروسي.
- *- مجلة (الفنون) بنيويورك لصاحبها نسيب عريضة.
- *- مجلة النفائس العصرية لصاحبها خليل بيدس.

*- راجع: وليد خليف، الناصرة لوحات وحكايات، ص-24، 25. طبعة أولى، الناصرة، 2005.



نقولا عبده زيادة: 1907-2006 (*)

كان والده ابن الناصرة يعمل في سكة حديد الحجاز، وبحكم الوظيفة انتقل مع عروسه إلى العيش في دمشق في شباط/ فبراير من عام 1907، وبالتحديد في الميدان التحتاني، وفي الثاني من كانون الأول/ ديسمبر من العام ذاته، وُلد المؤرخ نقولا زيادة في دمشق من أبوين فلسطينيين.

في العام 1924، أنهى دراسته في دار المعلمين الابتدائية في القدس، وبقي في سلك التعليم حتى العام 1991، تنقل إبانها في مراحل ومواقع مختلفة، فاشتغل معلماً في مدرسة القرية في ترشيحا (قضاء عكا) ومدرّساً في مدرسة عكا الثانوية (1925-1935) وأستاذاً في الكلية العربية في القدس (1939-1947) وأستاذاً في الجامعة الأميركية في بيروت (1949-1973)، وكذلك في جامعة القديس يوسف والجامعة اللبنانية في بيروت، وفي الجامعة الأردنية في عمان، وفي كلية اللاهوت للشرق الأدنى في بيروت 1973-1991.

تابع زيادة دراسة التاريخ القديم وتاريخ العرب في الكلية العربية والكلية الرشيدية، فحاز دكتوراة في التاريخ في العام 1950، وكانت رسالته البحثية عن "سوريا في العصر المملوكي الأول". وكان عضو جمعية الدراسات، أنقن عدداً كبيراً من اللغات مثل الإغريقية واللاتينية والألمانية والإنكليزية، فضلاً عن العربية، وكتب العديد من المقالات في مطلع حياته ونشر أعماله الأولى في الصحف والمجلات السورية. في العام 1943، صدر له أول كتاب بعنوان "رؤاى الشرق العربي في العصور الوسطى". ومنذ ذلك الحين وصل عدد دراساته التاريخية الموسوعية إلى نحو أربعين كتاباً بالعربية، وستة كتب بالإنكليزية.

من بين الأفكار التي آمن بها نقولا زيادة قوله عن كتابة التاريخ إنها "متعة عقلية"، لكنه رأى، بحكم الاختبارات والمقارنات والتجارب، أن "لا أحد يتعلم من دروس التاريخ المريرة والموجعة، فالأخطاء نفسها تتكرر على الدوام"، وأن "القوة هي الأساس في العالم، القوة التي تخضع البشر أو تخوفهم أو تغريهم أو تفسدهم، السلاح النووي خصوصاً"، وأن "رائحة البترول" هي التي تحرك الدول العظمى، لا الحق ولا الضمير ولا الحقيقة. وفي رأيه أيضاً أن "الزعماء الفلسطينيين، وأظن جميع الزعماء العرب، لم يفهموا تماماً معنى وعد بلفور"، وأن "همهم أن يكونوا زعماء، وبعد ذلك يهتمون بالقضية"، وأن العرب لم يهتموا بتطوير قدراتهم وفقاً لإمكاناتهم المادية: فقد "كان يجب أن يكون هناك نهضة علمية صناعية عند العرب، لكن لم يهتم أحد بأهمية هذا الأمر". في السابعة والعشرين من تموز (يوليو) عام 2006م غيب الموت المؤرخ الفلسطيني اللبناني السوري (الدكتور نقولا عبده عبد الله زيادة)، الذي كان الأديب الراحل (ظافر القاسمي) يطلق عليه تحبباً لقب (ابن زائدة)- نسبة إلى (معن بن زائدة)- لعلمه وتواضعه ورجاحة صدره - مات شيخ المؤرخين العرب في منزله في بيروت عن عمر ناهز 99 عاماً- فهو من مواليد كانون الأول (ديسمبر) عام 1907، وووري الراحل الكبير الثرى بصمت لا يليق بقامته الشامخة.

*- راجع: لارا عبود، ذكرى ميلاد: نقولا زيادة... في سيرة المؤرخ المشاء. الموقع الإلكتروني، العربي الجديد، 2 ديسمبر 2018.



سالم حنا خميس (-1919 2005) (*)

وُلد البروفيسور سالم حنا خميس في قرية الرينة، شمال شرقي مدينة الناصرة في الجليل الفلسطيني عام 1919، تعلّم مرحلة الابتدائية في مدرستي الرينة للبنين وصفد للبنين. بعد سنوات التحق بالكلية الإسكتلندية في صفد بين عامي 1936 و1937، وكانت الدراسة فيها متقطعة بسبب الإضراب الكبير عام 1936؛ بعدها انتخبته مدرسة الناصرة الحكومية للالتحاق بالكلية العربية في القدس؛ وقد أكمل دراسته الثانوية، وحصل منها على شهادة التخرج بامتياز عام 1938. تفوّقه الأكاديمي مكنه من الحصول على منحة دراسية في الجامعة الأمريكية في بيروت حيث نال شهادة البكالوريا في الرياضيات والفيزياء عام 1941، وشهادة الماجستير في الفيزياء الفلكية عام 1942. وبين عامي 1942-1943 عاد سالم إلى فلسطين، وعمل مفتشاً من قبل وزارة التعليم الحكومية لتحضير طلاب ثانوية مار لوقا في حيفا، لاجتياز الامتحانات الثانوية الحكومية، ثم انتقل ليحاضر في كلية الرياضيات في الجامعة الأمريكية في بيروت حتى عام 1945، فحصل على منحة دراسية للحصول على شهادة الدكتوراة من جامعة لندن في بريطانيا. في عام 1948، وإزاء قلقه على مصير عائلته، وافقت الجامعة على امتحانه شفهيًا للدكتوراة التي منحتها إياها لاحقاً عام 1950، فطار الفلسطيني من لندن إلى بلاده مباشرة بعد دفاعه عن أطروحته للدكتوراة، إلا أن الأمن الإسرائيلي أعاده، حال وصوله مطار اللد، على متن أول طائرة إلى قبرص؛ باعتباره من لاجئي 1948 الذين حُرّموا من العودة. ومن قبرص انتقل إلى جامعة حلب في سوريا ليُعلم الرياضيات التطبيقية في كلية الهندسة، وليترأس كلية الرياضيات فيها حتى عام 1949، وفي ذات السنة عرّضت عليه هيئة الأمم المتحدة أن يعمل إحصائيًا في دائرة الإحصاء في مكتب الأمم المتحدة في نيويورك؛ فعمل هناك حتى عام 1953. في نفس العام استقال البروفيسور خميس من عمله في الأمم المتحدة، وعاد إلى بيروت، وعمل في معهد الأبحاث الاقتصادية في الجامعة الأمريكية حتى عام 1955 فعيّن محاضراً ورئيساً لكلية الرياضيات في الجامعة. وبين الأعوام 1955 و1958 حاز رتبة بروفيسور وترأس دائرة الرياضيات في الجامعة، كما ترأس دائرة الإحصاء الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) التابعة لهيئة الأمم المتحدة، وتنقل في عمله هذا بين مكتب القاهرة ومكتب روما، ثم عمل مديراً ومستشاراً رئيسياً من قبل هيئة الأمم المتحدة لمشروع تأسيس المعهد العربي للتدريب والأبحاث الإحصائية في بغداد بين عامي 1976 و1978. توفّي البروفيسور الفلسطيني في منزله "بهيمل هيمبستيد" بلندن عام 2005 تاركاً خلفه عشرات الأبحاث العلمية في الإحصاء والرياضيات، وله إسهاماته العلمية في العينات النظرية وجدولة (دوال غاما غير المتكاملة)، حيث أصدر عام 1966 كتاباً بعنوان (Tables of the Incomplete Gamma Function Ratio) وعلاوة على إسهاماته العلمية في خدمة البشرية، عُرِف عنه مناصرته الشديدة لكلّ قضايا المضطهدين في العالم، ودعمه المستمر لمخيمات اللاجئين الفلسطينيين وللقضية الفلسطينية.

*- راجع شبكة العودة الإخبارية، أعلام الثقافة في فلسطين، لبروفيسور "سالم خميس" عالم فلسطيني وخبير اقتصاد وإحصاء دولي.



سيف الدين الكيلاني (1914-1968) (*)

وُلد سيف الدين محمود زيد الكيلاني، وهو من أصول نابلسية، باليمن عام 1914، كان والده موظفًا هناك، عاد إلى فلسطين وتعلّم في مدارس الحكومة بنابلس ويافا وفي الكلية العربية بالقدس، نال شهادة التعليم العام سنة 1932م، ودبلوم التربية من الكلية العربية عام 1933م، وشهادة امتحان المعلمين العليا عام 1937م، ودبلوم التربية بدرجة شرف من جامعة ملبورن بأستراليا عام 1945م، وبكالوريوس في التربية من نفس الجامعة سنة 1955م، وماجستير في التربية من الجامعة ذاتها عام 1956م، ودكتوراة فلسفة في التربية من كلية التربية في جامعة عين شمس عام 1960م.

عمل في ثانوية الخليل حتى سنة 1937م، ثم مديرًا لمدرسة طبريا فالمجدل، فقليلية حتى سنة 1945م، استقال بعدها وعيّن سكرتيرًا لبنك الأمة العربية في القدس، فمديرًا لفرع هذا البنك في نابلس.

بعد نكبة عام 1948م عيّن معلمًا في ثانوية كركوك بالعراق، ثم معلمًا في ثانوية ابن رشد في حماة بسوريا، ثم عاد للأردن وعمل مديرًا لثانوية السلط، ثم أوفد في بعثة دراسية على نفقة اليونسكو في أستراليا ونيوزلندا فالولايات المتحدة فبريطانيا خلال الأعوام 1954م - 1956م.

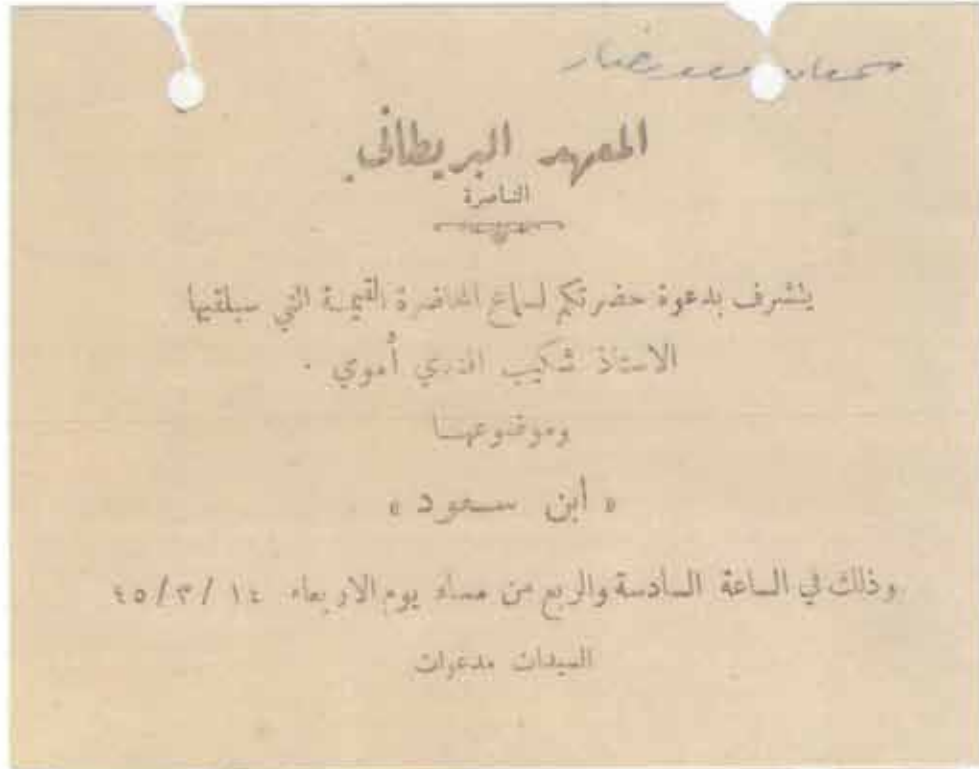
بعد عودته عيّن مفتشًا في وزارة التربية والتعليم، فمديرًا للمطبوعات والإعلام والنشر. في عام 1965م أصبح وزيرًا للإنشاء والتعمير، ثم سفيرًا في الرباط (بالمغرب)، وبعد إحالته على التقاعد عيّن أستاذًا في جامعة الرباط.

في الثالث من حزيران عام 1968م توفّي سيف الدين الكيلاني في الرباط، ونُقل جثمانه إلى عمان حيث دُفِن في مقبرة عمان الكبرى، غير أن ذكره باقي لم يغب، وبقي حاضرًا في القلوب والعقول، اشتهر الدكتور سيف الدين بأنه خطيب بارع وشاعر متميز.

من آثاره القلمية:

- * دراسة مقارنة لنظم التفتيش في الأردن وأستراليا ونيوزلندا.
- * تجربة في الإشراف الفني في مدارس الأردن الثانية.
- * شرح النصوص المختارة لطلاب المدارس الثانوية، عدة أجزاء.
- * المعلم المنفرد، مترجم.
- * خلجات قلب (ديوان شعر).
- * الحنين إلى الوطن (ديوان شعر).

*- راجع: سيف الدين الكيلاني، الموقع الإلكتروني لمركز المعلومات الوطني الفلسطيني - وفا.



شكيب الأموي: 1918-؟ (*)

ولد شكيب الأموي في مدينة صفد سنة 1918، أنهى دراسته الثانوية بمدينة، وعمل بعد تخرجه في جهاز الإدارة لحكومة الانتداب بفلسطين، وفي عام 1943 ذهب مع بعثة الحجاج الفلسطينيين ثم التحق للعمل مع الحكومة السعودية، وشغل عددًا من الوظائف.

مع اندلاع الحرب في فلسطين عام 1948 التحق بالقوات السعودية العاملة ضمن القوات المصرية في غزة، وبعد انتهاء الحرب عاد إلى السعودية ليعمل في شركة أمريكية للبترول.

كتب عددًا كبيرًا من القصص، ونشرها في المجلات السعودية. من أعماله المطبوعة:

- 1- المملكة العربية السعودية (ترجمة).
 - 2- قصة رحلة الشرق الأقصى (جدة: الدار السعودية للنشر، 1957).
 - 3- أصداء النغم (قصص). القاهرة، دار الفكر العربي 1968.
 - 4- شهوات آثمة (قصص).
 - 5- مفاتن الصحراء.
 - 6- شهوات غالية.
- كما عمل رئيسًا لتحرير النشرة الشهرية "قافلة الزيت" الصادرة عن شركة الزيت العربية الأمريكية بالظهران.

*- راجع: حمادة، محمد عمر، (2013)، موسوعة أعلام فلسطين، (ج 2)، ط. أولى، دار الوثائق المصرية.



حسن سعيد الكرمي: 1905-2007 (*)

وُلد حسن الكرمي في مدينة طولكرم عام 1905، ولأن تسجيل وقت الميلاد لم يكن متاحًا بالشكل الحالي فيقال إنه ولد في موسم المشمش حسب رواية والدته، أو موسم البطيخ حسب روايته، ويعني ذلك نهاية يونيو/بداية يوليو تموز. تلقى تعليمه الابتدائي في طولكرم، وانتقل إلى دمشق التي أكمل تعليمه الثانوي فيها، بعدها التحق بالكلية الانجليزية في القدس عام 1925 (*).

كان والده الشيخ سعيد الكرمي (-1852 1935) معارضًا للحكم العثماني، أما أخوه عبد الكريم الكرمي (أبو سلمى) (1907 - 1980) فاشتهر بالشعر الوطني الذي قرأه معظمنا قبل عقود.

ولم يكن حسن الكرمي بعيدًا عن ذلك الجو، فعمل في مجال التعليم مُدرّسًا للغة الانجليزية، ودرس في المجلس البريطاني في لندن ليصبح مُفتشًا في ديوان التعليم التابع لحكومة الانتداب البريطانية في فلسطين. تزوج حسن الكرمي من سيّدة سورية تدعى آمنة، وأنجب منها ولدًا وهو زياد وبنتين، وهما سهام وغادة.

التحق بالإذاعة البريطانية، بي بي سي، في عام 1948 وهو عام النكبة - مدققًا للغة ثم مُقدّمًا لبرامج أدبية أشهرها "قول على قول"، وبرنامج "نقل الاديب".

بعد تقاعده من الإذاعة عام 1968، حصل الكرمي على تكريم ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية، عام 1969، كرّس جُلّ جهده لقضايا اللغة ودراساتها، فبدأ مشوار القواميس عام 1970 بإصدار قاموس "المنار" عربي/انجليزي ثم تبعه بسلسلة "المغني"، "المغني الكبير"، و"المغني الاكبر".

رغم تقدمه بالعمر، إلّا أنه ظلّ منابرًا على القراءة والاطّلاع ومحاولة التواصل مع تطوّرات اللغتين العربية والانجليزية، ليُمنَح عضوية شرف في مَجْمَع اللغة العربيّة الأردني عام 1983.

في 5 أيار / مايو 2007 رحل حسن الكرمي عن عمر ناهز القرن، عمل قديرًا معقولًا منه في الـ بي بي سي، وترك تراثًا مسموعًا ومطبوعًا يمكن أن يحفظ اسمه في ذاكرة من يتابعون اللغة والأدب زمانًا طويلًا.

*-راجع: أحمد مصطفى. "رحيل حسن الكرمي، صاحب قول على قول، عن عمر ناهز القرن. الموقع الإلكتروني لـ الـ بي بي سي في اللغة العربية - لندن. 2007.

المعهد البريطاني الناصر

يشرف بدعوة حضرتكم لسماع المحاضرة القيمة التي سيقبها

الاستاذ حنا افندي عصفور

(عضو وفد عمال فلسطين الى مؤتمر العمال الدولي في لندن)

وموضوعها .

« انكلترا حالياً »

وذلك في الساعة السابعة والنصف من مساء يوم السبت ٢٦ / ٥ / ٤٥

السيدات مدعووات

حنا إبراهيم عصفور: 1902-1980 (*)

ولد في شفاعمرو عام 1902؛ درس القانون في القدس وتخرج عام 1926؛ في أيلول / سبتمبر 1926 قرر رئيس القضاء في فلسطين سير توماس هايكرافت أن ينقله إلى يافا؛ لاحقاً سكن في حيفا حيث مارس المحاماة في الثلاثينات والأربعينات متخصصاً في القانون الجنائي حتى مغادرته المفاجئة من فلسطين في بداية عام 1948. كان ناشطاً سياسياً وجرى اعتقاله في معسكرات الاعتقال البريطانية مرتين قبل الحرب العالمية الثانية بتهمة الدفاع عن حرية المقاتلين الفلسطينيين الذين اعتبرتهم سلطات الانتداب البريطاني "إرهابيين" ولعدم تعاونه مع سلطات الانتداب في محاولة الحصول على معلومات عن أماكن وجود أو العثور على القيادات الفلسطينية. في سنة 1928 انضم إلى جمعية العمال العرب في فلسطين وأصبح مستشارها القانوني والسياسي، اعترفت سلطات الانتداب البريطاني بهذه الجمعية في سنة 1944؛ تبعه ذلك تعيينه رئيساً للوفد المشارك في المؤتمر العالمي لنقابات العمال في لندن في كانون الثاني / يناير 1945؛ بينما كانت الحرب مستمرة وكانت الصواريخ الألمانية تسقط في لندن، المؤتمر كان ناجحاً وعاد إلى حيفا وسط ترحيب أبطال؛ وفيما بعد عقد مؤتمر آخر لاتحاد نقابات العمال في باريس في أيلول سبتمبر 1945، مشاركتهم في المؤتمر أعطت زخماً هائلاً للحركة العمالية في فلسطين والذي أعطاها تأثيراً أكبر على الحياة السياسية في فلسطين؛ في 29 كانون الثاني / يناير 1980 توفي في بيروت.

*- راجع: شخصيات فلسطينية. الموقع الإلكتروني للجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية "باسيا"، ص 121.

نادي النهضة الناصريّ

تأسّس في الناصرة في أربعينات القرن الماضي في حيّ الميدان في الجهة الجنوبيّة من الناصرة على طَرَف الوادي الجوّانيّ المحاذي للشارع الرئيسيّ (قرب محطة باز- حالياً)، في مبنيّ تعود ملكيّة لعائلة أبو العسل (بيت رفيع أبو العسل). كان هذا النادي مستقلاً، وقد نشط فيه خيرة شباب الناصرة، المتعطّشين لكلّ شيء.... كانت له عدّة نشاطات منها الرياضيّة والاجتماعيّة والفنيّة والثقافيّة والسياسيّة. في بداية تأسيسه عُرِضَتْ فيه عدّة فعاليات ومسرحيّات من أبرزها مسرحيّة فوق الانتقام، التي قام الممثل والخطاط نعمان جرجورة بتصميم مُلصقها المكوّن من كلمتين "فوق الانتقام"، وبداخله أسماء جميع الممثلين الذين شاركوا بتمثيل الأدوار وهم: توفيق أبو العسل، نصر عودة، إسحاق داوود، عبد الله الزعبي، نعمان جرجورة، سهيل طنوس، أنطون أبو عضل، وليم فرح، أديب الحاج، جان طنوس، سليم نصار، جاك يميني وغيرهم. أمّا على المستوى الأدبيّ والثقافيّ فقد نشط النادي باستضافة عدد لا بأس به من الكُتّاب والأدباء والشخصيّات السياسيّة المختلفة. إضافة إلى ما ذُكر فقد كان للنادي فريق رياضيّ، فرقة كشيّة وفرقة جوقة. اعتماداً على ما جاء في رسالة الهيئة الإداريّة لنادي النهضة الناصريّ في سنته الأخيرة والموجّهة للسيد سمعان نصّار، الوكيل المعتمد للصحافة الفلسطينيّة في الناصرة لنشرها في الجرائد اليوميّة والمؤرّخة بـ 17 يناير 1948، تظهر أسماء الأعضاء الذين فازوا بعضويّة نادي النهضة في ذلك العام، وهم:

1- السيد مشيل شفيق نصّار - سكرتيراً. 2- السيد عبد الغنيّ محمد - نائباً للسكرتير. 3- السيد رؤوف سليمان نصّار - أميناً للصندوق. 4- السيد إميل عسل - مساعداً لأمين الصندوق. 5- محمّد الزعبي - عضواً. 6- السيد توفيق عسل - عضواً. 7- السيد إبراهيم بكر - عضواً. 8- نعمان جرجورة - عضواً. 9- نعيم جرجورة - عضواً. 10- عبد المجيد الزعبي - عضواً.

استمرّ عمل النادي حتى عام 1948، العام الذي سقطت فيها البلاد. حول إغلاق نادي النهضة الناصريّ، يقول سمير أبو العسل - أبو كاسترو، وهو ابن صاحب المبنى: "إنّ قوآت الهجناء وعند سقوط الناصرة قامت بمصادرة جميع محتوياته خصوصاً الملفات والأوراق الرسميّة، وقبل خروج الفرقة العسكريّة من مبنى النادي قاموا بإلقاء 3 قنابل في غرفة أدّت إلى إحداث أضرار جسيمة في المبنى وتدمير كلّ محتوياته، ومما أذكره تمّ تمزيق صورة كانت تتوسّط غرفة الإدارة عرّفت فيما بعد أنّها تعود للحاج أمين الحسينيّ رئيس اللجنة العربيّة العليا، آنذاك". (*) بعدها أغلق النادي وتفرّق أعضاؤه بسبب عمليّة التهجير القسريّ والنكبة الفلسطينيّة.

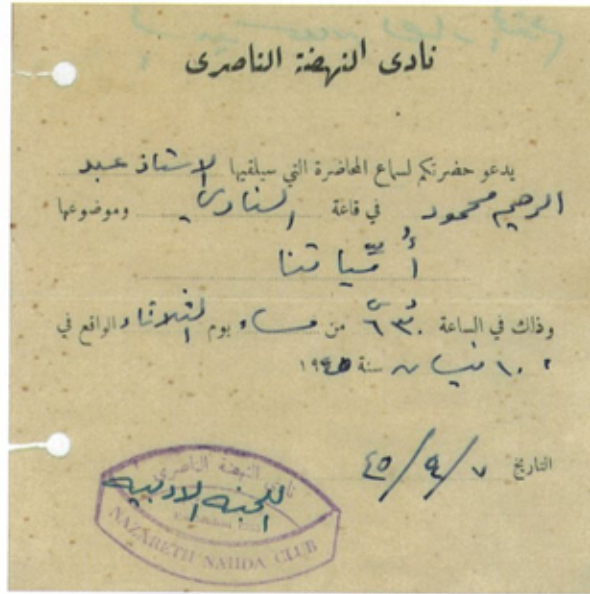


مجموعة من أعضاء نادي النهضة الناصري يقفون على مدخل النادي أثناء تقديم العرض الإفتتاحي لمسرحيّة "فوق الانتقام"

*- مقابلة مع السيد سمير رفيع أبو العسل، ابن صاحب المبنى الذي تأسّس فيه نادي النهضة الناصريّ، بتاريخ: 14.1.2020.

ملحق الفصل الرابع

مجموعة من البطاقات (دعوات) لشخصيات
أدبية وسياسية شاركت في فعاليات نادي
النهضة الناصري



عبد الرحيم محمود 1913-1948 (*)

وُلِدَ الشاعر والمناضل الفلسطيني، عبد الرحيم محمود سنة 1913 م، في قرية عنبتا - قضاء طولكرم في أسرة متوسطة الحال. تلقى تعليمه الابتدائي في مدرسة القرية، وتابع دراسته الإعدادية في طولكرم، ثم التحق بكلية ثانوية في نابلس، فدرس سنتين حتى سنة 1931 مُنهيًا الصف السادس الإعدادي. وبعد الانتهاء من الدراسة الثانوية التحق بمدرسة البوليس الفلسطينية في بيت لحم لمدة عام واحد. ولكنه ما فتئ أن يستقال من الخدمة فيها نظرًا لرفضه الانصياع لأوامر مدير البوليس البريطاني. في سنة 1933 م، عاد عبد الرحيم إلى نابلس مرة ثانية والتحق بهيئة التدريس في كلية النجاح، وظل أستاذًا فيها حتى أواخر سنة 1937، ثم التحق بعدها بالثورة الفلسطينية تحت قيادة المجاهد عبد الرحيم الحاج محمد، فأصبح هدفًا للإنجليز الذين بدأوا يتعقبون تحركاته من أجل القبض عليه.

ارتحل إلى دمشق ثم إلى بغداد، وهناك دخل إلى الكلية العسكرية ومكث فيها عامًا واحدًا وتخرج منها برتبة ملازم ثان، سنة 1939-1940، وفي بغداد تعرف على الشهيد عبد القادر الحسيني (بطل معركة القسطل)، وعلى القائد الشيوعي فؤاد نصار. عمل الشاعر مدرسًا ثم مديرًا لمدرسة ابتدائية في "العشار" (البصرة) في سنة 1940-1941، وعندما نشبت ثورة رشيد عالي الكيلاني في العراق في حوالي منتصف سنة 1941 التحق بالثورة، وإثر فشلها هرب إلى فلسطين مجتازًا الصحراء العراقية السورية.

في فلسطين عاد إلى التدريس في كلية النجاح، وفي سنة 1942 تزوج من ابنة خاله "محفوظة نصار"، وأثمر هذا الزواج كلاً من: الطيب وطلال ورقية، وكانت وكانت سنوات 1941-1947 من أخصب سني حياته، فقد نضجت شاعريته ومواقفه الوطنية. عندما صدر قرار التقسيم سنة 1947، ودخلت الجيوش العربية إلى فلسطين قَدَم الشاعر استقالته من التدريس. في أوائل سنة 1948 التحق بجيش الإنقاذ، وشارك بدورة تدريبية في قنّا قرب دمشق، وتسلّم قيادة سرية من سرايا فوج حطين، خاضت معاركها ضدّ الصهيونيين في منطقة مرج ابن عامر. انتقل الفوج في أيار سنة 1948 إلى الجليل، وأصبح عبد الرحيم محمود مُساعدًا لقائد الفوج، ونال رتبة ملازم أول، وفي أثناء هجوم الفوج في الثالث عشر من تموز 1948، على قرية السجرة قضاء طبرية، أصيب بقذيفة، أدّت إلى استشهاده.

دُفِنَ الشاعر عبد الرحيم محمود في مدينة الناصرة، التي أحبّها وأحبّته. ترك مجموعة شعرية تدلّ على روح وطنية مُتوقّدة، ومن جميل شعره الذي يدور على الألسنة، ويعبر عن روح البطولة والتضحية (نُقش البيتان على ضريحه في المقبرة الإسلامية في الناصرة حيث يرقد جثمانه مُطمئنًا) قوله:

سأحملُ رومي على راسي وألقي بها في مهاوي الردى
فإما حياة تُسرُّ الصديق وإما مماتٌ يغيظُ العدا

*- راجع: عبد الرحيم محمود شاعرًا ومقاتلاً. (في الذكرى الخمسين لاستشهاده في معركة الشجرة) بتاريخ 13/7/1948. عدد خاص، إصدار مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والإبداع - الناصرة. تموز 1998 م.

نادي النهضة الناصري

يتشرف بدعوتكم لحضور بامامة عنوانه "سلطان العقل عند العرب"

التي سيقومها/سليقها الأستاذ قذري طوقان

وذلك في الساعة ٧:٣٠ صباحاً/مساءً من نهار الخميس

الواقع في ٢٨/٤/١٩٥٥ في قاعة النادي

اللجنة الأردنية
لجنة المحاضرات

الناصره في ٢٨/٤/٥٥

قذري حافظ طوقان 1910-1971 (*)

وُلد قذري حافظ طوقان في مدينة نابلس سنة 1910، ونشأ في أسرة ثرية عريقة، ذات اهتمام بالقضايا الوطنية والسياسية وبشؤون الفكر والعلم. تلقى علومه الابتدائية والثانوية في كلية النجاح الوطنية، وتخرج منها سنة 1924، وبعدها توجه إلى بيروت لمواصلة تحصيله العلمي، فأمضى في الجامعة الأمريكية أربع سنوات، حصل على إثرها على درجة البكالوريوس في الرياضيات سنة 1929. وقد لعبت والدته دوراً كبيراً في حياته منذ نعومة أظفاره فاعتنت به وشجعت على القراءة ونظمت له المكتبة التي أنشأها المرحوم والده في البيت. عاد بعد ذلك إلى مدينته نابلس، وعيّن أستاذاً للرياضيات في كلية النجاح خلفاً للأميركي المسلم أحمد "هارلو" الأستاذ في الكلية، وهناك تفرغ للدراسة والبحث في الفلك والذرة والعقل والعلوم عند العرب، وبعد أن استقال الأستاذ عبد اللطيف الحبال من إدارة كلية النجاح الوطنية سنة 1950، تسلم (قذري) إدارة هذا المعهد الوطني، ونبّه إلى خطر الصهيونية، وحذّر من مخططات الاستعمار، وكان واحداً من الطلائع المتقدمة على نطاق الوطن العربي كله في مدرسة العقل والفكر العلمي.

كما عمل على تطوير الكلية إدارياً، وعلمياً، فوسّع إطار التعليم فيها لتصبح مستقلة على معهد لإعداد المعلمين والمعلمات سنة 1965. والمعروف أن الراحل قذري طوقان عاش أعزب، وقد مكنته حياة العزوبة من التفرغ التام للعلم والبحث وحبّه للحرية التي يتمتع بها الأعزب عادة، إلا أنه لم يكن عدواً للمرأة العربية، بل نصيرها أينما كانت. و(كلية النجاح الوطنية) التي أدارها سنوات هي أول كلية أدخلت نظام التعليم المختلط في صفوفها العليا في الأردن، كما عرف عنه مرحه، وخفة روحه.

منذ عام 1930 و(قذري) يشترك في المظاهرات والمؤتمرات السياسية، ففي عام 1936 نفّى إلى الحفير وصرفند لمدة تسعة أشهر بسبب إسهامه في النضال، على أن الطابع الأغلب لهذا الإسهام هو الطابع الفكري، إذ اختار طريق التوعية الفكرية والعلمية. وفي نابلس شارك (قذري) عام 1957 مشاركة فعالة في نضال الشعب الأردني ضد (تمبلر) وحمل على الأعناق وهو يقود المظاهرات.

وعلى المستوى الدولي كان الدكتور قذري طوقان عضواً في جمعيات العلوم الرياضية والمستشار للدراسات العربية في معهد آسيا بالولايات المتحدة، وعضو المجمع العلمي لدول البحر الأبيض المتوسط بإيطاليا.

آمن عالمنا الجليل إيماناً عميقاً بأن طريق العرب إلى فلسطين المحتلة هو في العلم والقوة وتطوير أساليب الحياة العربية، وأن نظام الحكم العربي السليم، من وجهة نظره، هو ذلك النظام الذي يعتمد الأسلوب العلمي والبحث وحاجة الفرد إلى التطوير بدل الجهل، ولعل هذا ما دفعه لشغل عدد من المناصب السياسية، اعتقاداً منه أنها وسائل صالحة للنهوض بالواقع المتردي لشعبه وأمتّه. في يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر شباط/فبراير سنة 1971 توفّي قذري في إحدى رحلاته خارج الوطن، في مستشفى الجامعة الأميركية ببيروت إثر نوبة قلبية حادة، ومساء السبت الواقع في 27 شباط/فبراير نقل جثمانه إلى عمان جواً، وصباح الأحد المصادف 28 شباط/فبراير 1971 وصل الجثمان إلى نابلس عن طريق جسر دامية، ودُفن في المقبرة الشرقية إلى جوار ابن عمّه المرحوم إبراهيم طوقان- شاعر فلسطين الأول.

*- راجع: الموقع الالكتروني لوكالة الأنباء الفلسطينية - وفا.



إميل ميخائيل توما 1919-1985 (*)

كان إميل توما واحداً من أبرز القادة الفلسطينيين الماركسيين، الذين ساهموا في صون الهوية العربية للفلسطينيين في إسرائيل وتعزيز انتمائهم للشعب العربي الفلسطيني، كان مؤرخاً لامعاً وناقداً أدبياً مثابراً، خلف عشرات الكتب ومئات الدراسات والمقالات في مجالات التاريخ والفكر والنقد الأدبي، وكان من خلال عمله في صحيفة "الاتحاد" وفي مجلة "الجديد"، مُنشطاً ثقافياً بارزاً، رعى العديد من الكتاب والأدباء الشباب العرب الفلسطينيين في إسرائيل.

ولد إميل توما في 16 آذار/مارس 1919، في مدينة حيفا، والده: جبرائيل حنا توما؛ والدته: ماري حبيب خوري، زوجته: حايا، ابنه: ميخائيل. تلقى علومه الابتدائية في "المدرسة الأرثوذكسية" في حيفا، ثم أكمل تعليمه الثانوي في مدرسة المطران غوبات (مدرسة صهيون) في القدس، حيث بدأ يتعرف إلى الأفكار الاشتراكية من خلال احتكاكه بعدد من أساتذتها، ومنهم الأديب اللبناني المعروف رثيف خوري، الذي كان يجمع طلابه مع صديق له من الشيوعيين الفلسطينيين، كان يتردد على المدرسة، هو وعبد الله البندك. شارك إميل توما سنة 1937 بتأسيس "اتحاد الطلاب العرب" في فلسطين، الذي نشط في المجال الوطني من خلال المشاركة في التظاهرات الوطنية، وتنظيم دورات تعليمية للأولاد الأميين، والقيام بزيارات إلى القرى في العطل الصيفية للتعرف إلى حياة الفلاحين، وقد تبنى هذا الاتحاد، بعد فترة قصيرة من تأسيسه، اسم "رابطة الطلبة العرب".

سافر إميل توما، في أواخر سنة 1937، إلى بريطانيا للدراسة في كلية الحقوق في جامعة كامبردج، لكنه قفل عائداً إلى فلسطين بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية، وانتسب، بعد رجوعه، إلى الحزب الشيوعي الفلسطيني السري، ثم شارك، في أيلول/سبتمبر 1941، في تشكيل "رابطة المثقفين العرب" في فلسطين، وانتخب عضواً في لجنيتها المركزية.

وكان إميل توما في سنة 1942، مع رفيقه توفيق طوبوي وبولس فرح، من مؤسسي نادي "شعاع الأمل" في حيفا، ليكون بمثابة صلة وصل بين أعضاء "رابطة المثقفين العرب" وبين العمال العرب العاملين في شركات النفط ومصافي تكرير البترول في ضواحي المدينة، بيد أنه لم تمض سوى فترة قصيرة على تأسيسه، حتى قرر هذا النادي، في شهر تشرين الثاني/نوفمبر 1942، حل نفسه وتشكيل "اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب"، ليصبح في مطلع سنة 1944، أحد ركائز "عصبة التحرر الوطني في فلسطين" التي ضمت معظم الشيوعيين العرب الذين انفصلوا عن الحزب الشيوعي الفلسطيني القائم، وكان معظم أعضاء الحزب من المهاجرين اليهود، وانتخب إميل توما أميناً لسر العصبة. في 14 أيار 1944 أصدر اتحاد نقابات وجمعيات العمال العرب في حيفا جريدة "الاتحاد" الأسبوعية، وكان إميل توما صاحبها الرسمي ومحررها المسؤول.

توفي في 27 أغسطس 1985 في المستشفى المركزي في العاصمة الهنغارية بودابست بعد مرض عضال، ودفن في مقبرة الروم الأرثوذكس في كفار سمير بمدينة حيفا.

*- راجع: الشريف، ماهر: "إميل توما ودور التاريخ في معركة الثقافة الوطنية الفلسطينية". في "قضايا وشهادات"، ص 312. كتاب ثقافي دوري". نيقوسيا: مؤسسة عيال للدراسات والنشر، العدد 4، خريف 1991.

سينما أمبير.

تأسست سينما أمبير (شركة سينما الناصرة المحدودة) عام 1933م، في مدينة الناصرة في مبنى يقع على الشارع الرئيسي تعود ملكيته للسادة: فضل وفضيل الكنج(*)، وسليم ونخلة السروجي(*)، وذلك عندما قرّر ثلاثة من التجار الكبار من الناصرة وجنين استئجار المبنى المكوّن من ستّة حواصل لتأسيس أول سينما عربية في الناصرة، وهم: أديب جرجورة،(*) نايف البطحيش(*)، والحاج محمد سعيد العبوشي(*).

افتتحت سينما "أمبير"، صاليتها التي تتسع لأكثر من 300 شخص، بعد أن استوفت جميع اللوازم الأساسية من مقاعد وشاشة عرض وستائر وكاميرات، عام 1933م، عمل فيها طاقم من المهنيين المختصين بتشغيل كاميرا الأفلام، ولأن طبيعة هذا العمل جديدة على المجتمع العربي، فقد اضطر أصحاب السينما الاستعانة بخبير يهودي لتشغيل كاميرا الأفلام يدعى موشي الذي قام فيما بعد بتدريب برهان فضل الكنج على تعلّم المهنة واحترافها. كانت آلة تشغيل الأفلام التي أطلق عليها (ماتور السينما) تُشغّل عن طريق تسليط كراة الفيلم على الفحم المشتعل. أمّا بائع التذاكر فكان السيد يوسف الصباغ.

مع اشتداد وتيرة الحرب العالمية الثانية وتعطّل القطاع الاقتصادي في المنطقة، اضطرّ المستثمرون الثلاثة المؤسسين الأوائل، بيع أسهم سينما أمبير، والتنازل عن إدارتها للسيد فضل الكنج، أحد المؤجرين للمبنى، بعد أن دخلت الحرب سنتها الثالثة وبدأت تؤثر سلبيًا على مصالحهم التجارية الأخرى، فقرروا بيعها والتنازل عنها. وهكذا انتقلت سينما أمبير في عام 1942 لمالك جديد أسهم في تعزيز ثقافة السينما في ذلك الوقت، مُستعينة لإدارتها بابنه برهان الذي عمل منذ البداية في تشغيل كاميرا الأفلام. أمّا الطاقم الإداري الجديد للسينما فقد تكوّن من مجموعة من العمّال والموظفين، نذكر منهم:

معروف المزأوي، عثمان فضيل الكنج، أكرم كرم (أبو حبيب) عبد أبو سمحة (الشاويش) ونقولا خليل أبو نقولا. لم يقتصر عمل القاعة في سينما أمبير على بث الأفلام السينمائية وحدها، بل تحوّلت قاعتها بعد اشتداد الصراع الفلسطيني الصهيوني في المنطقة وتسارع الأحداث، إلى قاعة شعبية تُستأجر من قيادات الأحزاب السياسية والجمعيات والأطر الوطنية المختلفة لأحياء المناسبات والاجتماعات الوطنية والسياسية. من أهم الاجتماعات التي أقيمت فيها، وحسب الدعوات التي أرفقناها في هذا البحث، الاجتماعات المتعلقة بنشاطات اللجنة القومية وبصندوق الأمة العربي ولجنة العمال العرب وغيرها، مما دعا حكومة الانتداب البريطانية في تلك الفترة، وعبر قوانينها الصارمة، إلى العمل على منع أي نشاط جماهيري يمكن أن يعطي صورة عن الصراع المتعلق بالقضية الفلسطينية، وما يجري فيها بشكل لا يتوافق مع وجهة النظر السائدة وسياسة الاستعمار الغربي. ومع هذا استمرت سينما أمبير في نشاطها السينمائي والجماهيري والشعبي حتّى عام النكبة وهو العام الذي سقطت فيه مدينة الناصرة في تموز 1948. بعد عام النكبة وقيام دولة إسرائيل ونتيجة للمتغيّرات التي حلت بالشعب الفلسطيني وبمدينة الناصرة فترة الحكم

*- أديب جرجورة: كان تاجرًا وصاحب أملاك وأراض واسعة في الناصرة والمنطقة.

*- نايف البطحيش: كان يملك مصنعًا للمشروبات الغازية (بريمو) وأحد الشركاء المساهمين في الشركة العربية للسيارات والتبناك المحدودة والتي تسجّلت بـ 9 تموز 1933م.

*- الحاج محمد سعيد العبوشي، من مواليد سنة 1899، ولد في قرية بيت قاد قضاء جنين، درس في المدرسة السورية الأنجيلية (الجامعة الأمريكية اليوم) سنة 1923م، ثم تابع دراسته في تركيا، قضى حياته متنقلاً في عالم التجارة ما بين الناصرة، ساحل العاج وفرنسا. في عام 1940 انتقل للسكن في مدينة الناصرة في حي الروم في بيت مستأجر تعود ملكيته للسيد نصر عودة لكي يستطيع الوقوف على مصالحه التجارية، فقد كان يملك إضافة لشراسته في سينما أمبير، أسهمًا في الشركة العربية للسيارات والتبناك، وبقالة كبيرة في سوق الناصرة، وهو شريك في معصرة الحلاوة التي فتحها شافع الفاهوم. في عام 1945 انتقل للسكن في الأردن بعد أن طلبت منه إدارة شركة الدخان في الناصرة أن يكون موقدًا لنقل تجربة الشركة من الناصرة للأردن فاضطرّ لترك الناصرة هو وعائلته للسكن في الأردن، وفي سنة 1986 توفّي الحاج محمد سعيد العبوشي عن عمر ناهز 87 عامًا ودُفن في العاصمة الأردنية عمّان.

*- مقابلة مع السيد طلال، نجل محمد سعيد العبوشي الذي أتى خصيصًا من عمّان لأجراء المقابلة في بيت العائلة في جنين بتاريخ 23 يناير 2020.

*- المعلومات المرفقة عن تاريخ سينما أمبير، وافاني بها المهندس زياد أبو السعود الظاهر وهي من مقابلة كان قد أجراها مع ابن عمه برهان فضل الكنج في أيار سنة 2002 مشكورًا.

*- مقابلة بتاريخ 2 آذار 2020م مع يوسف السروجي نجل سليم السروجي الذي قام ببناء المبنى على الأرض التابعة لفضل وفضيل الكنج.

العسكري، انتقلت إدارة السينما من الأب إلى الأبناء ليتسلم إدارتها كل من: محمد وبرهان فضل الكنج. وبهذا التغيير تجددت إدارة السينما لتبدأ عملها من جديد بعد أن تواصلت الإدارة مع موظفين جدد ومع من بقي من طاقم العاملين الذين عملوا فيها قبل النكبة، من هؤلاء نذكر: عاملو الماتور وتشغيل كاميرا الأفلام: دكران درمنكليان، عفيف يميني، والأخوان فايز وفوزي الشمشوم، علي حسون وحسام الكنج. أما بيع التذاكر فكانت وظيفة شغلها أنطون نخلة، بشارة هاروني وسعيد أبو أحمد. المنظمون وفاحصو التذاكر: بهجت توتري، أكرم كرم - أبو حبيب وغيرهما. في عام 1969 تم إغلاق صالة العرض لسينما أمبير ليتحول المبنى فيما بعد إلى مكتب لشركة "باز غاز" لأصحابها يوسف وبشارة سليم السروجي، ومطعم وسوفونير لبرهان الكنج ومطعم آخر لبشارة ورور. وبهذا يكون قد انتهى الدور التاريخي لأول سينما تأسست في مدينة الناصرة، لتبدأ الأنظار تتجه نحو دار سينما جديدة بدأ الشروع ببنائها في سبعينات القرن الماضي وقد أطلق عليها أصحابها سينما ديانا.



من اليمين: فضل أسعد الضاهر | في الوسط وقوفاً: أبو السعود أسعد الضاهر
| من اليسار: توفيق إعمار وإسعد الضاهر 1930 (من أرشيف المهندس زياد الضاهر)



سليم يوسف عبدالله السروجي 1879-1952
من مؤسسي "سينما أمبير" الناصرة



نايف حبيب بطحيش 1892-1979
من مؤسسي "سينما أمبير" الناصرة



محمد سعيد العبوشي 1899-1986
من مؤسسي "سينما أمبير" جنين/الناصرة



اديب سليم جرجورة 1901-1985
من مؤسسي "سينما أمبير" - الناصرة



بطاقة من إصدار كشفة الأرض المقدسة، تدعو فيها جمهورها لحضور فيلم
إشارة زورو على شاشة سينما أمبير الناصرة بتاريخ 17-11-1947



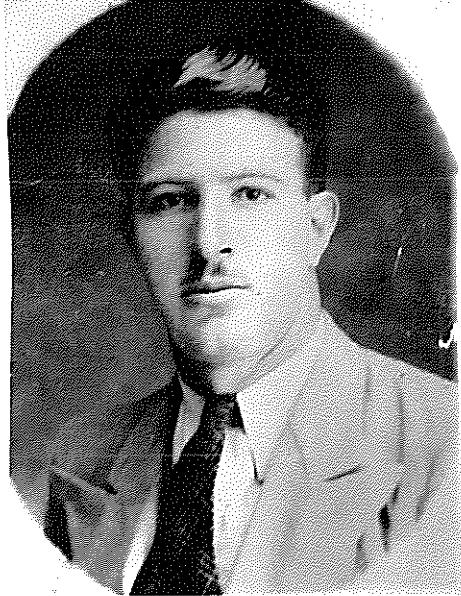
أكرم حبيب كرم أحد العاملين في سينما أمبير يقف أمام مدخل
السينما في الأربعينات من القرن الماضي

سينما ركس الجليل.

أسسها نعيم دحدوح دويري وأخوانه بالقرب من عين العذراء في مبنئ مُستأجر (اسطبلات خان طنوس قعوار) في 14 نيسان 1941، وكان قد أطلق عليها اسم سينما ركس الجليل، وذلك كي يميّزها عن سينما ركس الموجودة في القدس التي بناها السيد يوسف ألبينا في عام 1938.

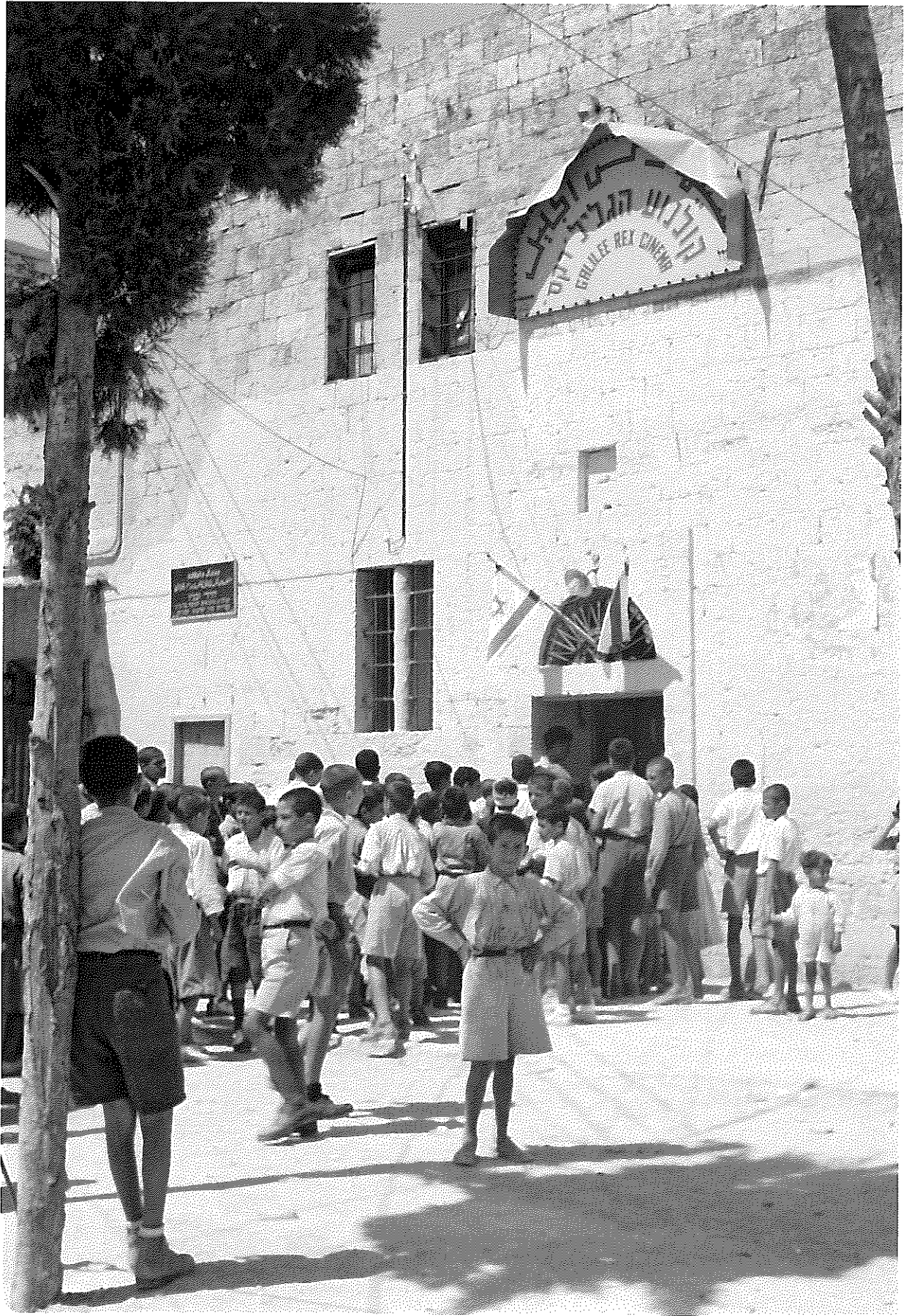
قامت سينما ركس الجليل بعرض الأفلام العربيّة والأجنبيّة المترجمة وغير المترجمة التي كان يزودهم بها وكيل الأفلام اليهودي " الأدون " ماكس وهو من العقولة. من الأفلام العربية التي تمّ عرضها في سينما ركس الجليل منذ تأسيسها وحتى عام 1949 نذكر: أحلام الشباب، وهو فيلم مصري تمّ إنتاجه عام 1942. انتصار الشباب، وهو فيلم موسيقيّ مصريّ أنتج سنة 1941م وهو أول أفلام الشقيقين اسمهان وفريد الأطرش. إضافة إلى ما ذكر هناك أفلام أخرى مثل: رابحة، البؤساء، ليلة الجمعة، جوهرة، حبّ من السماء، عائدة، حنان، مصنع الزوجات، آخر إنذار حبّ، إضافة لأفلام مثل طرزان وغيرها. لم تقف طموحات نعيم دويري وإخوانه عند فتح سينما ركس الجليل في الناصرة فحسب بل تجاوزت ذلك بفتح فرع آخر في قرية الحمة على الحدود السوريّة، وربما يعود تأسيس السينما في تلك المنطقة النائيّة لوجود ينبع الحمة الطبيعيّة التي كان يتوافد إليها الآلاف من الزوّار في فصل الشتاء. أضف إلى ذلك، تعهّد الإخوة دويري بعرض الأفلام في معسكرات الجيش البريطانيّ إبان الحرب العالميّة الثانيّة، وهذا يعني أنّ سينما ركس إضافة لصالاتها في كل من الناصرة والحمة، كانت تمتلك أيضا كاميرات سينمائيّة متنقّلة، تُستعمل في معسكرات الجيش البريطانيّ. وكذلك نجح نعيم دويري وإخوانه بإنشاء سينما صيفيّة في الهواء الطلق، وقد اختارت إدارة السينما الساحة المحاذية لكنيسة الروم الأرثوذكس من جهة الغرب (ساحة الحضانات اليوم) موقعاً لها، مستغلّة بذلك كاميرات وشاشّة للسينما المتنقّلة لعرض الأفلام في الهواء الطلق في ساعات المساء.

في 8 أيار 1949 مرض نعيم دويري مؤسس سينما ركس الجليل، وفي نفس العام توفّي وهو في ريعان الشباب، فانهار المشروع الذي أسسته عائلة دويري، فباعت ملكيّة السينما عام 1951 للسيدّين توفيق موسى خميس وسليم سليمان الصبّاغ، وبقيت سينما ركس الجليل وهي السينما الثانيّة التي أنشئت في الناصرة تقوم بعملها بعرض الأفلام حتى عام 1960، فأغلقت في ذلك العام أبوابها بعد تشغيلها لفترة تجاوزت عقداً ونيّفاً من الزمن.

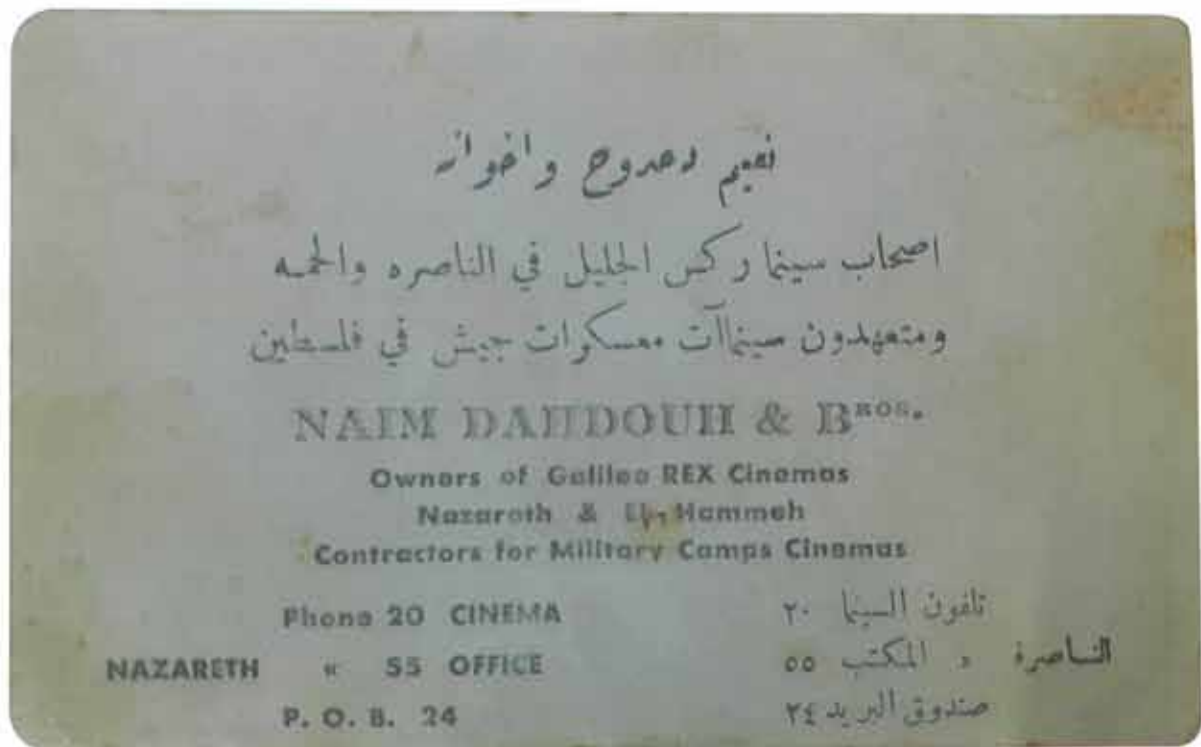


نعيم دحدوح دويري 1918-1949

*-مقابلة مع الشاعرة زهيرة صباغ بتاريخ 5.2.2020. وهي التي زوّدتني بصورة البورتريه لمؤسس السينما نعيم دويري والكترات المتعلّقة في السينما.



صورة فوتوغرافية لقاعة سينما ركس الجليل التي تأسست عام 1941 (خان طنوس قعوار) وهي من أرشيف الزميل د. هزاع أبو ربيع



بطاقة تعريف شخصية للمرحوم نعيم دحدوح دويري وهي من أرشيف الزميلة زهيرة صباغ.

من أوراق خوري البلد سمعان نصار

دعوة صادرة عن الكشافاة الأرثوذكسية العربية تدعو فيها السيد سمعان نصار لحضور
نشاط أدبي في سينما ركس الجليل مؤرخة في 17/3/1945

2nd. NAZARETH
ARAB ORTHODOX
SCOUTS

ESTABLISHED 1938
TEL. NO. 54 P.O.B. NO.



الكشافاة الأرثوذكسية العربية

الناحية الناصرة

تأسست سنة ١٩٣٨

تلفون ٥٤ ص.ب.

الناصرة في ١٧/٣/١٩٤٥ - Nazareth

صلى السيد الخاضع سمعان نصار المحترم -

المرجو تشریفکم لقاعة الكشافاة سينما ركس الجليل

مساء الأحد الموافق ٢٥/ آذار/ ١٩٤٥ - لحضور الرواية

الأخلاقية [الكتاب] التي

سيقوم بتمثيلها نسبة من أعضاء الكشافاة - وحضوركم

هذا يزيدنا تشجيعاً للخاتبة النبيلة والهدف التي

نسعى لتحقيقه -

ودمتم مؤازراً للكشافاة سيخي -

معلم السرية

ناكم

الفصل الخامس

مقتطفات من كراسة تأييد طيب
الذكر الأيقونومس سمعان نصّار
وملحق الصور الفوتوغرافية

هذه الكراسة التي تجمع في طياتها كلمات التابّين لشخصيّات أرادت أن تفيّ هذا الإنسان الوطني حقّه. هذا الكاهن، الذي رهن جميع طاقاته الجسمانية والروحية لخدمة أبناء طائفته خاصّة، وأبناء الناصرة عامّة فأراد المُكرّمون، أن يُكرّموه ولو بكلمة طيّبة تبعث الشذى الطيب لأهله ومحبيه. ولكيلا نقع في التكرار، ارتأينا أن نأخذ مقتطفات من تلك الكلمات مع نشر القصيدتين كاملتين للشاعرين صديقي المرحوم، طيّب الله ذكرهما وذكره، وهما: جمال قعوار وفوزي عبدالله.

مقتطفات من كلمة مجلس الطائفة الأرثوذكسيّة راعية حفل التابّين

"لقد كان فقيدنا الغالي مُخلصاً لعمله أيّما إخلاص من الناحية الدينيّة ومن الناحية الاجتماعيّة، ولقد كان وثيق العلاقة مع أفراد الطائفة جميعهم، يذكرهم في مناسبات مختلفة، ويُقدّم لهم التهاني في أعياد شفيح العديد منهم. ولم يغفل قدس الأب الأيقونومس جيل الشباب، فقد كان يؤازر مادّيًا ومعنويًا كلّاً من كشافة يسوع الناصريّ الأرثوذكسيّة ومركز الأحداث، ولذلك فشبابنا يحفظون لقدس الأب الراحل صورةً مُخلّدةً في ذاكرتهم سترسخُ رسوخُ همّة الشباب"

كلمة سيادة المتروبوليت إيسيدورس (ألقاها الأب برنابا الأشقر)

هذه مشيئة الله في خلقه، الانسان يأتي إلى هذا العالم بالولادة، ويخرج منه بالموت. لقد خسرنا كاهنًا من كهنتنا، وأخًا من إخوتنا بعد عشرة دامت عشرين سنة، عرفناه الرجل الذي قطع على نفسه العهد بأن يخدم طائفته، وأبناء بلده ومجتمعه، معظم أيام حياته. لقد عرفه أهل البلد في شبابه رجلًا قويًا شهمًا جريئًا صريحًا يتكلّم لغة الحق ويدعّمه ولا يخاف لومة لائم، عرفناه وعرفته الناصرة والجميع كريمًا صاحب بيت مفتوح للجميع - لأن بيته لم يكن ملكًا له، بل ملكًا وملجأ لكلّ من دخل إليه وطلب المساعدة كان بشوشًا بملقاه، احترم الجميع فاحترموه، وأحبّهم فأحبّوه، عرفناه الكاهن والرجل صاحب الرأي والحنكة والدراية في العمل.

كلمة بلدية الناصرة (ألقاها نائب الرئيس رامز جرايسي)

لقد امتاز أبونا سمعان دائماً بوضوح الرؤيا، وسداد الفكر والرأي، وثبات الطريق حتى في أحلك الظروف، ولم يتراجع عن حقّ آمن به حتى في أقسى اللحظات، إيمانه الراسخ بمبادئ العدل والخير والحقّ والمساواة، وبعادلة قضية شعبه كان بالنسبة له كنزًا كبيرًا لا يفنى، زوّده بالطاقة على الاستمرار بتفانٍ وأمل عظيمين بأنّ الحقّ سينتصر لا محالة مهما عظمت التضحيات، وأنّه مهما حلك الليل، فلا بدّ أن ينجلي، وأن يبرز فجر أجمل.

كلمة الهيئة التمثيليّة للطائفة الأرثوذكسيّة في الناصرة (نائب الرئيس أمين قدحة)

إن أجيالنا الشابّة لا تعرف، أو ربّما تعرف القليل عن حياة ومآثر المرحوم، الذي كان أوّل من عمل على نشر الثقافة عن طريق مكتبته المتواضعة، ثمّ صحفيًا لجريدتي فلسطين والدفاع، وقد تبنّى الكفاح من أجل حرية وطنه وشعبه ولم ينزوَ في صالون " ثوري " بل أسهم في المظاهرات والإضرابات الجماهيريّة التي خاضها شعبنا الفلسطينيّ ضدّ المستعمر البريطانيّ.

كلمة مجلس الطائفة (سكرتير المجلس فاروق خوري)

وهكذا أيُّها الحفل الكريم، تجدون أن فقيدنا الراحل قد مثّل شخصيّة العَلَمانيّ وشخصيّة رجل الكهنوت بشكل مثاليّ فحقّ على الجميع، أن يقتدي بهذه السيرة، وأن يحذو حذوها. وإن مجتمعنا الغنيّ بمثل هذه الشخصيات لجديرٌ بالتقدير والتبجيل، وإن ذكرى مثل هؤلاء ستخلدُ خلود الزمن.

كلمة اللجنة المسكونيّة (الأب نثايل شحادة)

"المرأة الفاضلة عطية الرب". يذكر سفر الأمثال (14:19). وقد كرم الله خادمه الخوري سمعان، طيّب الله ثراه، وغبطه وأعزه بقرينة صالحة وفيّة، رصينة، راجحة الفكر، غنيّة الفؤاد، وديعة صبورة حليمة، رؤوفة معوانة مُحبّة. عنها وأمثالها قال الكتاب المقدس: " المرأة الصالحة نصيب صالح، تمنح حظاً لمتقي الرب، فيكون قلبه جذلاً، ووجهه بهجاً فوق الذهب " (سير 12:7). " تعازينا لهذه الأرملة الكريمة المؤمنة، وإلى جميع آل نصار المحترمين، في الديار والمهجر، وسيادة المتروبوليت إيسيدوروس الجليل، والطائفة الأرثوذكسية العريضة، وإلى كافّة الأصدقاء وسكان الناصرة والقضاء.

كلمة عضو الكنيست (توفيق طوبي)

لقد غاب عن الساحة ليس فقط راعياً وقوراً مستقيماً مُصلِحاً ورائباً للصدع، بل أيضاً الشخصية الوطنية والإنسانية التي أحبت كلّ شعبها وتفانت وضحت وأخلصت دون هوادة. منذ نشأته عرفته الناصرة وعرفته الحركة الوطنية الفلسطينية ابناً باراً ملتزماً لأمانى التحرر الوطني والاستقلال، عرفته جماهير الناصرة بمكتبته التي أبت أن تحوي إلا ما هو وطني وإنسانيّ، فنهل منها الكثيرون الثقافة الإنسانية والوطنية، عرفته الناصرة يافعاً يشيعُ بنشاطه الوطني الملتهب، عرفته وأحبت فيه الالتزام والأمانة والاستقامة...

كلمة رئيس بلدية شفاعمرو (السيد إبراهيم نمر حسين)

باسمي وباسم رؤساء السلطات المحليّة العربيّة وأعضاء المجلس البلديّ وأهالي شفاعمرو، أرفع لأهله وذويه ولطائفه وللشعب العربيّ في هذه البلاد أحرّ التعازي بفقدنا كاهناً وراعياً وزعيماً مُخلصاً لشعبه ووطنه.

كلمة الجامع الأبيض (القاها إمام الجامع محمد جمال أبو الهنود)

بسم الله، لا حول ولا قوة إلا بالله.

حقاً لقد جلّ الخطب وعظم المصاب.

إلى ملكوت الله الأعلى أيُّها الفقيد العزيز.

إننا في حاجة إليك لتبقى بيننا بجسمك وعقلك وبرأيك وإنسانيّتك بنصحك وتوجيهك، ولكن ما حيلة العبد في أمر لا يستطيع رده؟ فسّر إلى رحمت الله مع القديسين الأبرار. فلئن غاب عنا شخصك لأنت في القلوب لا تغيب، ولئن كان الموت ينهي وجود الإنسان بشخصه إلا أن الكثير من الناس من ذوي الهمم العليا يبقون بين الناس بعد موتهم

بما خلّفوا للإنسانية من خدمات جليلة بالمُثل العليا والقُدوة الفاضلة والذكرى الماجدة.

كلمة القس رباح أبو العسل

لقد أدرك الرجل الكريم عَظَمَ حكمة الدهور أن كُتِبَ على الإنسان أن يعيش مرّةً وبعدها الموت، فعاش كريماً عاملاً ما يُرضي الله وما يعود على الإنسان بالخير، وكان صادقاً مع نفسه إلى أبعد حدود الصدق، ولا سيما فيما يخصّ هُويّته الحقيقية: فقد كان فلسطينياً لا غشّ فيه. وبدون أن يفرض فهمه لهذه الحقيقة على الآخرين التزم بها رافضاً الأمر الواقع ومُعبراً عن هذا الرفض بعدم اشتراكه بكلّ ما يتعلّق بعملية الانتخابات برلمانية كانت أم غيرها. ويوم مات، مات شريفاً.

كلمة اللجنة التنفيذية للمؤتمر الأرثوذكسيّ (الرئيس فؤاد فرج)

لم يقتصر عمل فقيدنا على واجباته الدينية الاجتماعية كراعٍ لأكبر طائفة مسيحية في البلاد، بل عمل - رحمه الله - في مجالات أخرى كان أبرزها مشاركته في الحركة الوطنية أثناء فترة النضال العنيف ضدّ الاستعمار البريطاني، حيث عرفناه خطيباً مَفوّهاً وقائداً قومياً مُخلصاً لقضية شعبه عاملاً مثابراً مُضحياً بكل طاقاته في سبيل المبادئ التي نذر نفسه لها. فكان الزعيم السياسي المرموق قبل المِحنة، والقائد الروحيّ الأمين بعدها.

كلمة الرابطة الخيرية الإسلامية (الرئيس يوسف عمر الزعبي)

نحتفل هذه الساعة بتأبين الأب الفاضل سمعان نصّار ابن الناصرة البارّ. فقد كان المرحوم مثالا يُحتذى في التضحية وكرم النفس وعمل الخير. كان المرحوم مُصلحاً بين الناس عطوفاً على الضعفاء، كما امتاز الأب سمعان نصّار فيما امتاز به من الصفات الحميدة والخصال الطيبة بحبه لوطنه وتفانيه في ذلك، كيف لا وهو سليل بيت اتّصف بهذه الصفات وضحي من أجلها ولم يكن فرداً وحيداً في هذا السبيل، ولعلنا نذكر مواقفه المُشرّفة وخطبه الرنانة التي تعالت فوق كلّ منبر وفي مختلف احتفالات التأبين لتكريم رجالنا الذين مضوا في سبيل الواجب المقدس.

كلمة راعي الطائفة الأرثوذكسية في ترشينا (الأب نبيل خوري)

أيّها الأعزاء، إنّ مَنْ يحقّ له العزاء في الدرجة الأولى همّ الناصريّون، إذ كان أباً جليلاً كريماً مُخلصاً لكلّ فرد منكم، مُعلّماً لكلّ خيط جهل، يربطكم بأمور المجتمع المتحضر. لقد أضاء شُعلة النور على متاريس مدينتكم فأنارت في سماها، واليوم تنطفئ، وما بقي منها سوى الشُعْل التي أُخِذت من شعلته واستمدت نورها فحسبي عزاء ما تبقى من الشعل المنيرة في مدينتكم.

كلمة سرية الكشّاف الإسلاميّ في الناصرة (ألهاها الحاج سمعان أرسلان)

باسم نادي الكشّاف الإسلاميّ في الناصرة، أقف اليوم والحزن يملأ نفسي، مُؤبّناً المرحوم طيّب الذكر الأب الفاضل سمعان نصّار رحمه الله. الرجل الإنسان الذي عمل الكثير لخير أمته وشعبه وبلده. وبقي يعطي حتى اللحظة الأخيرة من عمره الذي قضاه في أعمال البرّ والتقوى. إنّ لنا في حياته كمثالاً واضحاً ومُشرقاً ومواقف نعتزّ بها دائماً وأبداً. لقد كان رحمه الله معتزاً بقوميّته لا فرق عنده بين دين أو مِلّة.

كلمة الأستاذ زهير حلاق

أحبّ الناصرة ولم يغادرها وعرف واجبه ولم يغبّ عن أبناء بلده إذ كان مكانه بينهم، وبينهم فقط كان مكانه، وهنا تجلّت وطنيته وارتباطه ببلده وبأرضي وطنه الحبيب. إذ حدث ما حدث عام 48 ولم يبق بعده ما يستحقّ أن يحيا من أجله، فتقبّل الأوضاع الجديدة التي فرضت عليه قسراً راضياً بواقعها رافضاً لمضامينها ورفض أن يتركها قائلاً، في هذه البلد ولدت وفيها أموت. وكفيينا فخراً أن نقول في وداعه إنّه المعلم الكبير لكثير من أبناء مجتمعه، ويمضي الزمن ويتحوّل هؤلاء الأبناء إلى قِمم تزهو بهم الناصرة، فإلى رحمة الله أكبر المعلمين، فقد كان وطنياً مُخلصاً.

كلمة آل الفقيد (ألقاها السيد مشيل نصار)

سيادة المتروبوليت إسيدوروس المحترم
حضرات الآباء الروحيّين ورجال الدين المحترمين
أيّها الجمهور الكريم.

جنّا لهذه القاعة لنقضي حقاً وجبّ، وذلك بإحياء ذكرى الأربعين لوفاة فقيدنا الغالي ابن العمّ المرحوم الإيقونومس سمعان نعمة نصار، هذا الانسان الذي عزّت علينا وعلى سكّان الناصرة والقضاء وفاته. فقد خسرت الناصرة ابنها البارّ وخسر القضاء نصيراً وحبيباً لهم، أمّا نحن آل الفقيد فقد خسرنا رجُلنا الرجل، خسرنا كاهناً محترماً كان يؤدّي واجباته الدينية والدنيوية على أكمل وجه، ولا حاجة لتكرار ما قاله الرathون والخطباء من أعمال ومواقف. إنني باسم عائلة الفقيد أتقدّم من هؤلاء الخطباء بالشكر الجزيل لما قدّموه من احترام وتقدير، أتقدّم من أهالي الناصرة والقضاء مُعبراً عن مزيد شكرنا لهم جميعاً. وكفيينا فخراً تلك الحشود الكبيرة التي تجمّعت في تشييع جثمانه الطاهر والتي تحتشد الآن في حفل تأبينه هذا، أتوجّه بالشكر إلى كلّ من قدّم إكليلاً من الزهور، إلى كلّ من أرسل برقية تعزية، إلى كلّ من شارك وعمل في سبيل تنفيذ هذا الحفل التأبيني، وأخصّ بالذكر سيادة المتروبوليت إسيدوروس والكهنة المحترمين ومكتب الهيئة التمثيلية للطائفة الأرثوذكسية ومجلس الطائفة الأرثوذكسية في الناصرة. لهم جمعاً كلّ الاحترام سائلاً المولى أن يمدّ في أعمارهم ويمتّعهم بالصحة والعافية وهو السميع المجيب.

كلمة الأستاذ الشاعر جمال قعوار

أنا بينَ الأسى وبينَ الصمود ما استقرت على الجراح محدود
قدّر أن يَموج ركب الضحايا ويؤدّي الشهيد إثر الشهيد
أنْخِم الموت في شتيلا وصبرا وبدا غيّر طامع بمزيد
غير أنّ المأساة أكبر من أن تنتهي عند خاطر محدود

إنه سمعان أيا أبانا تنسّم نسّم المجد في رياض الخلود
وابق نجما يضيء في حلك الكي، ويهدي إلى طريق الرشيد
غبت عنا، فخطّ طير ولكن بقي الشوق في رؤى التغريد
ودوى فوق غصن وُزقي الورود، فظلّ العبير بعد الورود

يا أبانا سمعان والقدر العا في يصبّ القضاء قبل الوعيد
كيف أغقيت والنفوس ظماء ما ارتوت من نعيمك المورود
كيف أغقيت والجموع الحيارى تلتقي عند بابك المقصود
هل تناهت رسالة الرجل الصالح في مؤطّن الأسى المنكود
أم رأيت الأحرار تغتنق المؤت على كلّ مدرج وصعيد
يبدلون الأزواح دون حساب ثمنا يكفي للضحى المنشود
فتسارعت كي تسدّد قسطلًا في حصن الأداء والتسديد

يا أبانا سمعان، وارثك الحية رُ وجفّ الرحيق في العنقود
وخلا المنبر الذي كان غنوا ن فغار في كلّ خطب جديد
ونجا صوته وكان نشيدًا عزيّ الترجيع والتشديد

أَتَفَى بِعَظْمِ حَقِّهِ كَلِمَاتٌ صَادِقَاتٌ فِي خُطْبَةٍ أَوْ قَصِيدٍ
وَهُوَ مَنْ جَاهَدَ الْحَيَاةَ وَأَعْطَى كُلَّ مَا يَسْتَطِيعُ مِنْ بَجْهِودٍ
كَانَ تَارِيخُهُ سِجَالًا بِحَيْدٍ لِفِعَالٍ تَلِيْقُ بِالنَّمِجِيدِ
مُنْذُ بَدْءِ الْمَاسَاةِ مُنْذُ تَوَالَتْ نَكَبَاتُ التَّنْكِيلِ وَالتَّشْرِيدِ
وَمُرُورًا بِكُلِّ لَحْظَةٍ بِأَسَى عِنْدَ مَتْوَى ضَجِيَّةٍ أَوْ فَقِيدِ

يَوْمَ وَارَوا عَبْدَ الرَّحِيمِ ثُرَابًا لَمْ يَزَلْ فِي الْقَصِيدِ بَيْتَ الْقَصِيدِ
وَتَلَقَّى الْوُجُومَ مِنْ هَبَّةِ النَّيِّ لِي صَدَى وَارِدًا جَمِيعَ الْوُرُودِ
نَبَأٌ عَنْ رَحِيلٍ نَاصِرٍ أَحْلَا مِ أُبْتُ رِدَّةَ الدُّمَى وَالْعَبِيدِ
يَوْمَ عَزَّ الرَّجَالُ، كَانَ نِدَاءٌ بِاعْتِثَا فِي الرَّجَالِ عَزَمَ الْأُسُودِ
كُلَّمَا قَامَ فِي الْحُضُورِ اسْتَمَدُوا بِمَحْدَتِهِمْ مِنْ جَبِينِهِ الْمَعْبُودِ
رَاجِعًا حُبًّا لِكُلِّ نَأْمَةٍ صِدْقٍ تَتَجَلَّى فِي دُرِّهِ الْمَنْضُودِ

عَجِزَ الشُّعْرُ أَنْ يُعَدِّدَ آيَا تِ عَظِيمٍ جَلَّتْ عَنِ التَّعْدِيدِ
فَإِذَا قَصَّرَ الْجَوَادُ فَلَمْ يَبْدُ سُلُوعٌ مَدَاهُ فِي يَوْمِكَ الْمَشْهُودِ
فَلَنْكَ الْمَحْجُودَ دَائِمًا، وَالْعُلَى مَا يُرْجَى مِنْ عَقُودِكَ الْمَعْبُودِ

15.1.1983

الرجل العظيم - شعر فوزي عبدالله

"وما تدري نفس بأي أرض تموت"

"وما كان لنفس أن تموت إلا بإذن الله..."

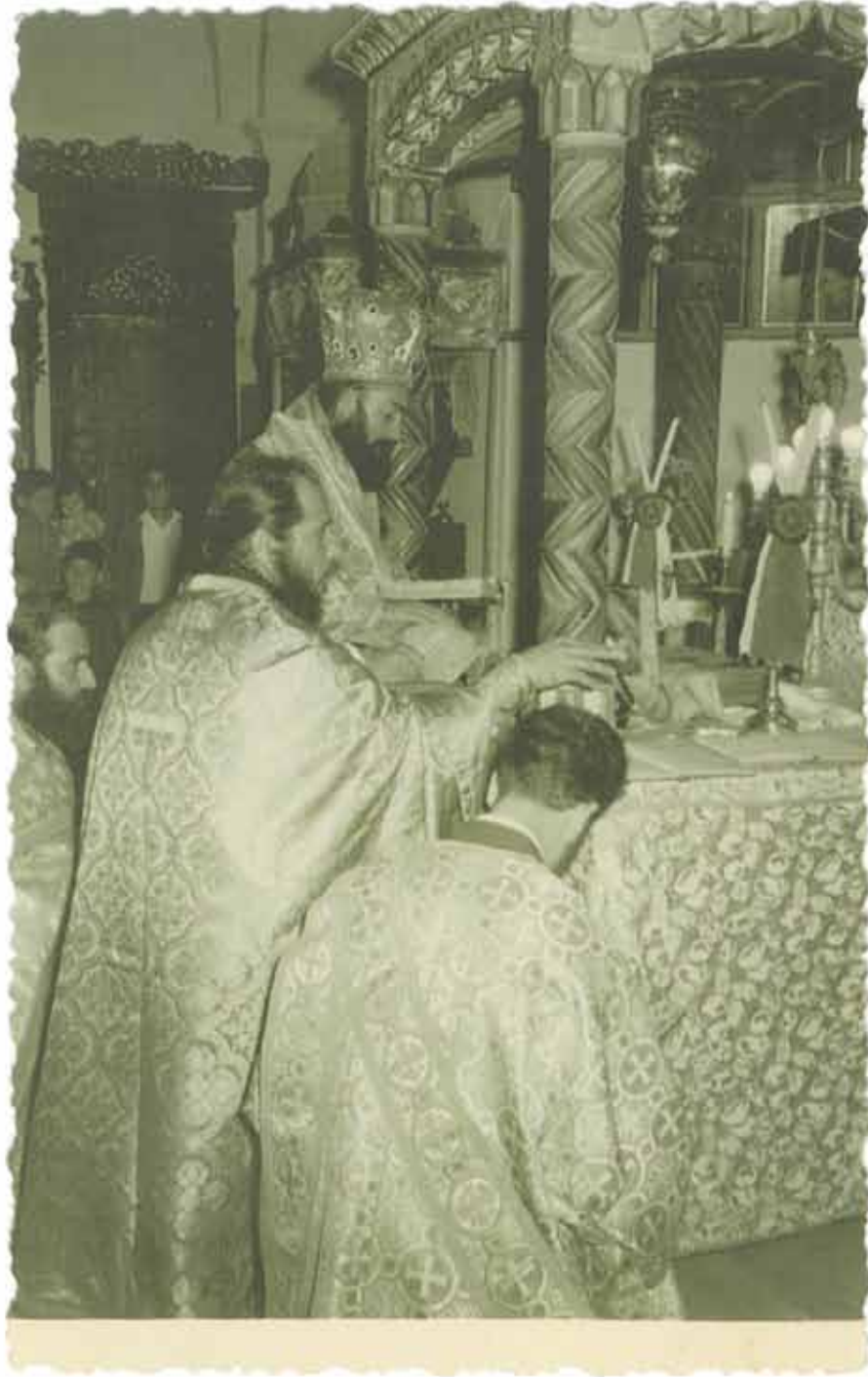
يفدي الشعوب القادة العظماء في الدين والدنيا لهم الزعماء
أرواحهم وعقولهم تُضني الجسوم (م) سقيمة، وضعيرهم وضاء
يَسْتَنْكِرُونَ مَلَدَةً وطريقهم أبداً، هدى وأمانة وإباء
يَسْتَصْرِحُونَ النفس في غايات أمتهم (م) ويتحدوهم غَدَ لألاء
تلهو الحياة بنا، وهم رصَدَ لها عَزَمَ يجود، وجرئة علياء
تأتيهم الدنيا يَفْتَنِّيها ثروم (م) وقبعة فيصدها الحكماء
لا المال يسحرهم ولا حب المناصب (م) شاغل بالاً، وهم ودعاء
أهل السماحة لا يُغَيِّرُهُمْ هوى ويسوالهم تُذَكِّبُهُم البغضاء
أراؤهم عِزٌّ لِمُتَنَفِعٍ - فهل لا يستفيد القادة الجهلاء
وفعالهم حكَمَ ثعالب ذا الحيى لو يستنير بحكمة عقلاء
تصفو الحياة لجاهل أو عابث وعلى الحليم حرومها شعواء
يشقى الحليم بقلبه وأخو الجهالة (م) في الشقاوة نعمة وزخاء
والحلم إن تُسَعِفُهُ نَفْسٌ حُرَّةً فَمَنَارَةٌ للسائرين ثضاء
كُجِبَ الشقاء على العظيم قَسِيْدَةً في شدة ومصيرة أزراء
لكنه أبداً هداية قومه وَزِيْنَةٌ في الناياب فداء
ومثاله "بفعان" في آلايه و"فؤاد" قبله، دُرُوءَ مَمَاءَ
جلت حياتهما، وموتُهما أحل (م) قصيدة في حُرْمِها عَصْمَاءَ
يا كاهن الحب العظيم أثبت أرنى (م) والفؤاد منهابة وزخاء

كُنْتُ المَحَبَّةَ والمِهادِيَّةَ هَلْ يُؤَيِّ (م) بَعْضَ حَقِّكَ مَخْطَبَةً وَنَاءُ
جَمَعْتُ شَمْلَ مُفَرِّقٍ والدَهْرُ فَرَقَ (م) شَمْلُكُمْ، بِسْ الحِياةُ جِزَاءُ
تَعْدُو عَلَى الوَطَنِ الحَبِيبِ العَادِيَاثَ (م) فَيَبْتَدِي التَّشْرِيدُ والإِقْصَاءُ
تَحِيَا هُنَا، وَهَنَّاكَ حُبُّكَ فِي الأَقَاصِي (م) والأَدَانِي شُعْلَةً حَمْرَاءُ
تَتَوَقَّعُ الأَيَّامُ كَيْفَ يَعْيشُهَا قَلْبٌ - بِرَغَمِ جُورِهِ - مِغْطَاءُ
قَلْبٌ إِذَا الدُّنْيَا بِهِ ضَاقَتْ تَفْجَرُ (م) رَحْمَةً - قَلِمَنْ يَكُونُ الوَلَاءُ؟
هَلْ يَهْتَدِي بِمِثَالِهِ زُمَلَاؤُهُ؟ هَلْ يَفْقَهُ العُلَمَاءُ والفُقَهَاءُ؟
لَا يَأْسِرُ الشُّرَفَاءُ إِلَّا زَاهِدٌ فِي الأَرْضِ، لَا مُنْتَعٍ وَلَا أَهْوَاءُ.
يَا رَاهِبَ الفِكْرِ الجَلِيلِ قَضَيْتَ عُمُرًا (م) والحِياةُ مَعَارِكُ وَبَلَاءُ
أَنْتَ المِثَالُ اليُحْتَذَى وَطَنِيَّةٌ أَنْتَ الصِّفَا والسَّيْرَةُ البِيضَاءُ
آمَنْتَ إِيمَانًا بِإِيمَانٍ قُدُنِيَا لِلْحَيَاةِ وَلِلسَّمَاءِ عِلَاءُ
وَهَدَيْتَ فِي صَبْرِ الرِّعَاةِ الصَّالِحِينَ (م) عُقُولَ مَنْ أَعْمَنَهُمُ الأَضْوَاءُ
وَبَقِيتَ فِي الإِيمَانِ تَسْعَى لِلْوِثَامِ (م) وَفَاجَأَتْكَ مَنِيَّةٌ خِرْقَاءُ
يَا قَوْمَ لَيْسَ بِمَوْتٍ مَنْ تَعِظُ الْوَرَى أُنْعَالُهُ وَيَرُومُهَا الأَحْيَاءُ
فَكَذَا يَكُونُ القَادَةُ العُظَمَاءُ فِي الدِّينِ والدُّنْيَا هُمْ الزُّعَمَاءُ

15.1.1983



من مراسيم السيامة، الخوري سمعان نصار يتوسط كل من الخوري سليم زريني (يقف يمين الصورة) والخوري آغا فنجلوس رئيس الدير في كفرنا - 1961.



من طقوس السيامة داخل الهيكل - 1961.



من طقوس السيامة ، الخوري سمعان يقبل يد المطران أسيدوروس 1961.



من خلال طقوس السيامة داخل الهيكل المقدس . في كنيسة البشارة الاورثوذكسية . 1961.



من طقوس السيامة ، الطواف حول المائدة المقدسة (الهيكل) 1961.



صورة من السيامة ، أثناء البدء في خدمة القديس الإلهي 1961.



من احتفالات السيامة، الخوري سمعان نصار (واقفا) وإلى يساره زوجته الخورية وداد نصار، وفي يمين الصورة المطران أسيدوروس، ووالدة الخوري سمعان بغدانة حلاق- نصار 1961.



في أثناء سيامة الخوري سمعان نصار ، والذهاب إلى دار المطرانية . يتقدم المحتفين في المناسبة القواس نعمة الديب - أبو ابراهيم 1961.



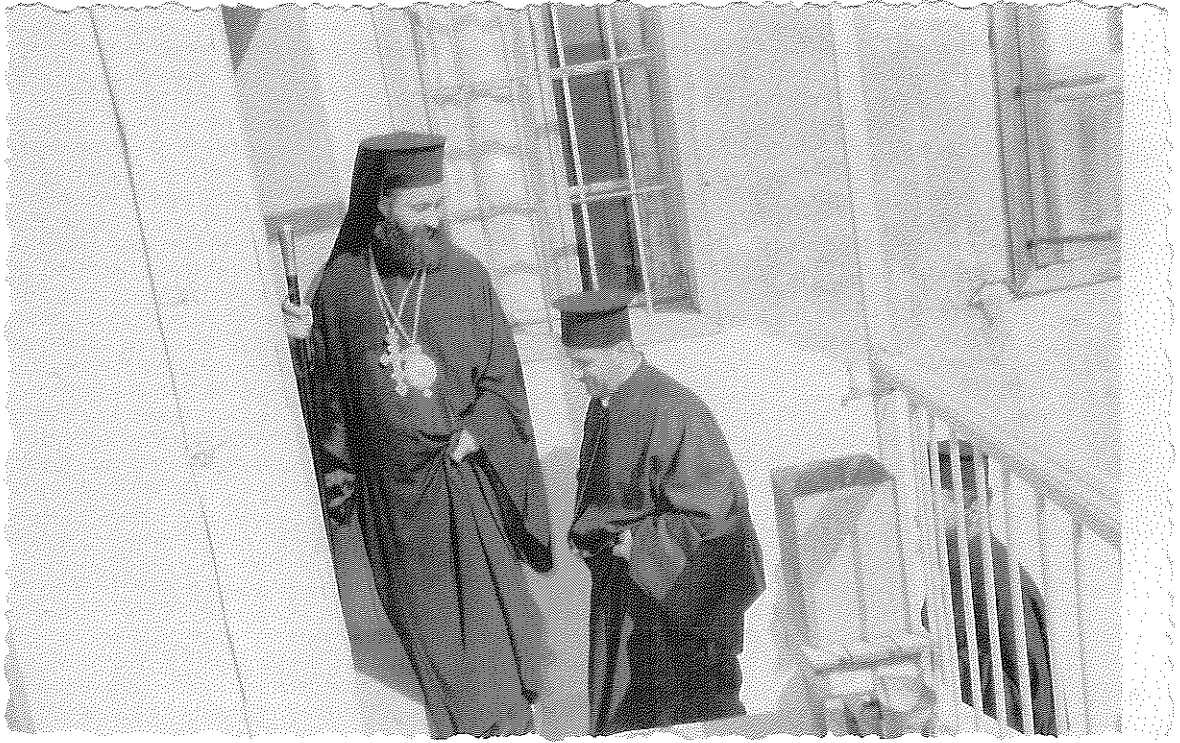
في أثناء الدخول الى مطرانية الروم الأرثوذكس بترأس الجمهور المطران أسيدوروس والخوري سمعان نصار في الوسط والخوري سليم زريني 1961.



في ديوان دار المطرانية 1961.



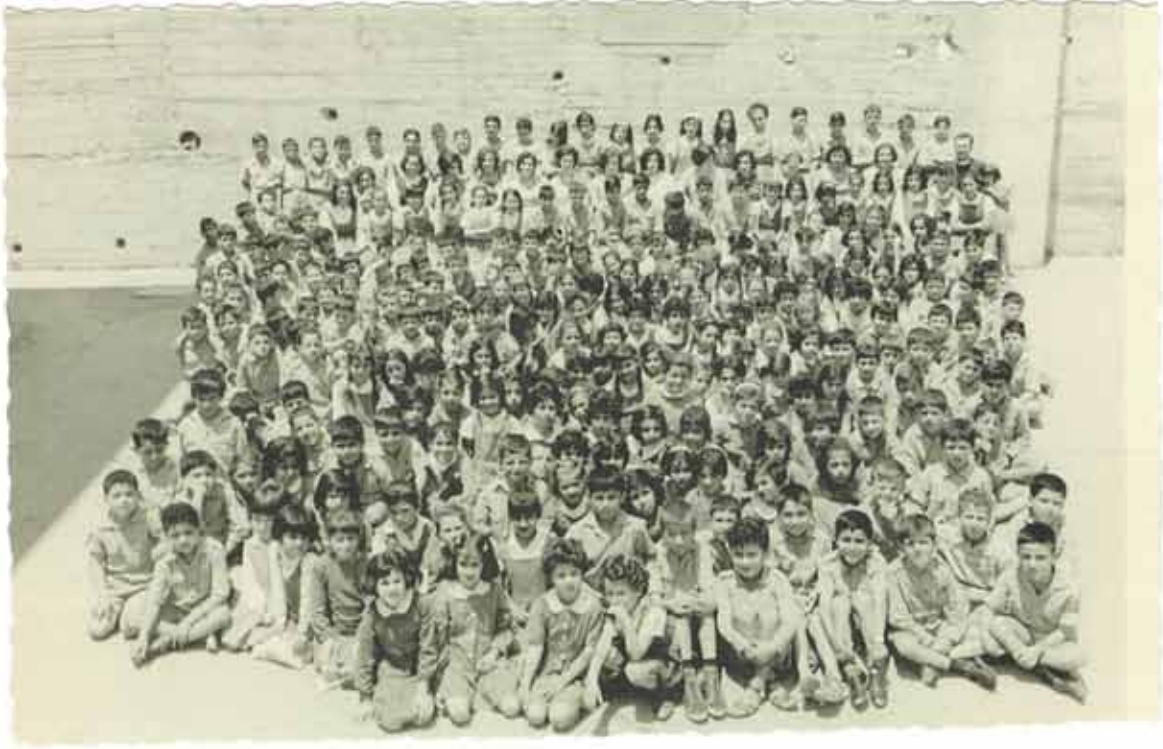
الاحتفال وتقديم واجب الضيافة ، بعد السيامة في ديوان دار المطرانية . 1961.



التوجه إلى بيت الخوري سمعان ، بعد انتهاء مراسيم السيامة . يظهر في الصورة المطران أسيدورس وخلفه الخوري سمعان نصار وكاهن آخر 1961.



الخوري سمعان نصار أمام كنيسة البشارة، يتوسط مجموعة من الكهنة المسكوب.



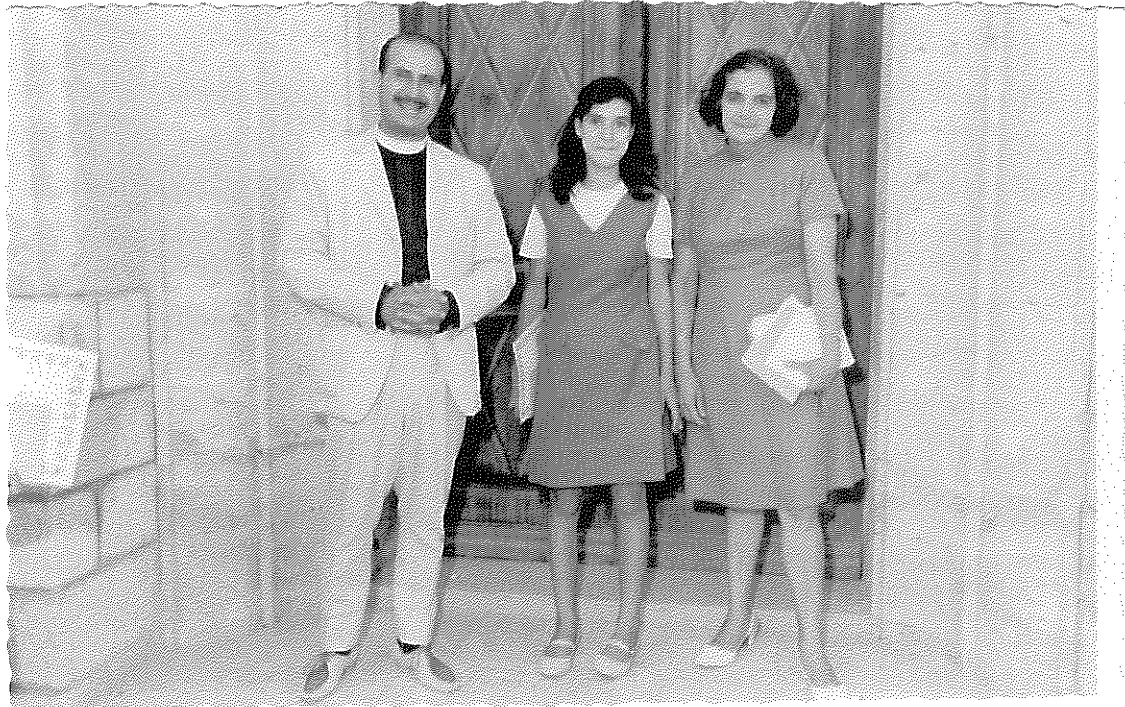
صورة تجمع طلاب ومعلمات ومديرة المدرسة الإنجيلية وداد نصار وقسيس بروتستنتي في ساحة المدرسة .تصوير كريم بجالي 1967م.



مجموعة معلمات بينهن المربية وداد نصار تقف إلى جانبها المعلمة هدى عتيق وفي الخلف يقف القس خليل دعبس . تصوير كريم بجالي 1967م.



المربية وداد نصار تقف في يمين الصورة مع مجموعة من طلاب المدرسة
تصوير كريم بجالي. 1967م



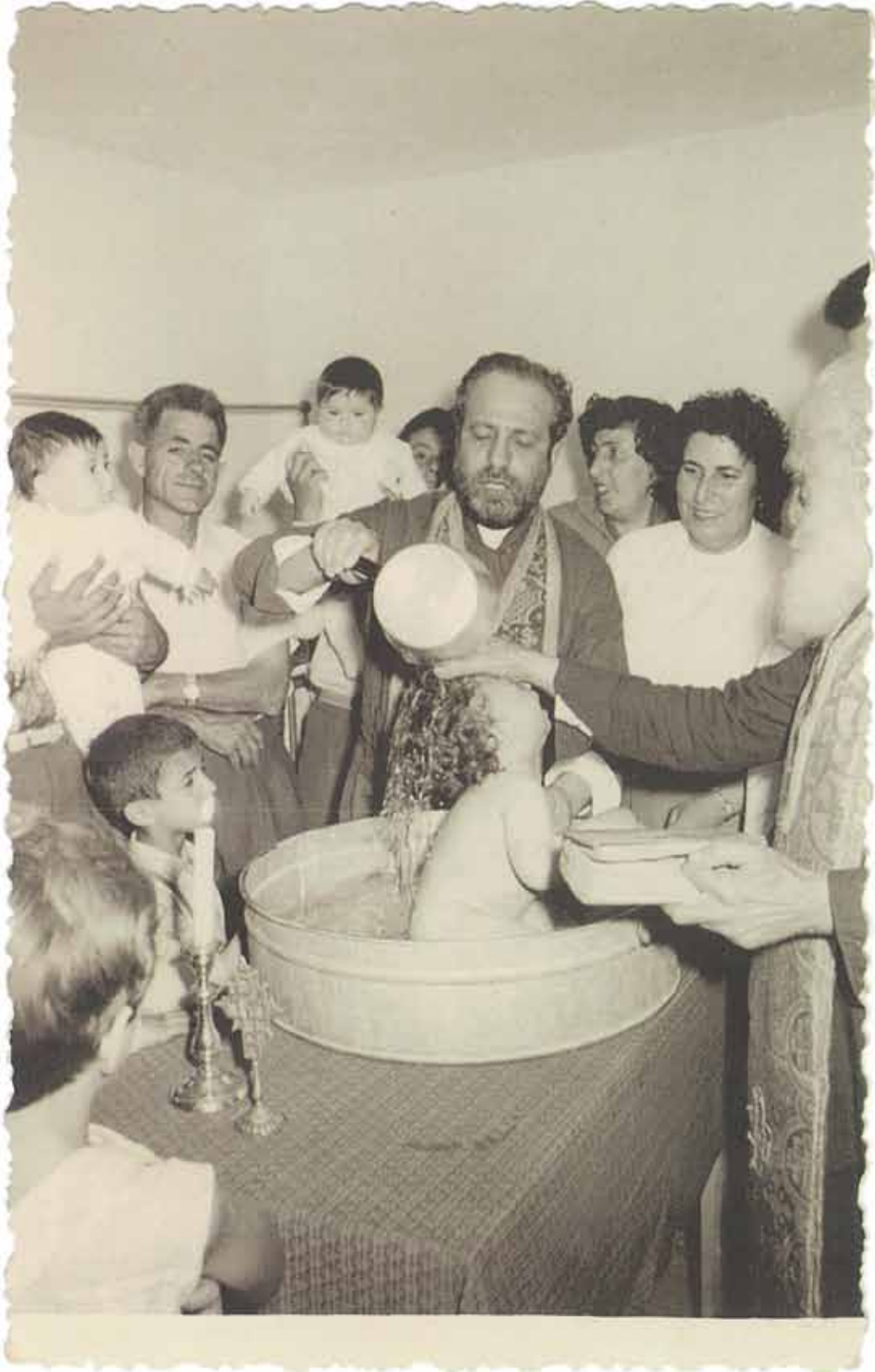
صورة تجمع المربية وداد نصار مديرة المدرسة الإنجيلية ومعلمة أخرى والقس
رياح أبو العسل. تصوير كريم بجالي 1967م.



صورة تجمع الخوري آغا تانجلوس رئيس دير قانا (كفر كنا) وفي الوسط يجلس
المتروبوليت أسيدوروس وإلى يساره الخوري سمعان نصار



الخوري سمعان نصار يتوسط المطران جرمانوس من جهة اليمين والسيد ابراهيم
يعقوب المحشي ، أثناء خطوبة بشارة سامي المحشي 1979



الخوري سمعان نصار في أثناء تلبيس بدلة خوري للطفل سيزار سوتي 23/5/1969



صورة لاحتفال في عيد أحد الشعانين ، يظهر فيها الخوري سمعان يقف بجانب المتروبوليت أسيدورس . 1962م.



المصادر والمراجع:

- *- البوّاب حسن، علي. موسوعة حيفا الكرملية (حيفا وقضاؤها 1948-1750) ج2 - ط1. عمان: المطبعة الوطنية، 2009.
- *- توفيق، محمد. الشهادات السياسية أمام اللجنة الملكية في فلسطين. ط1. دمشق: 1947.
- *- حكيم، فوزي. حصاد الذكريات. ط1. الناصرة: إصدار دائرة الثقافة العربية، 1995.
- *- حمادة، عمر محمد: موسوعة أعلام فلسطين في القرن العشرين. سوريا: 2000.
- *- خليف، وليد وسهير دياب. مقتطفات من الصحف الفلسطينية، (1876 - 1948). ط1. الناصرة: إصدار قسم الثقافة والفنون - دائرة الثقافة العربية، 1995.
- *- خليف، وليد. الناصرة لوحات وحكايات. ط1.، الناصرة: منشورات مواقف، 2005.
- *- الشريف، ماهر. "إميل توما ودور التاريخ في معركة الثقافة الوطنية الفلسطينية، كتاب ثقافي دوري". نيقوسيا: مؤسسة عيال للدراسات والنشر، العدد 4، خريف 1991.
- *- الدبّاغ، مصطفى. موسوعة بلادنا فلسطين، في ديار الجليل، ج1 القسم2. بيروت: دار الطليعة، 1974.
- *- زعيتر، أكرم. الحركة الوطنية الفلسطينية (1935-1939). ط1. بيروت: 1981.
- *- السفري، عيسى. فلسطين العربية بين الانتداب والصهيونية. يافا: 1937.
- *- فوراني، فتحي. جداريات نصرأوية شُرُفات على الزمن الجميل. ط1. حيفا: دار نشر كل شيء 2018.
- *- القسّ منصور، أسعد. تاريخ الناصرة - من أقدم أزمانها إلى أيامنا الحاضرة، ط1. القاهرة: مؤسسة دار الهلال، 1924.
- *- الموسوعة الفلسطينية. الصحافة، المجلد الثالث، ط1. دمشق: إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984.
- *- الموسوعة الفلسطينية. صندوق الأمة، المجلد الأول (أ- ث). ط1. دمشق: إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984.
- *- الموسوعة الفلسطينية. اللجان القومية، العدد4، (ل- ي) ط1. دمشق، إصدار هيئة الموسوعة الفلسطينية، 1984.
- *- يوسف، عبد القادر. مستقبل التربية في العالم العربي في ضوء التجربة الفلسطينية. القاهرة: مطبعة الاعتماد، 1962.

مواقع الكترونية:

- *- موقع الحوار المتمدّن- العدد: 4682 - 4 / 1 / 2015. سعيد مضية، خالد الذكر فؤاد نصّار في ذكراه المئوية.
- *- الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء الفلسطينية - وفا
- *- الموقع الإلكتروني لحركة التحرير الفلسطيني - فتح، ذكرى رحيل المناضل القومي فؤاد نعمة نصّار (أبو خالد)، بقلم لواء ركن/ عرابي كلوب 30/9/2016م
- *- الموقع الإلكتروني نقطة وأول السطر. أحمد الشقيري.. سياسيّ بنكهة الثورة.. وصاحب أول كيان وطني للفلسطينيين.
- *- الموقع الإلكتروني لشبكة العودة الإخبارية، أعلام الثقافة في فلسطين، البروفيسور "سالم خميس" عالم فلسطيني وخبير اقتصاد وإحصاء دولي.
- *- الموقع الإلكتروني، لجريدة الدستور. الذكرى السنوية للمرحوم فريد السعد، كانون ثاني / يناير.
- *- الموقع الإلكتروني لل - بي بي سي، باللغة العربية - لندن.
- *- الموقع الإلكتروني لديوان العرب. سيرة عالم فلسطيني. بقلم: أوس داوود يعقوب.
- *- الموقع الإلكتروني للعربي الجديد، لارا عبود، ذكرى ميلاد: نقولا زيادة... في سيرة المؤرّخ المشاء. 2 ديسمبر 2018.
- *- راجع: الموقع الإلكتروني للجمعية الفلسطينية الأكاديمية للشؤون الدولية "باسيا".

مقابلات شخصية.

- * مقابلة مع السيد فريد نصّار قريب سمعان نصّار في الناصرة، بتاريخ 4 أكتوبر -2019*
- * - مقابلة مع المهندس زياد أبو السعود الظاهر ابن أخت المحامي بدري العايدي بتاريخ 4 يناير 2020 في الناصرة.
- * - مقابلة مع السيّد سمير رفيع أبو العسل، ابن صاحب المبنى الذي تأسّس فيه نادي النهضة الناصريّ. بتاريخ 14 يناير 2020.
- * - مقابلة مع السيد طلال محمد سعيد العبوشيّ بتاريخ 23 يناير 2020.
- * - مكالمة هاتفية مع المحامي وليد الفاهوم في 2 شباط 2020.
- * - مقابلة مع الشاعرة زهيرة صباغ، بتاريخ 5 شباط 2020.
- * - مقابلة مع المهندس فؤاد فرح، بتاريخ 23 شباط 2020.
- * - مقابلة مع السيّد يوسف السروجي، بتاريخ 2 آذار 2020.

سجلات المحكمة الكنسية:

- * - سجلّات المعمودية للأطفال الذين تعمّدوا في كنيسة الروم الأرثوذكس في الناصرة، ما بين السنوات 1913 حتى سنة 1915.
- * - سجلّات الزواج في المحكمة الكنيسة التابعة لكنيسة الروم الأرثوذكس - الناصرة.
- * - سجلّات الوفاة في المحكمة الكنسية، التابعة لكنيسة الروم الأرثوذكس في الناصرة.

الأرشفات:

- * - أرشيف مؤسسة توفيق زياد.
- * - أرشيف جمعية السباط للحفاظ على التراث.
- * - أرشيف الدولة.
- * - أرشيف جامعة حيفا.
- * - أرشيف المكتبة الوطنية.

صحف وحوليات.

- * - عبد الرحيم محمود شاعراً ومقاتلاً. (في الذكرى الخمسين لاستشهاده في معركة الشجرة) بتاريخ 13 تموز 1948. إصدار مؤسسة توفيق زياد للثقافة الوطنية والإبداع - الناصرة. تموز 1998م.
- * - صحيفة الدفاع: المعاهد البريطانية: اتّسع انتشارها والمهمّة التي تحقّقها. 2 شباط 1943 العدد 2356.
- * - جريدة فلسطين العدد،
- * - مجلة شؤون فلسطينية، موسى خليل: الحزب الشيوعيّ الفلسطينيّ 1919 - 1948، العدد 39، تشرين الثاني 1974، بيروت.



سيرة ذاتية.

- * ولد الباحث خالد عوض في مدينة الناصرة، عام 1964م، لعائلة هجر أبناؤها من بيسان عام النكبة.
- * أنهى تعليمه الابتدائي والإعدادي والثانوي في الناصرة.
- * تخرج من جامعة بير زيت، بدرجة بكالوريوس من كلية الآداب تخصص علم اجتماع.
- * حصل على اللقب الثاني في العلوم الإنسانية والتاريخ.
- * عضو في المجلس الأعلى للفلكلوريين الفلسطينيين.
- * عضو في اتحاد الكتاب الفلسطينيين العرب/ مناطق ال 48.
- * منسق لجنة التواصل الثقافي الفلسطيني/ الفلسطيني، المنبثقة عن وزارة الثقافة الفلسطينية.
- * عضو في منظمة الأرشيفات الإسرائيلية.
- * حصل على شهادة الدكتوراة الفخرية، من منظمة الفرات للسلام العالمي.

كتب وإصدارات:

- * نوح إبراهيم شاعر وشهيد ثورة (1936-1939). ط 1. 1990/ ط 2 (إصدار وزارة الثقافة الفلسطينية) عام 2001م.
- * مبعودو مرج الزهور. دراسة سوسولوجية تحليلية. ط 1. عام 2001م.
- * 25 عامًا على يوم الأرض (كتاب أعد لطلاب المدارس الثانوية). ط 1. 2001م. إصدار جمعية السباط
- * عذب الجمال قلبي، دراسة فلكلورية في نتاج توفيق زياد. ط 1. 2008م. إصدار جمعية السباط
- * إصدار كتاب عن الناصرة في اللغة الانجليزية، بمشاركة الدكتور هزاع أبو ربيع المحاضر في جامعة سنترال كونيكتيكت Nazareth Caught in time. طبعة أولى . نيويورك - 2019
- * الذاكرة البصرية - الناصرة في عيون مصوريها، طبعة أولى 2017 إصدار جمعية السباط - الناصرة
- * كتاب في ذكرى 100 عام على وعد بلفور، إصدار وزارة الثقافة الفلسطينية، طبعة أولى 2017 م
- * العلم الفلسطيني والنشيد الوطني، "قصة شعب ورمز قضية." طبعة أولى 2018 م إصدار جمعية السباط

أبحاث ودراسات:

- موسوعة سجلات مصورة لمدن فلسطين التاريخية، من أواخر العهد العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني. صدر منها حتى الآن:
- 1- القدس سجل مصور من أواخر العهد العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني. ط أولى، الناصرة 2009. ط. ثانية، عن اللجنة الوطنية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومؤسسة "إيسسكو". رام الله، 2012.
- 2- أريحا سجل مصور من أواخر العهد العثماني حتى الاحتلال الصهيوني. القدس: ط. أولى. 2010.
- 3- الناصرة سجل مصور من أواخر العهد العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني. ط. أولى، الناصرة: 2012م. ط. ثانية، الناصرة: 2015م.
- 4- بئر السبع سجل مصور من أواخر العهد العثماني حتى نهاية الانتداب البريطاني. ط. أولى مؤسسة التعاون - رام الله. 2014م.
- في عام 1999م. أقام أول متحف للتراث الشعبي في مدينة الناصرة، وفي عام 2001م . أسس الأرشيف التابع لجمعية السباط للحفاظ على الثقافة والتراث، ويعمل اليوم مديرًا فيها.